

کتابخانه تحفہ کربلا بانی حمید آباد دکن

نمبر جلد ۱۰۰۰

تایخ جلد

نام کتاب دیوان شہاب المومنی

فصل کتاب

نمبر کتاب فصل کور

2563
S/A

ديوان بليغ الشعراء وخاتمة الفصحاء
المحتاج الى عفو مولاه القوي
عشوق بن شهاب
الموسوي غفر
الله له
آمين

29/5/17

ما شاء الله كان



(بسم الله الرحمن الرحيم)

تباركت يا من دبرت بحكمته * هذا النظام على وجه السداد * وبخبر
برحمته * قرائح الازمان على حسب ما له * من الاستعداد * فطمت اودية
المشاعر * بجراح الفيوض * وطف لجة الخيال * فكان منها البحر العروض
* ثم آتت به * ناقدا الطبع * ميزانها * واعلمته مقاديرها * واوزانها * ودرأت
عنها * بقدرتك * داخل النداء * عند الهياج * فجعلت بينها حيز الذوق
هذا * عذب فرات * وهذا ملح أجاج * وأجريت فيها فلك اللسان * وقد حوى
من المنظوم متاعا * واستوى ملك البيان * فقام فيه * رئيسا مطاعا * فقسم
ذلك المتاع * وأعطى كل ذي حق * حقه * وفرقه الى أنواع * وأفضى الى كل
مستحق * ما استحقه * فنال كل فريق ما ربههم * وعلم كل اناس مشربهم *
فصباحك ما أبلغ حكمته * واسبح نعمتك * وأبدع عظمته * وأوسع
رحمتك * واطهر مرقد رثلك * وأكثر أفتك * لا اله الا أنت * ما عرفناك
حق معرفتك (ونصلي ونسلم) على منير طريق الهداية * بأنوار الساطعة
ومبيد فرق الغواية * بعصبة القاطعة * رمولك الذي لم يلحقه

في ميادين المجد نجيب * ولم يسبقه في دواوين المدح نسب * وعلى آله
 الذين أورشليم خزان حكامته فأتيتهم خيرا كثيرا * وأوردتهم شرائع
 مائة فأذهبت عنهم * الرجس وطهرتهم تطهيرا * ثم عرضتهم لرضائه
 وبلوهم * هلاك * فأوقعوا أرواحهم للحن أغراضا * وسلموا أشباحهم
 للطن فسلموا منه أديانا وأغراضا (أما بعد) فيقول العبد المحتاج الى رحمه
 مولاه القوى * معتوق بن شهاب الموسوي * أنقذه الله من أسر هواه *
 وجعل متقلبه فيما يراه * ومتقلبه الى رضاه * لا يخفى على من كلمت قطنته
 وسلمت فطرتة * ان الشعر منقبة فيها بتفاضل البلغاء الالويه * وصناعة
 لا يتقنها الا من يتجرب في الغنون الادبيه * ومطلب لا يكف عن قصد سبيله
 الاضيق الوسع والطوق * ومشرب لا ينقر عن ورد سلسبيله الاموق
 الطبع والذوق * ومن ثم لم نجد كاملا الا وساح في ساحاته * ولا فاضلا الا ولي
 بناء أبياته * وحسبه شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به حسانا * وانه
 أولاده عليه انعاما واحسانا * وقد كان والدي رحمه الله تعالى وأذاقه برد
 غفرانه * وأبهجه بهجة أكرامه ورضوانه * فمن فضله الله تعالى من الملائكة
 السعريه حظا وافر * ومسبوق بحلمة هذا الفن من تقدمه وان كان آخره *
 ولم يزل رحمه الله سائحا في وديانه وفيا فيه * سابحا في بحاره لانتقام رواسمه
 وقوافيه * بما الانشاده واستماعه * مكبا على أنسابه واختراعه * سيما في أيام
 السببية * فكم أتي فيها بأشياء عجيبة * من قصائد كالنسر أئدي بنائها
 ومقاطيع كالقرا ئد في صفائها * يقول عند جماعها أولو الالباب * ما سمعنا
 بهذا في الملة الا خرة ان هذا الشيء عجب * ولكنه مع شغفه بهذه الصناعة
 في تلك الايام * واشتهاره بها بين الخاص والعام * لم تسكن تلك القرا ئد
 خرد الترفيف * ولم تسلك هاتيك القرا ئد * بط التأنيف * فتوطنت
 سباب المهرمان * وخيمت طمعا عناكب الفسيان * وكان زعمهم -
 ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد * وما أشبه

الكساد مع تفرق بالاجتماع عليه وتشتت حال احتوى عليه وما برح
الدهر برفوت ما ربه وتكدير مشاربته على طرف الاضرار كما هو
ديده مع الاختيار وذوى الاخطار الى أن قام بباب من دانت لدوائه
الأيام فكانت أسودها لديه عبيدا رشملت نعمته الانام فلبسوا منه كل
آن ملبسا جديدا

مولى فضائله ونائله * كل يفوت العتو والمحصرا
وخصيب راحته وساحته * تأوى الفقير وتطارد انفقرا
خير الكرام ولا مبالغة * فيه وأنغرهم ولا نفرا
وهم على الاطلاق قيدهم * بنوا له فهم له أسرى
لاغروا ونسبت اليه معا * ليهم وحاز الحمد والشكرا
فهم وان شرفوا فقد وضعوا * آلاءه كى توصل البرا
عشقوا المديح وكان حظهم * منه القليل وأتلفوا الوفرا
وتافسوا فيه لما علموا * أن المديح بخالد الكرا
وأنا اذ وافاهم خجلا * مما أتاه بمحاول العذرا
يدرى ويعلم أنه مثلك * مولى له وبملكه أحرى
فتمضى بنا له لقائله * وأحله من عرضه قصرا
والقصد منه أن يدوم له الذكر الجميل ويغنىم الاجرا
ما كان فى الاولى له نظره * الا ومطمعه الى الاخرى

وهو المولى الفسيب * النقيب الحبيب * ذو الاصل الطاهر * والفضل الباهر
الظاهر على رفعة كل ظاهر * سليل المراتب والمفاخر * وخليل المناقب
والمآثر * زبدة الاصول الكرام * وخلاصة الرجال النظام * حائز مكارم
الاخلاق بالانفاق * والمتبادر من نوعه عند الاطلاق * زينة جيد المجد
المكارم * بيت قصيد العجب الاعظم * ليس له فى الفخر من مزاحم * ولا
م * الا كرم الاعظم * العلم الاحم * الجامع بين

فضيائي السيف والذلم * حامل لواء الشريعة المحمدية * ومؤيد دين الملة
 الحنيفية * المؤيد بالرحمن * أبو الحسين السديد علي خان * ابن المولى كمال
 الدين السديد خلف الموسوي مد الله عليه ظله العالی * ووفاه بوائقي الأيام
 والليالي * فامة على غارب الزمان * فأصبح في أمان من الحرمان * وأولاه
 مولاه * بحصول الاماني * واعتم في بتأديبه * وكان له كالمعلم الثاني * حتى
 ذكت فطرته * وسلمت بهيرته * وحسنت سيرته * وأتى بالبديع من المعاني
 وأله المشيد من المباني * فن غزل أشهى من مواصلة الاحباب * ومن
 هذا فتح أنسب شيء بذلك الجناب * وقد در قم تلك السوانح ودوتها * ووسم
 منها المدائح باسم مولاه وعنونها * وقد هم أن يلحقهم بما ظفربه من قصائده
 السابقة * ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد قاطبه * انفاثه * لكن
 الدهر لم يزل يجوب له شعاب الاحتيال * ويحدد له أنياب الاغتيال * حتى
 أوردته موارد المنية * وحال بينه وبين هذه الامنية * فقضى نجبته * واتى ربه
 وذلك يوم الاحد لاربع عشرة خصلون من شوال من السنة السابعة
 والثمانين والالف من الهجرة وله برمه من العمر اثنان وستون سنة
 وبقيت بحياة نعشت لدى المقام والدوام * وحبيت الى الهيام والجمام
 مكثت باذامه سبعة حرى * تبكى عليه مقلة عبرى
 يرفع يميناه الى ربه * يشكو وفوق الكبد البسرى
 يبقى اذا حدثته صامتا * ونفسه مما به سكرى
 تحسبه مستمنا ناصتا * وقلبه في ملة أخرى
 فادر كنى عند ذلك سدى المذكور * والبسنى بلطفه حلة السرور * وطوقى
 ببناء فتح انقلت عنق * وانقذني من فوارح كادت تأتي على آخر رمق
 لست استوجب الوصال ولكن * أهل تلك الخيام أكرم أهل
 وبالجملة فقد نالني منه ما أكثره على حامدي * وأولاني ما مغرلدي بر
 والذي * ولم يفتصر على ذلك حتى أحسن محال

«نما رقدسه» وانتدأني بالحير والبشر «وأمرني بتدوين ما والدي من
الشعر ولم يرد بذلك إلا الاعتناء بي «وبقاء الذكر الجليل لابي «بخزيت
بره بالشقاء الجليل «والدعاء الجليل

وغاية جهد أمثالي نناء * بدوم مدى اللبالي أودعاء
وتلقيت أمره بالقبول * وربته على ثلاثة فصول (الاول) في المدائح
(الثاني) في المرائي (الثالث) في أشياء متفرقة من مقاطيع ودويبت
وبنود ومواليات

(الفصل الاول في المدائح)

قال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشدها حيا له صلى الله
عليه وسلم وذلك في سنة ثلاث وستين وألف

هذا العقيق وتلك شمس رعانه * فامزج الجبين الدمع من عقيانه
وانزل فشم معترس أبدا ترى * فيه فلوب العشق من ركانه
واشم عبير ترابه والشم حصي * في سفعه انتشرت دقود جانه
واعدل بناء المحصب من منى * واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطامن امامن قنا * فمرسه أو من قدود حسانه
أكرم به من مربع من ورده الـ * وحناف والقامات من أغصانه
معتنى اذا غنى حمام أراكه * رقصته طربا معاطف بانه
فلما تنزل فهو يحسب بقعة * أو ماترى الاقمار من سكانه
خضب الجميع غزاله وهزبره * هذا بوجنته وذا بينانه
فلا تثن جهات الخفاف أين مقره * سلمنى فاني عارف بمكانه
هو في الجوهون السود من قتيانه * أوفى الجفون البيض من قتيانه
مر لي برؤية أوجهه في أوجهه * حجب البعاد تهموها بعنانه
بيض اذا لعب صسبا بذبولها * حل انسيم المسلك في أردانه
قد انضح فترتعت * فيه رقه الدجى بدخانه

من كل نيرة بتاج شقيقها * قسر تحف به نجوم لدانه
 وهبت له الجوزاء شهب نطاقها * حليا وسورها لالهلال بحانه
 هذى بانصل جفنها تسلط على * مهج الاسود وذاك في مرانه
 بقر ترغرا البرق تحت اشامها * ويسير منه الغيث في قصانه
 كمل النحول بخصرها وبسيفه * والموت من وسنانها وسنانه
 في الخلد رمها العيس تحمل جوذرا * ويقل منه الليث شرح حصانه
 قحما باساع وهي حلفة وامق * أقصاه صرف البين عن جيرانه
 لما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة * الا وهمت بساكني وديانه
 لهد اذا شاهدته أيقنت أن * الله ثمن فيه سبع جنانه
 لتفرجته صفاح أحقان الهوى * وتكفلته رماح أسد طعانه
 تمسى فراش قلوب أرباب الهوى * تلقى بانفسها على نيرانه
 لولاروايات الهوى عن أهله * لم يرو طرفي الدمع عن انسانه
 لا تنكر واجد يشهم ثملى اذا * فض المحدث عن سلافة حانه
 هم أقرضوا سمعي الجمان وطالبوا * فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فالام يفحنى الزمان بفقد هم * ولقد رأى جلودى على حداثه
 عنى على هذا الزمان مطول * يفضى الى الاطناب شرح بيانه
 هيئات أن القاه وهو مسالمى * ان الاديب المحررب زمانه
 يا قلب لا تشكوا الصباية بعدما * أوقعت نفسك فى الهوى وهوانه
 تهوى وتطمع أن تغرم الهوى * كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
 يا للرفاق ومن لهجة مدنف * نيرانها نزع شوى سلوانه
 لم ألق قبل العشق نارا أحرق * بشر اوجب المصطفى بحمانه
 خير النبين الذى نطق به السوراة والابجيد * لقبل أو انه
 كهف الورى غيث الصبر يخرج معاذه * وكفيل نجده وحصن أمانه
 المنطق الصغر الاصم بكفه * والمخرس البائس فى تبهانه

أعطى الاله وسر حكيمته الذى * قد ضاق صدر الغيب عن كنهه
 قرن به التوحيد أصبح ضاحكا * والشرك متقبا على أوثان
 نهضت شرائع دينه الخفف الاولى * في محكم الآيات من فسر قاء
 تسمى الدوارم في التجميع اذا سطا * وخمدودها مخضوبة بدها
 ما زال يرفب خهمه الا فاق في * طرف تحامى النوم عن أحفانه
 وجلا يظن النوم باع سبوفه * ويرى نجوم الليل من خرما
 قلب الكمي اذا رآه وقد نضى * سيفا كقرط النود في خفة سانه
 ولرب معترك زمار ووض الظبا * فيه وسمر الابدن من قصباته
 خضب الجميع قنير سر دحديه * فشقيقه يزهر على غدراته
 تبكى الجراح النجل فيه والردى * متبعم والبض من أسنانه
 فتسكت عوامله وهن ثعالب * بجوارح الأساد من فرسانه
 جبريل من اخوانه مكال من * أخذانه عزيل من أعوانه
 نوريد أبا ن عن فاق الهدى * وحلا الضلالة في سنا برهانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضله * وكفى به غمرا على أقرانه
 سل عنه ياسينا وطه والضهى * ان كنت لم تعلم حقيقة شانه
 وسل المشاعر والحطيم وزمزا * عن غمرها شمه وعن عمراته
 يسمو الدراع باخميه ويهبط السد * كابل يستهدي على تيجانه
 لو تسخير الشمس فيه من الدجى * لغدا الدجى والفجر من أكفانه
 أو شاء منع البدر في أفلاكه * عن ميره لم يسرى حسباناه
 أورام من أفق الجرة مسلكا * بلرت بلمنه خبول رهانه
 لا تنفذ الاقدار في الاقطار في * شئ يفسر الاذن من سلطانه
 الله مضرها له بضموحها * سلس القياد ليه طوع عناناه
 فهو الذى لولاه نوح مانجا * في فلكه المتهون من طوفانه
 كلالاه ومي السكيم في الردى * فرعونونه وسما على هامانه

* ان قيل عرش فهو حامل ساقه * اوقبل لوح فهو في عروانه
 وروض النعميم وروح طوباه الذي * تحبني ثمار الجود من أفنائه
 يا سيد الكونين بل يا رجع الثقلين عند الله في أوزانه
 بعوا المحجل القمر المنير بتمه * من حسنه والغيث من احسانه
 كنز الفارس الشهم الذي غيراته * من نده والعمير من ربحانه
 في عذرا فان المدح فيك مقصر * والعبد معترف بجزل لسانه
 ما قدره ماشعره بمدح من * يشئ عليه الله في قرآنه
 لولاك ما قطعت بي العيس الفلا * وطوبيت قد فسد الى غيظانه
 املت فيك وزرت قبرك مادحا * لافوز عند الله في رضوانه
 عبد اناك يقوده حسن الرجا * حاشا ناك يعود في حرمانه
 فاقبل انابته اليك فانه * بك يستقبل الله في عهده
 فاشفع له ولا له يوم الجزا * ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى الاله عليك يا مولى الورى * ما حن مغترب الى اوطانه

(وقال ايضا مدح الجناب الاعظم صلى الله عليه وسلم سنة ١٠٨٥ هـ)

لا تبرق الحب يا اهل الهوى قهوى * ولا وفقت للعلی ان خستكم ذمى
 وان صبرت الى الاغيار بعدكم * فلا ترقمت الى هاماته ما همى
 وان خبت نار وحدى بالسلو فلا * ورت زنادى ولا أجرى النوى حكى
 ولا تعصفر لوفى بالهوى كذا * ان لم يورده دوى به سدكم بدم
 ولا رشفت الجيا من مر اشفها * ان كان يحوثر وادى بعد بدمكم
 ولا تلهذت في مر العذاب بكم * ان كان يعذب الادر كرم بقمى
 خلعت في بكم عذرى فالبسنى * تجردى في هواكم خلعة السقم
 اصرت في الحب بين الناس معرفة * حتى تنكر فيكم بالفضنا علوى
 لقد قضيت بظلم المستخير بكم * وبلاء من جوركم باجيرة العلم
 اما وسود لبال في غداثر بكم * طالعت على فلم اصبح ولم اتم

بولا قد سود غوايبكم وأغلبها * ما هز عطفي ذكر البان والعلم
 كلا ولولا الثنايا من مباهمكم * ما شاقني بالثنايا بارق الظلم
 بأجيرة البان لا بنتم ولا برحت * تبكي عليكم سرورا أعين الديم
 ولا انجلي عنكم ليل الثبان ولا * أفلتتم يا بدور الحى من اخيم
 ما حرم النجوم أجفاني وحرمة * الا تغيبكم يا حاضرى الحزم
 عبتهم فغيبتم صبغى فاستأرى * الا بقاما ألت فيه من لمبي
 صبرا على كل مرتفى محبتكم * يا أمح الناس ما أحلى بكم المنى
 وقفنا صب غدت فيكم شمائله * مشهولة منذ أخذ العهد بالتقدم
 حلف وجد اذا هاجت بلاياه * ناجى الحمام فداوى النغم بالنغم
 يثكو الظل ما فاذا ما مر ذكركم * أنساه ذكر ورود البارد الشيم
 حى الحوى مبت السلوان ذو كبس * موجودة أصبحت فى حيز العدم
 خاف الردى حين جرت سود أعينكم * بيض الظل فاستجارت روحه بكم
 الله فيها فقد حلت جواركم * والبر بالجار من مستحسن الشيم
 لما أنتم ضلال الحب أرشدها * ظلت لديكم بظل الضال والسلم
 يا حبيذا لك من عيش الشبية * والدهر العيوس يرينا وحده مبتسم
 فبارعى الله ما كان الحسى وحى * حى الجحون وحياء بمنسجهم
 وحيداً بيض ليلات بسقع منى * كانت قصارا نطالت منذ بينهم
 أكرمهم من مرة فى شمائلهم * قد صبروا كل حرق تحت رقهم
 وماء غف لا سباب الردى وسهموا * باسم السهام وسموها بكملهم
 مسج الوجوه مصابيح تظنهم * زروا الجيوب على أقمار ليلهم
 اذا كنسى الليل من لآلئهم ذهبها * أجرى السراب ليمينا فوق أرضهم
 كأن أم نجـوم الافـسق ما ولدت * أنثى ولا ذكر الابحيمهم
 أوازن سر الدجى بيضاته سقامات * للارض فاستحفنتها فى خدورهم
 لانت كلين انقنا فاماتهم وحكت * أحفان بيضهم أحفان بيضهم

تقسم البأس فيهم والجمال معا * فشا به القرن منهم قرن شمسم
تناط حمر المنايا في جمائلهم * وسودها كامنات في جفونهم
مفلجات ثناياهم حواجبهم * مقرونة بالمنايا في لحاظهم
كل الملاحه جزء من ملاحتهم * وأصل كل ظلام من فروعه
واطول ليسلى وويل في ذوابهم * وارقتى ونحولى في خصورهم
ان النفوس التي تقضى هوى وهوى * فيهم لا وضع عذرا من وجوههم
غير من الدر لم تفضل مباههم * الاسمايا رسول الله ذى الكرم
محمد أحمد الهادى البشير ومن * لولاه فى السنى ضلت سائر الامم
رك الامم ميمون مآثره * عمت فآثارها بالغور والاك
وق الرسالة تاج الرسل خاتهم * بل زينة لعباد الله صكلهم
ربذا فانجلى غم القلوب به * وزال ما فى وجود الدهر من غم
وقالبت مقلة الحرب باطلعت به * ليلالرد اليها الطرف وهو عى
شفي من الداء والبلاء فثنته * وتنخ لروح فى البالى من الرم
أكسه برئت عيناه اذ مسحت * من كفه ولكم بالسيف قد كى
وكم له بسنين الشهب عارضة * قد أشرقت فى جباه الاليل الدهم
طف من الله لو خص النسيم بما * فيه من اللطف أحيا ميت النسم
لى السموات فيه الارض قد نخرت * والعرب قد شرفت فيه على الجحيم
سرت بولده أم القري فنشا * فى حجرها وهو طفل بالغ الحليم
سيف به نسخ التوراة قد نسخت * وآية السيف تمح وآية القلم
بغشى العدا وهو بسام اذا عبسوا * والموت فى ضحكات الصارم الخدم
يفتر للضرب عن ايماض صاعقة * وللتدى عن وميض العارض الرزم
اذا العوالى عليه بالوغى اشتبكت * ظننت فى مرجه ضرغامه الاجم
قد جمل عن سائر التشبيه مرتبة * اذ فوقه ليس الا الله فى العظم
شرف بترتبه العرنيين منتشقا * فشم تربته أوفى من الشمسم

هو الحبيب الذي فيه جنت هوى * بالانفى فى هواء كيف شئت لم
أرى مما نى حياى فى محبته * ومحنتى وشدة فى أهمل النعم
أسكنته فى جناتى وروحتى * فأثلجت فيه أحشائى على ضرر
عينا تهوىم الأبعد زورته * عذمتها وفؤاد فيه لم يرم
وأعاد على جنة من ما طميتلى * يبل فى بردها قلب اليه طمى
لله روضة قدس عند منبره * تعدد الرسل من جنات عذهم
حديقة آمم التبج نرجسها * وسنى عيون السمارى فى قيامهم
تندوجت عها لافىونسها * رجع المصاين فى أوراد ذكرهم
قد وردت أعبابا كين صاحبها * ونورت جوهانيران وجدهم
كنى لاهل الهوى شبا كه شبا * فكلم به طائرات من قلوبهم
نبى صدق به غمر الملائك لا * تنفلك طائفة من أمر ربهم
والرسل لم تأت الا لكسب من * سناء أقيارهم نورا ألقهم
فيه بنو هاشم زادوا سنا وعلا * فكبار نوراءلى نوراشبههم
أصول مجدلى فى النصر قد ضمنوا * وصولهم للأعداى فى وصولهم
زهرالى ماء عايماء به انتسبوا * أمواالى البدر والى النسيب بالرحم
من دشلهم ورسول الله واسطة * لعقدهم وسراج فى بيوتهم
ما زال فيهم نهاب الطور مقتدا * حتى تولد شمس من ظهورهم
قد كان سرا نجاد الغيب يضمه * فضاق عنه فاضى غير مكتسم
هراهد نى وإيمانى ومعتدى * وحب عسرتة عونى ومعتدى
ذرية مثل داء المزق قطهروا * وظهروا فصفوا أوصاف ذاتهم
أئمة أخذ الله العهد لهم * على جميع الورى من قبل خلقهم
قد حقت سورة الاحزاب ما جدت * أعدائهم وأبانت وجه فضلهم
كما هم مابعه والخصو شرفا * والنور وانهم من آى أنت بهم
سل الخوايم هل فى غيرهم نزلت * وهل ألقى هل ألقى الأبعدهم

أكارم كرم أخلاقهم فبدت * مثل النجوم بقاء في صفائهم
 أطايب يجد المشتاق تربتهم * ويحاقل على ذات طيبهم
 كأن من نفس الرحمن أنفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
 يدري الخبير إذا ما خاض عليهم * أن البهور الجوارى في مدورهم
 تفسكوا وهم أسود مظفرة * فاجب لتسك وفتك في طباعهم
 على المحارب رهبان وان شهدوا * حونا آبادوا الاعادى في حرامهم
 أين الدور وان عت سنا وعت * من أوجه ومموها في محدودهم
 وأمن ترتيل عقد الدر من سور * قسدر تلوه قياما في خشوعهم
 إذا هوى عين تسليم يهابهم * تدفق الدمع شوقا من عيونهم
 والدجى فتجافت عن مضاجعها * جنوبهم وأطالوا بهجرتهم
 اقوام الحب را حبا بانى مزجت * فأدركوا الصوفى حالات سكرهم
 تبصروا فة من وائما وما قبضوا * لذا بعدون أحياء بهوتهم
 سيف حق لدين الله قد نصروا * لا يظهر الرحمن الا في حدودهم
 لله ما الزهر غب القطر احسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
 هم واياهم ساداتى ومستندى * لا قوى وكعبة اسلامى ومستلمى
 شكر الاله رضى بهت اله دنى * ولا هم وسقانى كائن حيمهم
 لقد تشرفت فيكم محمدا وكفى * بغرابانى فبرع من اصولهم
 أصبحت أعزى اليهم بالجار على * أن اعتقادى أنى من عبيدهم
 يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى * فقد تجملت عبافيه لم أقسم
 أستغفرك الله مما قد جئت على * نفسى ويا خجلى منه وباندى
 ان لم تكن لي شفيعا في المعاد فن * يجرى من عذاب الله والنقم
 مولاى دعوة محتاج لنصرتكم * يشكو اليكم أذى الايام والازم
 انى أعوذ بكم دنيا وآخرة * مما يسوء وما يفضى الى التهم
 تبلى عظامى وفيها من مودتكم * هوى مقيم وشوق غير منصرم

ما مرني ذكركم الا والزمني * نثر الدموع ونظم المدح في كل
عالم صلوات الله ما سكرت * ارواح اهل التقى ذواح ذكرهم

(وقال مدح امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه)

غربت منكم شموس التلاقى * فبست بعلها مخوم المآقي
جن ليل الودى على قفاهت * في جفوني منيرة الاشراق
أخبرتني حلاوة القرب منكم * أن هذا البعاد مر المذاق
ذلك طور العزاء نور القهلى * منكم للسوداع يوم الفراق
آنست مقاتل نارا التناهى * فاصطلى القلب جذوة الاشتياؤ
أيها المفسر القفار بضرب * أحسنه صوامم الاعنأؤ
والجسلى قراء في عنبر الليل * وبالأعفران محذى النياؤ
إن أنبت المقيق عورك الله * ووقيت فتنة الاحداق
وتراى لك الجحاز ولاحت * بين حجر القباب شهب العراق
حيث تلقى مريض السنين نبي * بين ممر القناوب بيض رفاق
وبمهورا جان غدر حديد * وأسودا صحن رمد العتاق
فتنه لوتشاء بالبيض حالت * بين قلب المشوق والاشواق
مستزل كلما به سخ السر * ب تذبذب الاسود بالاشفاق
تفرحن حتمه ممر قدود * وطبا أجفن ونبل حداؤ
وتعلمت لك الشموس ظلاما * حاملات الفسوم فوق التراق
ورأيت البسود تشرق في الار * ض بهالات عصفه الاطواق
فتلطف وحى عنى خدورا * دسى حقا مصارع العشاق
وغمونا خضر الملابس سود الشعر * حمر الحسلى والاوراق
واتق الضرب من جفون مراضى * واحذر الطعن من قدود رشاق
واخبر الساكنير اى على ما * علوه لهم على العهد باقى
أجحت نازقة فرق الفسرق فيهم * فنش الدجن من دخان احتراق

يارعى الله ليله البستنا * بعد قرط العتاب عقد العناق
 راق عذب الحبيب فيها فرقت * مثل شكوى المقيم المشتاق
 توجت هامة السرور وحلت * نحصر ماضى زماننا بالنطاق
 فاقت الدرزينة مثل ما قد * فاق قدروا وصي بالافاق
 سيد الاوصياء مولى البرايا * عروة الدين صفوة الخلاق
 مهبط الوحي معدن العلم والافضل لابل مقدر الارزاق
 بدرافق الكمال ثمس المعالي * غيث سحاب النوال لبث التلاق
 ضارب الشوس بالظماضبة النجس * بماضى مكارم الاخلاق
 قلب اجرا الاسود اذ يلتقيه * كوشاح الخسريدة المقلاق
 حكمه العدل فى القضاء واكن * جاثرى نفوس اهل الشقاق
 عالم الغيب والشهادة لا يبعث * عزب عنه حساب ذردفاق
 حاضر عند علمه كل شئ * فطوال الدهور مثل فواق
 ملك كلما رقى للمعالي * فله النيرات أدنى المراق
 سل الله انصلا فى سناها * ماحبات ظلام اهل النفاق
 يالها انجما فكم بدر قوم * كورت نوره بكسف محاق
 ان تكن كالشغور فى الروع تبدو * فلهن الجسوم كالاشداق
 ماتراوت جماعة الشرك الا * خطبت فى منابر الاعناق
 من سقى مرحب المنون وعمرا * وأذاق القهرون طعم الزعاق
 من أباح الحصون بعد امتناع * ومضى بالحسام زبر الغساق
 من أبق بالوليد بالروع قسرا * بعد عزاله لابل الوناق
 من رقى غارب النسي وأمسى * معسرة قائم بسبع طباق
 من بفجر النصال أوضع ديننا * طالما كان قائم الاعماق
 واصل الله تربة أضمرته * بصلاة كقطرة المهباق
 وارث البحر والمزبر وصلت * بدر كلا وعارض الانفاق

يا امام الهدى ومن فاق فضلا * وملا النسا فقيين بالايلاق
 قد سلكت الطريق نحوك شوقا * ورجاني مطية سنى ورفاق
 امرتني الذنوب أية أسر * وانخطيا بافسن في اطلاق
 أول العسر بالاضلال تولى * سدى فاصح السنين البواق
 انارني بك استجرت فكن لي * من ألم العذاب بالبعث واق
 زف في كرى السلك بكر قريض * برزت في غلائل الاوراق
 صانها عن سوى عسلاك شهاب * بانتميا با اضاء في الاتفاق
 خالفت نحوها بعين قبول * فلها بالقبول أسنى صدق
 وعليك السلام ما رقص الفصحن وغنت سوا جيع الاوراق

(وقال مدح المولى السيد منصور خان)

(ابن السيد عبد المطلب الحيدري)

برزغت بالظلام شمس الديور * فأرت بالشتاء وقت الحسير
 ونهدنا القباء كالنقع ليللا * حولها اذبت من البلور
 وأرتنا السماء ذات احمرار * ومحا نورها السوداء الاثير
 فحسبنا النجوم فيها قصورا * من عقيق وجوهها من حير
 وغشت في شعاعها الارض طرا * لجرى ذوب لعلها في البهور
 فارراح ذكبة قد اصارت * ككرة الزمهرير حق السعير
 خفيت من لطافة الجرم حتى * لا ترى في وعائها غير نور
 باين المساء لونها فالأواني * كالساوى لها على المشهور
 غلا المحمى ضياء الى أن * فنظر العيز منه بالضمير
 لوحساها بنور زخاوة يوما * من سناها للقبوا بالبدور
 ذات نور اذا جلتهاه هجير * في زجاج الكؤوس كف المدير
 خفنه بالفضج مر جيعا * ثم بالنار خاض بعد السرور
 سلاح قد راح وقتنا فاعتمه * وانتهر فرصة الزمان الغيور

أنخيلت ان وقتك ليل * سـفها ان ذادخان الخـجـور
 فلقـد شج في عمود سـناه * فلق الصبح هامة الديجور
 وبحور الظلام غرن وعامت * حوتها من ضيائه في غدير
 وغـدت تقطف الاقاح يداه * من رياض الملايـب والكافور
 وغدا الكف والذراع خضيبا * وبدأ بالدجى نصول القـتـير
 وانثى القاب خافقا ان تجلى * مصـلتا صـارم الـلال المـنـير
 وشـد الـديك هاتفا وتغنى الشـورق بالـايك خطـبـا لـطـيـور
 وبدأ الطاع ضاحكاً أهـدى الطـل منظرـومـه الى المنـشـور
 فاصطـهـم على خـدود العـذارى * واسـقـنـهـا عـلى اقـاح النـغـور
 مـن أبنـاء مـجـلس لم يزـالوا * مـن خـضـر الـريـاض بـيـض النـغـور
 كـلـما فـا كـهـروا الجـليس بـاغـنـا * نـظـمـتـه الحـبـاب فـوق الخـجـور
 طـلـبـوا المـجـد بالـرمـاح ونـالوا * بالـقـبـا هـامـه المـجـل الـاثـير
 صـبـية زفـها الصـبـاء اريـتـاحـا * لـلـلـاهـى عـلى بـساط السـرور
 وبـدور من السـقاء تعـاطى * فـي كؤـس النـصار شـمس النـعـصـير
 مـاسـت بالـمـدام الـأرـنـما * قـنـب البـان فـي هـضـب شـبـير
 كل ظـبي عـزـيز شـكل غـرير * يـعـضـض الـسـدر بـاجـسـل الغـزير
 بل أصـم وشـاحـه منـطـبـى * صـحـفـي جـنـب حـسـاب الكـمـور
 سـكـرى رضـايـه كـونـرى * حـنـة عـنـب الـنـام بـجـور
 كـلـما هـب بالـمـدام نـشاطـا * كـسـل النـره بـعـفـه بـالـغـور
 فـرعـه والـوشـاح سـارـا فـهـذا * لـا غـنـى مـنـهـا وذـا النـغـير
 كم غـزا الصـبـر بـالـعـاط كـما قـد * غـزت النـحـوس أنـزل المنـشـور
 يـوم غـارت جـيـاده آل فـضـل * بـلـهـام عـلى الـكـمـاة قـدـير
 كـلـما سـار بـالـقـبـا والـعـوالى * بـعث الـذئـب فـيـهـا بـالـصـدور

بجفـل يقتل الجنين اذا ما * سار في الارض وقعه في النحور
 لجـب من دويه الخلق كادوا * يخرجوا الحساب قبل النشور
 ما رفيه السماء والارض مادت * وتنادت جبالها بالسير
 ساروهنا عليهم واقامت * خيمته بالنهار حتى العسير
 واتى منهل الدويرق لـبـلا * وسرى عن معينه من مجير
 واتى الطيب والدجيل نهـارا * تقفه الاسر د فوق النـسور
 وغدا يطوى القفار الى أن * نشرت خيمته ثراء الثغور
 وانثت قلب الفلاة عليهم * بمدارى قوائم كالديبور
 وغدت عوما بدجلة حتى * صار لحي مائها كالاسير
 واتت بالضحي الجزيرة تردى * بأسود تروعها بالزئير
 فرماها بها هناك فاضـهوا * ما لهم غير عفه من نصير
 أسلموا المال والعيال وولوا * هربا بالنفوس في كل غور
 وهو لو شاء قتلهم ما أصابوا * مهربا من حسامه المشهور
 أن منجا الظباء بالغور ممن * يقنص العصم من قنان شمير
 دعت منهم القلوب فامست * بين احشائهم كوى القبور
 سفها منهم عـصـوه وتبـها * وضللا رماهم بالغرور
 زعموا في بلادهم ان ينالوا * من بوادي العقيق أهل السدير
 فنفي زعمهم وسار اليهم * ورماهم بجيشه المنصور
 ملك كلما سرى لطلاب * يحسب الارض كلها كالنقيير
 هــون اليأس عنده كل شئ * والعظيم العظيم مثل الحقير
 لم يزل من نواله في محـاب * ينبت الدر في رياض الفقير
 ما أباهشم المظفـر لا زلـ * بتغير العدو طول الدهر
 فلقـد حـزت بالفخار مقـاما * شـيدته الرماح فوق العبور
 ذلت

ذلت السكائنات منك الى ان * صار منها العزيز كالمتعبر
وعرفت العباد منك بفيض * صير الزخوات مثل السور
دمت بالدهر ما بدا البدر كثرنا * لفقير وجابر الكسير

{ وقال يدهه ايضا ويهشه بعيدا فطر }

ما حركت سكتات الاعين النجل * الا وقد رشقنا اسمهم الاجل
رنت الباعيون العين من مضر * فاستهدفتنا رماة النبل من ثعل
وهزت الخرد الميف الحسن لنا * فاماتهن نخفنا دلة الاسل
بهي حتى ربرب السرب المخيم في * قلبي هلال نجوم الحى من ذهل
تألقه لم أنس بالزوراء زورته * واللبل خامر عين الشمس بالسكحل
أما وزنج ليالينا التى سلفت * والسادة الغمره من أيامنا الاول
لولا هوى ثغره الدرى ما انتشرت * تلك المواقيت من عيني على طلل
ولا تهبانى برق فى تبسمه * ولا جئت بهى شمد الغزل
انالته وم تقصد البيض انصلنا * ومالنا من لقاء البيض من قبل
نعشى النصال من الاجقان ان برزت * ونخشيها اذا انسلت من المقل
ويصدر النبل عنا ليس ينقذنا * الا اذا كان طبعوا من الكحل
وشمس خدربا وج الحسن مطلقها * فى دارة الاسد الضرعام لاجل
شمس من الذهب الرومى قد حست * بأنجم من حديد اند لم تحل
مخورة الجفن لا تنفك مقلتها * برد الغنج فيها حسيرة الثمل
يحول من دونها لج النصال فلو * رام الوصول اليها الطرف لم يصل
خرقت سحيف الظبا عنها وخرت الى * كاسها فوق هامات القنا الذبل
حتى اذا ما لمت الورد وانفخت * من مقلتها جفون الفرجس السكل
قامت فعاقتنى ظبي وقبلى * برقى ومالى على العنن فى الجلال

واسـتـقبـلتـنـي بـشـروـهـي قـائـلـة * والذـعـر يـصـبـغ مـنـها وودـة الخـبـل
 اـمـا خـشـبـت المـنـايـا مـن مـنـاصـلـها * فـقـلـت والقـلـب لا يـطـوى عـلـى وـجـل
 لو اتـقـى الرـجـم مـن شـبـب النـصـال لما * فـي اللـيل ذلـت عـنـاق الشـمـس فـي الـكـل
 لا يـدرك الـاـمـل الـاسـنـى سـوى رـجـل * يـشـق مـر الرـدى عـن جـوهر الـاـمـل
 ولا يـنـال المـعـالى الغـر غـيـر نـقـي * يـدوس شـوك العـوالـى غـيـر مـنـتـعـل
 يـولـى النـضـار اذ اـضـن الحـيـا كـرما * ويـعـصـم الرأى اـن يـفـضـى الـى الزـال
 مـتـوج السـمـر عـالى البـيـض مـجـمـع * مـفـرق الطـعـم بـيـن الصـاب والعـسل
 قـرن اذ اـما الكـفـر الخـطـب سـلـه * رأيا كـنـصـل مـنـصـور اللـو البـطـل
 قـانـى النـسـوار مـسـود المـلـاحـم مـبـيـض المـكـار مـغـضـر الـندى الخـفـل
 فـطـب الفـخـار سـهـاب الرـحـم يـوم وـغـى * يـدرا المـالـك شـمـس الارض والحـلـل
 الخـائـض الغـمـرات السـود حـيـث بـه * فـوق النـواصـى المـواضـى البـيـض كـالظـلل
 عـقـد تـقـلـد جـيـد الدـهر حـوهره * فـأصـحج الدـهر فـيـه حـالى اعـطـل
 فـرت بـه مـقـل الـايـام وابتـسـم * بـه التـعـفـور وزانـه أوجـهـه الدـول
 هـو الجـواب الـذـى رد السـؤـال بـه * لـسـائل مـن كـعبـد الله أو كـعـلى
 مـعـرف البـأس لا يـنـفـك يـبرزفـى * ضـمـير جـفـن بـقـاب القـرن مـتـصـل
 يـا مـن يـتـسـبـه بالـامـطـار نـائـله * أفـصـر فـالـجـج انـبـجـار كـالوشـل
 انـظـر الـيـه تـرى لـيـثا و شـمـس عـلا * و بـجـه رـسـود بـرئـها الله فـي رـجـل
 هـيـهات يـسـقى الـهـلـاق رزائـمـائـله * الا اذا غـض غـيـبـه عـلى حـسـول
 اذ اـعـد قـدسـى الجـود يـوم نـدى * رـمى بـسـمـم العـظـايا مـبـجـة الخـبـل
 مـن الـأولـى المـكـرمـى اـجـار المـلـم بـهم * والمـنـزـلـيـه هـمـنـاب العـز والـجـزل
 لـمـا و بـارق هـنـه لـدى و طـلـمـهـه * بـعـارض مـن يـجـيـع القـوم مـنـهـمـل
 لـولا كـلـمـت بـارض الحـوز زلزـلة * تـرمى دـعـائم دـيـنـه بـالـخـبـل
 أـتـيـتـها بـعـد ان سـكـادت تـمـيـد بـنا * وكـاد يـنـزع سـنـه الـأمن بـالـخـبـل
 قـرن

قمرت بحكمك حتى قال قائلها * قد ست يا عرفات المجد من جبل
 ثقفت مثل قناة الملك فاعتدت * قسرا وقوت ما في الحق من ميل
 كم قدرى اذ نفي الاعراب مجدي في * قوس الخلف سهام النى والجذل
 فلم تصيبك وما أضوت سهامهم * بل أثخنهم جراح الخزي والفشل
 سلوا من النوى سيفاً فانتصيت لهم * حلما أعاد حسام البنى في الخذل
 ألقيت فيهم عصا الرأى المسددا * ألقوا اليك حبال الماء كرو الخيل
 تالله لو لم يردوا عن ضلالتهم * لاصبح الجيش فيهم أول السعل
 فاصلح بتدبيرك السامى فسادهم * واشدد برأيك ما تلقى من الخذل
 أنت الرجاء لرفع المازلات بنا * اذ يكسر الدهر عن أنيابه الفضل
 قد خصنا الله من تدبير ذاتك في * سمح يحل عن الانداد والمثل
 مولاي لا برحت عنك هامية * على الموالين في غيب الندى المثل
 أه طورت احلها حتى ظننت بها * قد امطر تناعيم الويل بالبدل
 شكر الصنيع من غيب هوى فبدا * روض الحرير على الاجسام والمقل
 لقد كفى العبد فخرا ان يقال به * هنئت يا سيد الايام والدول
 العبد في العام يوم عرسعودته * وأنت عيم مدى الايام لم تزل
 ان كان يدعى بعبد الفطر تسمية * فأنت تدعى بعبد الجود والخل
 فلتهن غرته من بشروجهيك في * هلال تم بنور الفضل مكتمل
 واستجلبها حرة الالفاظ واحدة * بالحسن تسهر رجال السبعة الاول
 فلا برحت بأوج العز مرتفعاً * فجزيل المعالي من على زحل

وقال يمتدح السيد على خان بن السيد منه ورخان

عند قدومه من الشام في سنة ١٠٥٥ هـ

خفرت بسيف النجيم مغمفري * وفرت برمح القدر ع تصبري

وحملت لنا من تحت مسكة خالها * صكا فور بخرشق ليل العنبر
 وغدت تذب عن الرصاب لحاطها * غصمت علينا الخورورد الكوثر
 ودنت الى فيها أرقام فرعها * فتكفلت بحفاظ كنز الجواهر
 يا حامل السيف العجى اذارنت * اياك ضربة جف منها المتكسر
 وتوق يارب القناة الطعن ان * حملت عليك من القوام بأسمر
 برزت فسمنا البرق لاح ملثما * والبدر بين مقرط ومجر
 وسعت فسر بنا الغزال مطوقا * والغصن بين موشع ومؤزر
 بانى مرافقها التى قد لثمت * فوق الاقاحى بالشقيق الاحمر
 وبهجى الروض المقيم بمقلة * ذهب النعاس بهاذاب تحيرى
 تالله ما ذكر العقيق وأهله * الا وأجواء الفسرام بمحسرى
 لولاه ما ذابت فسراند عبرتى * بعد الجود بحمر نار تذكري
 كم قد صعبت به من ابناء الظبا * مر باومن أسد الشرى من معسرى
 وضللت من غسق الشعور بغيه * وهديت من تلك الوجوه بنير
 باللعشيرة من المهجة ضيغ * كنست منيته بمقلة جزذر
 روحى الفداء لظبية الخدر التى * بنى الكاس لها بغاب القصور
 لم أفس زورتها ووجنات الدجى * تباع زفرتها بمسك أذفر
 أمت وقد هزال ممالك قناته * وسطا الضياء على الظلام بحجر
 والقوس معترض أراشت سهمه * بقوادم الترسين أيدى المشتري
 فغدت تشنف معى بلؤلؤ * لولاه ناظم عبرتى لم ينسثر
 وتضم منى فى القميمص مهندا * وأضم منها بالنصيف السمهرى
 طورا أرى طوقى الذراع وتارة * منها أرى الكف الخفيف مسورى
 حتى بدا كسرى الصباح وأدبرت * قسوم ألباسى عن عسا كرقبصر
 لما رأيت روض البنفسج قد ذوى * من لبنا وزهت رياض العصفور

والنجم غار على جواد أدهم * والفجر أقبل فوق صهوة أشقر
 فزعت فضرست العقيق بلؤلؤ * سكنت فرائده غدير السكر
 وتنهدت جوعاً فآثر كفها * في صدرها فظفرت ما لم أنظر
 أقلام مرجان كتبت بعنبر * بحقيقة البسور خمسة أسطر
 ومضت وحجرة حدها من أدها * لست رماد المسك بعد دتستر
 لله درجها لها من زائر * رسم الخيال مثالها بتصور
 لم ألق أطيّب بهجة من نشرها * إلا البشارة في آياها الحيدري
 ابن الإمام أخواله غمام أبو الندى * بركات شمس نهارنا المولى السرى
 الخاطب المعروف قبيل فطامه * والطالب العلياء غير مقدر
 مصباح أهل الجود والصبح الذي * ما النجاء ليل النخل لو لم يسفر
 قرن إذا سل الحسام حبه * نهر أجرى من لج سبعة أبحر
 قرن البراعة بالشفاعة والنسدى * والرأى في عفو وحسن تدبر
 آباؤه الغر الكرام وجده * خير الأنام أبو شبير وشهير
 لو أن موسى قد أتى فصرعونه * في آيات فقاره لم يكفر
 أولو دعا إبليس آدم بأمره * عند السجود لديه لم يستكبر
 أو كان بالسدر المنير كاله * ما غاب أو بالنسيم لم تتكبر
 أو في السماء تكون قوة بأسه * في الزرع يوم البعث لم تنفطر
 سمح أذل الدر حتى أنه * خشيت تغور البيض فيها يزدي
 ومحاسن الجوار أبيض عدله * حتى تخوف كل طرف أحور
 يجد الطبات البيض كالبيض الطبا * وصليلها بالهكم نعمة مزمر
 بعد المشقة نال لذات العلا * لا يستلذ الغمض من لم يسهر
 قل للذي في الجود يطلب شأوه * أربيت في الغلواء ويحل فاقصر

يدى الهندى منه فافعال العضا * عن غير مصد ذاته لم تصدر
 فالناس من مائه ين وهن * ماء مع بين طاهر ومطهر
 فامن بكنته تزيد تيمنا * وبه يزول تشاؤم المتطير
 أن عذقك في الماء كرم ماجد * قد كان دونك في قديم العصر
 فكذلك الابهام فهو مدم * عند الحساب بعد بعد الخضر
 بالغر مساد أبوك سادات الورى * وأبوك لولاك أنه لم يخضر
 كالعين بالمصر المنيرة فضلت * والعين لولا نجها لم تبصر
 قسما ببارق مرهف فادته * وبعارض من مزن جودك مطر
 لولا أياك للجزيرة ماصفت * منها مشارع أهنأ المتكدر
 أسكنت أهلكها النعيم وطالما * شهدوا الخيمها وهول المحشر
 وكسوتها حلل الأمان وانها * لولاك أضحيت عذرة لم تستر
 بورك من شهم قدمت شمرا * نحو العدا اذ يحجم الأيت السرى
 وقطفت أنوار الفخار بأغل الـ * قنيات من روض الحديد الأخضر
 فلهنك الحدائد وعادك الـ * عبد الجديدي ذيل سعدا كبر
 وأبسر قميص الملك باطالوته * واستحب ذبول الفضل خرا واجر
 واستجبل بكرتنا فصاحة لفظها * عبت بحكمتها بصغر البهترى
 لو يعلم الكوفي بها لم يزدرى * أو يشعر الطافي بها لم يشعر
 لازلت تاج علا وحلية منصب * وطراز مكرمة وزينة منبر
 وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور ويهتبه بعيد القطر من الكامل

نبت رباح بن العذار بورده * فكسا زرها عقيقة خدّه
 ويد أفلاح لنا الهلال بتاجه * وسقى حرمنا القضيبي يدره
 واستل مرهف جفنه أو ما ترى * نصفاء وجهته خيال فسرده
 وسرت اساور طرية فغورت * في الخصر منه وانجذت في نهده
 واقتد

وافتر بمبسمه فشوقنا سنا * برق العقيق الى العذيب وورده
 روي فدا الرشا الذي بكاسه * أبدا تظلاله أسنة أسده
 ظبي تكسبت النصال نظرفه * شرفا اذا اتسبت لفتكة حده
 حازت نصارة خده روض الربا * فثنت شقائقها أعنة رنده
 وسط على حرب الرماح معاشرنا * لا غصان فانصرت بدولة قدده
 قرن أشد لى الوغا من لحظه * نبلا وافتلك صارم من سده
 فالشهب تغرب فى كانه تبلاه * وأفجر بشرق فى دجنة غمده
 تهوى مهنده النفوس كأنه * برق تألق من مباسم رعدده
 وتود أسهمه القلوب كأنها * صيغت نصال نبالها من ورده
 بسطوف يشهدنا السماء بسرحه * والبدر مكملا بنثرة عرده
 فالام يطمع فى حنان وصاله * خلدت خلد فى جهنم بعدده
 وهى يؤمل راحة من حبه * دنف يكلفه مشقة وجدده
 ومقسطى كافور بخر حبينه * ينشق عنه ظلام عنبر جعدده
 متمتع لفته لك جردنا ظرا * حوسق قلائده بصارم هنده
 بادرت والغرب قد ألقى على * ورد الاصيل رماد مجمر نده
 والليل قد سكبت فضول نجارها * ليلاه وانسدلت ذواشب هنده
 لما ولجت اليه خدر اضم فى * جنباته صمما فتنت بوده
 ونظرت وحراراق منظر ورده * وشهدت ثغراتاب مورد شهده
 نهض الغزال الى منه مسلما * فزعا وطرقنى الهلال بزنده
 وغدا يزف الى كاس مدامه * تهدى الحليم الى ضلالة رشده
 نار يزيد الماء حر لهيبها * لما يخالطها المزاج ببرده
 شطاء قد رأت الخليل وخاطبت * موسى وكلمت المسيح بهده
 روح فلولو لجت باحشاء الدجى * لقلبت بالفجر طلعة عيده

فقامت طوراً من خلاعة هزله * أجنى العسود وتارة من جنده
 حتى جلا الشفق الدجى وتوقدت * فى آنبوس اليبس شعلة زنده
 يا حبهذا عيش تقص ظله * هيهات ان سمح الزمان برده
 لله مغنى باليامة عاطل * خلع الغمام عليه حلية عقده
 وسقى الحياحى العقيق وباعدت * بعروضها الاعراض جوهر رقه
 وغدا المحصب حاصب البلوى ولا * خفرت عهدا العزومة عهد
 رعيالما ألفها القديم وجادها * كف ابن منصور الكريم برفده
 بركات لا يروح العلاب وجوده * فرحاً ولا بخر الزمان بفسده
 بمرقد فى بالنصار فاغرق السبع * البحار ببلج زانومده
 أسد تشيعه النسور اذا غزا * حتى وثقنا أنها من جنده
 لورام ذوالقرنين بعض سداه * لم يعض بأجوج غدا من سده
 أو حاز قوته الحكيم لمادعا * هروء يوماً لشدة عضده
 ملاك يريك ندى مبارك عمه * وعفاف والده وغيره حبه
 لولاه ما عرف النوال ولا اهتدى * أهل السؤال الى معالم نجيده
 قد خصنا الرحمن منه بما جدد * ودال لال حلول هامة بحبه
 أفتى وأغنى بالسجاعة والندى * فماتنا وحياتنا من عنده
 الرزق برحى من مخايل محبه * والموت بخشى من صواعق رعه
 يجرى الذى يهدى المدح بيزه * كرماف يعطى وسقه من مده
 بنى المدو عليه مصلحته * والمسك تصلحه مفاصد ضده
 هجمت على الامم الخطوب ومذنبنا * ذهبت كاذب الاسير بقبده
 فالخلف بهجم فوق قائم سيفه * والنصر يخدم تحت صعدة بنده
 قصت ثعالبه البراة وصادت الشلا * سد الكهابة قشاعم جرده
 ما زال يعطى الدر حتى خافت الشهب الدرارى من مسائل رفرده

ويسير نحو المجد حتى ظنه * نهر الجسرة طامعاني عبده
 هل من فريسة مغر الاوقد * نشبت حشاشتها بمغلب ورده
 فضح العقود نظام ناظم فضله * ومما النصار نثار نائر نقده
 سارا الى مهج العداقت سابقا * في الفتك أعمره وأبيض حمله
 قمر به صفت القريض فزيفت * آفاق نظمي في أهله حمله
 حسنت به حالي فواصل ناظري * طب الكرى وجفته زورة حمله
 فهو الذي بنداه أكتب حاسدي * وأذاب مهجته بجذوه حمله
 يا أيها الركن الذي قد شرفت * كل البرية من تيمن قصده
 والمجد البطل الذي طلب العلا * فسرى اليه فوق صهوة حمله
 الملك جسد أنت حليلة نحره * وان دجسم أنت حنة خلدته
 همت في عيد الصيام وفطره * أبدا وقابلك الهلال بسعدته
 العيد يوم في الزمان وأنت لا * لا سلام عيد لم تزل من بعدته
 لو تنصف الدنيا وقتك بتقسما * وفداك آدم في بقية ولده
 لازالت الاقدار نافذة بما * تنوى ومتعك الزمان بخالده

(وقال بعده وهو يهنئه بعيد الفطر من الكامل)

ما الراح الا روح كل خرين * فأزل بخمرتها نمار البين
 واستجلبها مثل العروس تقلدت * بعقودها وتخلخلت ببهين
 واقطف بشعرك ورد وجنتها على * خد الشقيق وه بسم النسرين
 والشم عقيقة مرشغها راشفا * منها ثيابا للؤلؤ المكنون
 روح اذا في فيك غابت شمسه * برغت من الخدين والعينين
 قيس يغالطنا الدجى راد الضحى * فيها ويصدق كاذب الفجرين
 مازفها الساقى بطائر فضة * الا وحلق واقع الفسرين

حاكمت زجاجة كاسها القنديل اذ * مشكاتها اتقدت بلا زيتون
 تبعد وفيه دوا الافق خمد عشقة * واللبل لمعة عاشق مفتون
 مبنية بفسم التزييف مذاقها * كرضاب ليلى فى فم المجنون
 يكر اذا ما الماء اذهب بردها * صاغ الحباب لها سوار الجين
 لو كان فى حوض الغمام محلها * لجرى العقيق من السحاب الجون
 اولو اريقت فوق يذبل جرعة * منها الاصبح معدن الرايون
 ومضارع للبدر ما فى لحظه * متستتر فيه ضمير فتمون
 رشاغدت حركات كسر جفونه * تبني على فتح السهاد جفوني
 روحى له وقف وألف قوامه * همدود مقصور عليه حنيني
 مهور صدغ كم صحح جوى غدا * بلفيفه يشكوا غلال العين
 متفقه بوصاله متوقف * ويرى القطيعة من أصول الدين
 رؤياه مفتاح الجمان وخصره * تلخيص شرح مطول النسيب
 حيا بزورته خلاصة محبه * وبدا فأبرز مشرق الشمسين
 وافتر محاسبهما فأبان عن * برقين مبتسمين عن سمطين
 وشدا وطاف بها فأحيا ميت الش * عاشاق فى راحين بل روحين
 من د بومل مهارة خمد رفا رقت * عيني وظبي أقاتته عيني
 لله أيام الوصال وجب هذا * ساعات لمو فى رباب سبرين
 معنى بحب الساكنه يصوغ لى * نظم النسيب ونثر درشوثي
 لا زال يتنعم الا فاح به ولا * برح الشقيق مضرج الخدين
 أحوى كان مياهه ريق الدمى * وهواه أنفاس الحسان العين
 ضاهى عيون الغانيات بترجس * وسما على قاماتها بنصون
 فلمك رشفت على زمر زوضه * زمن الشباب عقيقة الزرجون
 وأمنت بأس النسايات كأنما * بركات أمسى كافلى وضهيني

صاحي الحقيقة لا يحس نزيله * بحوادث التقدير والتكوين
 بشريريك البحر تحت رواقه * والبدور فوق سريره الموضون
 غيث بنوار النضار اذا سخا * تزهو رياض المقتدر المديون
 قاض بأحكام الشريعة عالم * بقواعد الارشاد والتبيين
 عدل تحكم في العباد فقام في * مفروض دين الله والمستنون
 بلغ الكمال وما تجاوز عمره * عشرا وحاز الملك بالعشرين
 خطب المعالي بالراح فزوحته * بذكر العلامة بليت عرين
 تلقى العدا والوفد منه اذ بدا * تيه العز يزوذة المسكين
 سمع لمن طلب الافادة باسط * بينانه وبيانه ككزبن
 ما مدراحتهم وجاد بهلمه * الا النقطنا لؤلؤ البحرين
 لو بالبالغة للنبوة يدعى * لغيدا وما قرآنه بعضين
 عن معسرهم على كل الوري * شرف النجوم على حصي الارضين
 أجرى وأورى للورى في سلمه * والحرب لج ندى ونار مهنون
 سام لمنصله وشسق نعله * نخر الملال ورفعة الشرطين
 هدمت بأصوات الطغاة فكاد أن * لا يستهل بهم لسان جنين
 وقفت بالثكل بيضهم لو * قدرت لما سمحت لهم بينين
 غصت جلالة العمون ورية * نذرت اليه نخر في أمرين
 قبس جرى بيديه جددول سره * رعمامة حملت شهاب رديني
 عصف الما زركم ذكر نوصاله * يده استباح من فروع حصون
 قيل يصاب لديه جوهر عرضه * والجوهر العرضي غير مصون
 لو أن كعبا جاء بطلب شأوه * لكجا بسابقة عذار حرون
 يمدى الفقير اذا أناه كانما * غصب الغنى من رادتي قارون
 مولد سلوذا المذنبون بعفوه * وبفلك قيد المحرم المسجون

يا حادى العشر العقول وثانى التدهر المهل وثالث القهرين
والثابت المغوار والقهر الذى * لاتستقر سيفه بحفون
فلقد ابار الله فيك نهارنا * وجلال الظلام بوجهك الميمون
وكسابك الدنيا الجمال وزين التلايام من عليك فى عقدين
وأبان رشد عباده بك فاهمة وا * بعد الضلال لاوضح العبدین
فتنن بالعید المبارک واغتسم * أجز الصيام وبهجة الفطرين
واليس جلايب العلا وتدرع النصر العزى وحلة التمكن
واسقى من ذكرى عروسا لها * كفؤ سواك بسائر القلین
وأبيك يا من حكمت يمينه * بيض العطايا فى رقاب العين
لولا حيا كفيك ما حيا الحيا * روضى ولا ساحت بطاح عيني
كلا ولا نلت النعيم ولا نجت * روحى العزيرة من عذاب الهون
بلغت مدى الاقصى لذكى طالى * وأصابت الغرض البعيد ظنوني
نى في معانيك اعتقاد ولا فلو * كشف الغطا ما ازداد فيك يقينى

(وقال يده و يهنئه بعيد الاضغى من البسيط)

رنا فسل على العشاق أحوره * سيفاعليهم زمام البض يخفوه
وما س تبها فتى فى غلالته * قسد البحر المنا يا صال أسره
واستر عن أولو مالاح أبيضه * الا وياقوت دمي سال أجره
يا غيرة البان اذ ينثى موشحه * وخجلة البرق اذ يسدو مؤشره
بهمجتي دججا يحمرى بمقلته * لأعرف الموت الا حين أنظره
وبالجفون جمالات تحت برقه * لا يسفر الفجر الا حين يسفره
فى بيعة الحسن منه ينجلي صدم * دين المسيح به يقوى تنصره
له محيا لحاظى اذ تعتمد له * ثوب الدجينة من لوني يعصفره
فاجننه الورد لونه فاجره * فى وجنتيه وفى خسدى أصفره

مهفف

مهتف القدر لغوى النطاق حدى * معنى كعذوف نحوى بقدره
 مجرد الخلد من شعريد به * خال الى المسك منسوب مصوره
 للعتف في جفنه الساجى مضارعة * لذلك اشتق من ماضيه مصدره
 متوج بنهار الشيب عمى * لما تقنع بالديجور نسيره
 ما كرفى جيشه مهرج طرته * على سنا البدر الافرقه مره
 ولا استنار دخان الند عارضه * الاوشيب قد الى شب مجره
 تشبه الطيب فى خديه اذنبنا * فايض كافوره واسود عنبره
 فسهر عينيه عن هاروت يسنده * وخط خديه عن كافور يسطره
 تستودع الدر من الفاظه اذنى * نظما فتسرقه عيني فتشره
 أما وقضبان مرجان يجتتها * من فوق أبنوب بلور يسوره
 وشين شهدة معسول بالتمه * وقاف قامسة غمال يزبره
 لولا حور عذاريه لما نسج الديباج شعري ولا فكرى يصوره
 الام باقلب تصفى الود ذامل * لا يستقر ولا يصومها كدره
 ان الملول وان صافاك ذومجب * ان حال مسكره أومح مسكره
 واخية السعى قدولى الشباب ولا * أدركت سؤلى وعمرى فأت أكثره
 فها وفى لى حبيب كنت أعشقه * ولا صفالى خلد لى كنت أوتره
 ولا اخترت صديقا كنت أمفه * صفوا السريرة الأصرت أحذره
 ياد هرو يحل ان الموت أهون من * مذم بلى يؤذنى واشكره
 مالى ومالك لا تنفك تقعدنى * ان قت للهدأ وحظى تعثره
 لقد غدا الهزل شخصانصب أعيننا * فأصبح الجود عهدا ايسن مذكره
 وعاد يطوى لواء الحمد رافعه * لولا اذ بركات المجد تنشره
 رب النوال الذى لولا هواه به * سمط القوافى لدنا بار جوهره
 المتبع الحبة الاولى بشانية * وأكرم المزن ما يولى المسك مطره

سرالاله الذى للخلق أبرزه * لطفوا وكان فؤاد الغيب يضمه
 علك بركب الامرا المخوف ومن * فوق الافاعى به عشى غضنفره
 كأنما الموت - لزوم بطاعته * فى كل ما دسويناه وبأمره
 يضم منه غدير الدرع بحرندى * ويحتوى منه بدر التم مغفره
 سمع تخرج نهر السائلين ولا الدر اليتيم عن الراجى يقهره
 يعطى الجزيل فلا عذر أبقده * للطالبين ولا وعدا يؤخره
 تلك الجوز فلتهرب ثعالبه * فقد تكفل حيش الملك قسوره
 مهذب فطن كادت فراسته * عما قبلك قبل القول نخبره
 لا يلحق الذل جار يستعزبه * ولا يرى الامن مرعوب يدعره
 بعدله الظالم المرهوب يخذه * وجانب البائس المظلوم ينصره
 أن زاره سائل عاف يعظمه * وان تأباه جبار يحقصره
 لفت على الهامة العليا عمامته * وشد فوق عفاف الفرج مثره
 لا تعرف الجذب الا عند غيبه * ولا ترى الغيب الا حين ينصره
 قد حالف السيف منه اى دأمة * كبرى و افصح معنى الموت خبهره
 كم قد أعار وسهب الليل غائره * وأفجر يفت بال كافر عنبره
 فآب والاسد فى الاعلال خاضه * وعاد بالصبح والانفال عسكره
 والذهب كمن وسر الخط تجده * والبيض صفو مصونات تكبره
 والجو كالغسق المسود أبيضه * والسيف كالشفق المحمر أخضره
 هو الممام الذى تحت سيادته * واشتق من أنبياء الله عنصره
 هم العدا يذهب النور منه وما * يظنون نوراً يراد الله يناله - ره
 يبتون بمواممه من صف منصبه * والله فى لوحه المفسوط يزهره
 بنوا ساء - ومن يجعل تجارته * بضاعة النبي يوم آخاب مخره
 وحاولوا الغد فيه وهو أه - * وساحب الغدر يكفى فيه منكره
 ودبروا

ودبروا الامر سرا وهم متكلم * وربه فوق أيديهم هم يدبره
 قادر كوا الويل والحزن الطويل وما * رأوا من الامر شيئا ستر منظره
 فكم عزيز لهم ولبن ضارعه * وكما كاس خبا قد فرج مؤذره
 مولاي فلتنهك الدنيا وعودتها * السيل والعبد قد وافي مبشره
 وابنهنا حج بيت منسك دار على * شعائر البر والمعروف مشعره
 وارم العدا بجوار النبل واسع الى * مني وغى يرهب الضرغام منحره
 وبشر الخصم أن البني يصرعه * وما رد الجبور أن الظلم يدحره
 واستقبل دوقريض كاد في حكم * نظم البديع بيان المرء به صوره
 ودم مدى الدهر في عز وفي شرف * يسمو على الفلك الدوار مفخره

وقال يمدح السيد منصور خان ويهنته بختان ولده
 السيد راشد ويمدحه من الواقف

تلثم بالعقيق على اللآلى * فغشى الفجر في شفق الجمال
 وفتح بالدجى شمس المحيا * فبرقع بالضهى ليل القذال (١)
 وهز قوامه فثنى قضيا * اليه تنقلت دول العوالي
 ودب عذاره فسعت النبا * أفاعى المسوت في صور النمال
 بدافت قطعت مهج الغواني * وحاضت فيه أحداق الرجال
 وحتم بالعقيق فزان عندي * بمعصم وعنده حلى المطال
 لقد جرت فواطره فؤادي * فمالك يا صوا رمها ومالي
 علمت الجزم بي وخفضت مني * محل النصب ثم رفعت حالي
 بروحي منه شخصا جؤنريا * يصيد الاسد في فعل الغزال
 تراور عن خباء فشم شمس * تبليج حولها بغر النصال
 غدد عن وجنتيه فثم ورد * جاء الهذب في شوك النبال
 الام الام فيه ولا أحاشي * ويرقبني الحمام ولا أبالي

ق ٣ القذال جماع مؤخر الرأس ٥

أورثني عن هواه بحب ليلي * وفيه تغزل وبه اشتغالي
وليل كالبه فصح بات فيه * ينشقي رياحين الوصال
دخلت عليه والظلمات ترخي * ذوائبها على صلت الهلال (١)
فتقدم لي العقبتي قري لعيني * وقهرط معي الدرر الغوالي
وبات ضجيجيه الغرغام مني * ومنه مصاحبي ريم المجال
وقام اليه من ورعي وعيظ * يعرفني الحرام من الحلال
إذا امتدت اليه بين نفسي * ثنيت عنانها يدي الشمال
واني قد أمة ليل بلحظ طرفي * لمن أهوى ويغضي عنه بالي
وان قامت الى الفحشاء يوما * في الشهوات تقعدني خصالي
أحب الكذب في التشبه هزلا * وأهوى الصدق في جد المقال
فلي وعظ أشد من الروابي * ولي غزل أرق من الشمال
أنا الهادي إذا الشعراء هاموا * بوادي الشعر في ليل الضلال
مجئني السابقين الى المعاني * وفارس بحشايوم الجدال
تدل لدى النشيد بنات فكري * على أدنى وتنسني فعالي
ويشهد لي بدعوى الفضل قربي * لدى برضكات نقاد المعالي
تلكني نداء فزدت فضلا * وفضل العبد من شرف الموالي
جمال الفضل مركز نبريه * كمال بدور أبناء السكالك
رفيع علا الى هام الثريا * رقي بسلام المهمم العوالي
موقى العرض في سنن السحابا * مبيد المال في سبق النوال
تجاع فيه تنسجع المنايا * إذا ما كثر في ضيق المجال
(٢) إذا بدجى القتام بدا بدرع * أرانا الشمس في ثوب الهلال
هو الهدل الذي بالوصف يعنو * له العلم المعترف بالجلال
فكم لعداء فيه من الصيامي * بروج من كسوا لهما حوالى
الصلت الجبين الواضح اه ٢ القتام الغبار اه غوامض

غوامض فكره تحكى الدرارى * وطيب ثناء برخص بالغوانى (١)
 يرى الدنيا وان عظمت وجلست * لديه أقل من شمع النعال
 به انطلق السماح وكان رهنا * وأضنى البخل مشدود العقال
 تزين به عواظها القوافى * كما تزين البيض الحوالى (٢)
 فلموس الصخور الصم يرمأ * لقعدهن بالعذب الزندال
 كفى لا تقا نله الاعادى * بأمضى من سيموف الابدال
 اذاروبت صوارمه فجمعها * ورت بخدودها نار الوبال
 كانت دم القرون لها سليط * وجر سفارها شعل الدبال
 من القوم الذين سمو اوسادوا * على العرب الا واخروا الا ولى
 ملوك كالملائك فى التلاقى * عفاريت جيادهم السعالي
 أثيل المجد مقصور عليهم * وخال العز محدود الظلال
 تبين لى الحما والجود فيه * ونور المجد من قبل الفصال
 غنيت عن الكرام به جمعا * وصفت الوحه عن ذل السؤال
 أأسنى فى السحاب نازحات * وهذا البحر معتر صاحبالى
 وألقت السلاح وما احتياجى * وفيه تدعى وبه اعتقالى
 ألا يا أيها البطل المرحى * لدفع كئاب النوب العصال
 وبأسيف المنون وساعديها * وبارى قوسها يوم النضال
 وبأقصر الزمان ولا أكفى * وشمس ضهى الملوك ولا اغالى
 لقد غبط العلاء بختان شبل * أبوه أنت ياليت السترال
 شقيق الرشد تسمية وقال * سليل المجد خير أب وآل
 نشأنا لنا منسه سرور * يكاد همز أعطاف الجبال
 وجمعت الجياذ مهملات * وصال مكرم يوم القتال
 وقرت أدين البيض المواضى * ومن معاطف السمر الطوان

١ الغوالى جمع غالية وهى طيب معروف اه

٢ جمع حالية وهى المتهللة اه ٣ السليط الزيت اه

هو الولد الذي بأبيه نالت * خلود الأثر من أقدار الرجال
قدام ودعت ما اكتسبت ضياء * نجم الليل من شمس الزوال
ولا زالت لك الأيام تدعو * ولا برحت تهنيك الليالي

{ وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور خان
ويهنئه بعيد الفطر من الوافر }

نصال من جفـونك أم مـهام * وروح في الغلالة أم قوام
وبلور بـخـدك أم عـفيق * وشهد في رضايل أم مـدام
ونمس في قناعك أم هلال * تزيّا فيسك أو بدر تمام
وجيد في القلادة أم صباح * وفرع في الفقرة أم ظلام
أما وصفاء ماء غدري خـد * تلهب في جوانبه الضرام
وبيض صفاح سودنا عسات * لنا يحقونها كمن الحمام
٣ لقد كسر الغرام لهام صبرى * فهمت وحبذا فيك الهام
وأسمنى اجتنابك لي بخـسـمى * كطرفك لا يفارقك السقام
بروحى البارق الوارى اذا ما * تخرج عن ثناياك اللثام
وبالدر الشيب عقد لفظ * ينظمها بمنطقك الكلام
سقى غيث السرور خزون نجد * وجاد على مرابعها الغمام
ديارة كـفل الـآرام فيها * عناق الخيل والاسد الكرام
بروح تشرق الافار فيها * بأطواق وتحميها خيام
اذا فشرت غرابيها الغوالي * تعطر في مغانيها الرغام
ألا رعى الايام تقهـمت * بها والدين منضله كهـام
وأحزاب السرور لها قدوم * اليها والهموم لها همـام

١ الغلالة شعار فحت الشرب اه * الفقرة خوقة توق بها المرأة
نجم رها من الدهن اه * اللهم الجيش الكثير اه
٤ نيام التراب اه * السكاهم السكيل اه

ومعتسوق القسوام اذا تثنى * تكاد عليه أن تقع الجحام
 اذا ما قيس بالاغصان تاهت * غصون البان فافقر البشام
 تببت لديه أجفان المرواحي * مشرعة النواظر لا تنام
 هجعت عليه والا فاق لعس * مراسفها وللشهب انتسام
 وهند اللبل في قرط الثريا * تقسرت والهللال لها خزام
 فلم أرقبه بدرا بخدر * ولا شها يسس سترها لثام
 ولا من فوق أطراف العوالى * سعى قبلى محب مستهام
 فهل ذاك الوصال له اتصال * وهل هذا البعاد له انصرام
 عجبت من الزمان وقد رمانا * بين ما شعبيبه الثام
 فكيف تصدنا منه سهام * وجهتنا ابن منصور والشام
 وكيف تشبثت ألفتنا وانا * لنا في سلك خدمته انتظام
 عزز لا يذل له نزيل * ولا يخشى لديه المستضام
 وحيد في الغمار بلا شريك * وفي جدواه تشترك الانام
 همام قد بكى الاغناق منه * اذا بأ كفه ضحك الحسام
 لئن في الخلق حاكه رسوم * فصب الودق تشبهها الجهام
 سعى نحو العلا فأشاديتنا * مما فيه الى العرش الدعام
 رعى الرحمن عصرا حل فينا * به بركات سيدنا المسمام
 أخوان المعروف نجلى المجدح * غنمه السادة الغسر العظام
 تولى دولة المهدى فأحيا * مناقبه وقد عفت العظام
 يتبعه صريح مطلبه المبرجى * بسيرته ويفقر الزحام
 يغسوق الميزن ان هي ساجلته * ويفنى اليم مورده الجمام
 كريم في أنامل راحتيه * حياة الخلق والموت الزوام
 جواد كل عضومه غيث * يجود وكل جارحة لهام
 دمه ترك به ودق المنيا * على الاقران والسحب القتام

١ الجهام السحاب لا ماء فيه ٨١ ٢ الزوام الذكر والمجهز ٨١

تسيل من النفوس له بحار * ونيران الوطيس لما اضطرام
 تغور اليمض منه باسمات * وقامات الرماح بهاقبام
 تجسم ضنكه فردا فسوات * جوع الاسد ونفج الزحام
 هو البطل الذي تورام يوما * بلوغ الشمس ما بعد المرام
 الا باليهما الاسد المحامي * عن الاسلام والمولى الامام
 ويأبن القادحين على المنايا * اذا ما الصيد أحجمها الصدام
 ومن زانت وجوه النثر فيه * وفي تقريطه حسن النظام
 لقد أمنت بـ ولدك الليالي * وخافت بأسك النوب الجسام
 وناء العيد فيك هوى وباهى * بك الاقطار وافخر الصيام
 فما ذا العيد الا مستهام * دعاه الى زيارتك الغرام
 فلا عديم ازديارك كل عام * يمر ولا عداك له سلام

{ وقال ايضا مدحه بهذه القصيدة } ولم أسمع منها الا أبياتا يسيرة وكان رحمه الله تعالى أنشدنيها وسأله عنها فإذني أن نسختها المسودة والمبصرة ذهبتا ضاعا وفي السنة الثامنة والتسعين والالف عثرت على المسودة بمكان حامل من داري فاصبتها وقد بان منها قطع تشتمل على مطلعها وعدة أبيات من الغزل والمدح فأنثت ما وجدته منها وهو هذا

ويا مبيض بروق المزن ان سقرت * عن الثنايا فغض الطرف واستتر
 ويا وجة يزعمارات البيان لقد * أطببت في وصف ذاك الخصر فاخصه
 هذا الا يبرق في فيها فواظمأى * الى عذيب عقيق الميسم العطار
 وذا الغور برتواري في الوشاح فوا * شوق اليه وهـ ذال الخزع في الازر
 بهـ حتى نار حسن فوق مرتفها * تشب من حول ذاك المورد انخصر
 مرت بنا وهي تبدي نون حاجبها * والصمد غيلشهم منها وردة انخفر
 ففوق القوس نبيل العين واخزني * وقارن العقرب المريخ واحد زرى
 الوطيس الحرب اهـ ٢ الصيد جمع أصيد وهو الملك والاسد اهـ

وحسد ثنا نخلنا أنها ابتسمت * زهر النجوم حديشا في فم القمر
 أما وبالجورقي خسر تلتسم في * يا قوتني شفتي يفتقر عن درر
 ما خلعت قبلك أن الحنف يهرز في * زى العيون من الآرام والعفر
 لولا ابتسامك لم تجر العيون دما * والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر
 لو بيع وصلك للعاني بعمى حخته * هانت عليه ومن للعمى بالبصر
 أنبت ماء عيوني بالصدود بكا * وجذوة الصيف تغني لجة الغدر
 خلوق قلبك من نار الهوى عجب * وملمن النار لا تنفك في الحجر
 لا تقهسي أثرابي في الخطوب هذا * فزينة الصارم الهندى بالآثر
 ولا تدمي بياض الشيبان شعلت * شموعه في سواد الليل من شعري
 فالمرء كالجمر في حال الجنود يرى * فيه السواد ويبدو النور في السمر
 لله در ليال بالحمى سسلفت * بيض ترى في جباه الدهر كالغمر
 وكم عشقونا بجنات النعيم الى * سناء نارين من جمر ومن قطر
 وبدر خدر بذهب الليل منتطق * مبرقع بسناء الفجر معقبر
 لا أصبح الليل من فؤديه ما زغت * شمس المدامة بالأصال والبكر
 ولا عهد اللثم ذاك البدر ما قذفت * أيدي ابن منصور للعافين بالبدر
 سواد عين المعالي نقش معصمها * بياض صلت العطايا بمسهم الستر
 سهم المنية درع الملك جنته * سنان ربح الليالي صارم القدر
 ملك ساس أحوال الرعية في * عدل يؤلف بين الأسد والبقر
 لو ذاق الفحل مرعى سوط تقمته * ليج منها مسيل الشهد بالصبر
 لو جاد صبيه العرسين المها نبتت * جلوده بالحرير المحض لا الوبر
 له جبال حلوم تو شواخها * رست على السبعة الافلاك لم تدر
 قرن تقنص بالببيض الجوارح من * أعلى غصون العوالي طائر الظفر
 (ومنها)

بأعصمة الحاج هذا الجراحته * فيمحي اليم تستغنى عن الحجر

١ ربا شمس الكماة السوس ان طاعت * نجومه في ظلام النقع فانه كدرى
 يداننا فدا في ذهن حوهره السوس فردا الكريم بجمع غير منحصر
 فكان في الحكم كالمرآة حين يرى * بعد فردا ومفيا من الصور
 وتر البرية تشفع الدهر جلته * جمع الفخار مثني النفع والضرر
 فالجرب ثقي عليه اسن انصلها * والخف يثنى عليه عطف مؤقتر
 (ومنها)

لوفاض طوفان نوح من ندى يده * انجاسه بالالواح والدمر
 أو شاهد الملك شداد جلالت * لغفر الذعر منه خد محتمل
 دع الروايات في الماضي فرويته * أقوى وليس عيان الامر كالخبر
 (ومنها)

فأشرق النقع منها وانجلى شفق * من الدماء على الهامات والطرر
 يا ناظم المجد يا سبط الفضائل بل * يا حليمة المدح بل يا زينة البشر
 تمت في سيفك السبع الزواجر والسبع الكواكب لابل سبعة التكبر
 وزدت في الملك اجلالا ومقدرة * حتى حلت عن الحديد والقدر
 مولاي يا واحد الدنيا وسيدها * والمجايد الحسن المزرى بكل سرى
 مع الدعوة عبد تحت رقبكم * يرجو ليدك ينال الفوز بالوطر
 قد فر من عبدك الدهر المسمى الى * حصى صنعك اذا العز والخطر
 فانت ان خانت الايام معمدى * وانت ان قل وفري خير مدخرى

(وقال ايضا مدح المولى المؤيد بالرحمن السيد علي خان ويذكر

وقعته مع الاعراب بالكرك وهنيه بالظفر)

روى عن تراقبها العقود عن الضر * محاسن ترويهما الهوم عن القهر
 وحدتنا عن خاتم اسلك صدغها * حديثا رواه الليل عن كلفة البذر

١ الشوس جمع أشوس وهو الذي يغظربمؤخر عينيه تسكيرا اه

٢ فاعل فريتمود على عبد في البت قبله والدهر بدل من عبد الذي قبله اه

وركب منها الثغر أفراد جملة * حكاها قم الأبريق عن حبيب الخنزير
 بصحة جسمي سقم أجفانها التي * على محوها الاستغنى من السكر
 وبالعنبر الوردى فكأهتها التي * روى المسك عن اسناده أخبر النسر
 وبالحسنة ورد نار مومي بصحة * وميم قم من عينه جرعة الخضر
 عذري من عذراء قبل غاشي * خلعت على العذال في حبها عذري
 ولي مدمع في حبها لوبكي الحيا * به نبت الباقوت في صدف الدر
 بروحي منها جوذرا في غسلائل * وجيدهمها قد تلفع بالخر
 لقد غصبت منها القرون لباليا * من الدهر لولا طولها قلت من عمرى
 أما وسيف للعشوف يحفظها * تجرد من عين ونعمد في مصرى
 وهذب يسقى نبله من نخلها * فذب بشوك النخل عن شهدة الثغر
 ٣ وصحة قلب غص منها عصم * ووسواسه الخناس ينث في صدرى
 وطوق نصارى يستمر هلاله * مع العجر تحت الشمس في غسق الشعر
 لفي القلب منى لوعة لو تجنبا * حشى المزن أمسى قطرها ثمر البحر
 من عسة غير الكرى لا زورها * ونحب عن طيف المحب اذا سرى
 اذا مر في الاوهام معنى وضالها * رأيت جيا دالموت تغربا لفتكر
 رفيعه بيت هالة البدر نوره * وقوس محيط الشمس دائرة البدر
 يرى في الدجى نهرا ليرة تحتها * على در خصباه الضوم به تجرى
 فأطنا به للفرقدين حمائل * وأستاره في الجحج أخصه النسر
 وليل نجوم القذف فيه كأنها * تصول علينا بالمهدة البدر
 ركبت به هوج المطايا وخضت في * بحار المنابا طابايرة الخدر
 فعاثت منها جوذر القفر آتسا * وصاغت منها بالحب دمية القصر
 فلما دنا منها الوداع وضمنا * قصص عناق بزنا لميس الصبر
 بكت فضة من نرجس متناعس * وأجريت تبر من شقيق أخى سفر
 فأمت عيون البدر في شفق الدجى * تسمل وعين التمس بالانجم الزهر

وبتنا وزند الياث منى مطروق * لها وعين الظبي قد ورثت خصرى
 فيكادت لماى أن تذيب سوارها * ضلوعى وان كانت حشاى من الصخر
 وكاد فريد العقد منها لمايها * يذوب فيجرى كالدموع ولا يدري
 سقى الله أكاف العقيق بوارقا * تقطع زنج الليل فى قصب النهر
 ولا زال حجر الشقائق موقدا * بها شعل الياقوت فى قصب الشذر
 حى تقاى الاسد آرام سربه * وتصرعه من عينه أعين العفر
 تحبوط الظب القاره فى أهله * وتجى شموس البيض فى أنجم السمر
 الأحب ذاعصر مضى وليالها * عرائس انس ينقسم عن البشر
 وأيامنا غرت كان حوفا * أبادى على فرقاب بنى الدهر
 أباد عن التشبيه جلت وانما * غبت بعلى ساحات رقى السحر
 بواد يران المجد منها بأنجم * هوادى يسرى الى مسرق اليسر
 مراض لمران المعالى أسنة * وقضب بها العافون تسطوعلى الفقر
 تسنن وكفه نبات بنانه * فدللت قطوف الجود فى ثمر الشكر
 هو العبد الفرد الذى يجزع الثنا * وتصدر عنه قسمة الكسر والجبر
 صنائعه عقده على عاتق العلا * ومعروفه تاج على هامة الفخر
 ربيع اذا مازته زرت روضه * يقع فيها نثره حديق الزهر
 تسم به عشقا خلق كأنه * يهب علينا فى نسيم الوى العذرى
 أباوردى لج البحار اكتفوا به * فسبعة لها فى طى أغله العشر
 اذا بداه لبيضاء أخرجهما الندى * فباويل أم البيض والورق الصفر
 أخوه هم يستغرق الدرع جسمه * ومن عجب البحر يغرق بالسكر
 تكاد الريح السمروهى ذوايل * براحتيه تهرز بالورق الخضر
 فكم من بيوت قد رماها بخطبه * فأضحت ومنها القطم كالخطب انثر
 فله يوم الكرخ موقفه ضهى * وقد سارت الاعراب بالتحفل المجر

أثروهم دون الرقاب أطا ولا * فأضحوا ومنهم ذلك الممدد للحرب
مؤبه بحرب كلما قام ساقها * ركض المنيا في القلوب من الذعر
يسع الردى في سوتها صفقة المني * بنقد النفوس الغاليات لمن يشري
طوا وسطا كاللث يقدم فتمته * مروا عوان الحرب في صورة البكر
يسان موت يقدمون على الوغى * إذا حمت أسد الغزال عن الكر
يسل لها سوق النعام كأنها * تطير إذا هبت بأجنحة الكدرى
رج ذكران الظبا في نفوسهم * وأنقدهم ضرب الحديد عن المهر
سعت وحوش البر مما أراقه * من الدم كالخيتان في بسة البصر
بنى بيما من داهمهم وصوامعا * تبوأ منها مسجدا راهب الفمر
لقوه كامثال البراة جوارحا * وولوا كما غضى البغاث عن الصقر
فن واقع في الارض في شبك الردى * ومن طائر عنه بأجنحة الغر
وأنى لهم جنود يلاقى جنوده * وأين رماح الخط من خشب الصدر
بغوا فبغاهم بالدى لو تعمدت * له الشهب لاقت دونه حادث الكد
وبانت عن المكف الخضب بنائه * وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
فراعنته همت به فتلقفت * عصى عزمه ما يافكون من المكر
بهم مرض من بفضه في قلوبهم * وسيف على ذوالفقار الذى يبرى
في ابن رسول الله والسيد الذى * حوى سوددا يسموه به شرف العصر
أرادت بك الاسباط كيد أفكدهم * وأكرم مشواك العزيز من النصر
ترجوا لذيهم لوتبور بضاعة * فقادهم داعى البوار الى الخسر
ليهنك نصر عزه يخذل العدا * وفقح يمل المغلقات من الامر
وحسبك نفرا كفل الموت عنهم * وحسبهم ذاك الخضوع من الاسر
ألا فاعف عنهم اثمهم لعبيدكم * وان سحبا يا العفو من شيم الحر

(وقال أيضا مدحه طاب ثراه)

الغر طائر أبيض الرأس اه

أما ومواضي مقلتها القواصل * لتسبيها بالبدر تحصيل حاصل
 وياقوت فيها أن جوهر جسمها * لكالماء إلا أنه غير سا
 وورد حياها النضير لقدتها * هو الرمح إلا أنه غير ذاب
 من العين الأنثى في كنامها * تظللها أسد السرى بالناصر
 كعاب تعد الخنف في أي ناظر * من العنج اذ ترنوم غفلة خاذ
 (١) ذكاء جمتها السهب وهي أسنة * وقامت لديها نيرات المشاع
 تظن رغاء الرعد زفرة مدنف * فترشق حواها بالمعالي
 وتحمس عن مر التسميم توها * بأن الصبا تهدي النهار سالي
 بروحي منها حاجبا غنج قوسه * تسلمه من طرفها أي تابل
 وقضبان بلور بدت في خواتم * وأعمدة من فضة في خلاجل
 وردين لو لم يسكا في دماغ * لسلامن الاكام سيل الجداول
 في اختال ظبي قبلها في مدارع * ولا مال غصن يانع في غلاثل
 أحسن لم رأى خندا وهو مصرعي * وأعشق منها الطرف والطرف قاة
 فواجبا أشقى بها وهي جنني * ولم اقتنصها والظبا من حباثا
 وأبدل غرابي الخضاب كفرعها * طويل كحظي لونه غير ناصل
 كان الدياجي منه سود عوايس * وأنجمه بيض الحسان الثواكر
 قضى بخره نجبا فأحيمته فكرتي * وقد حى الحصى باليجلات الذوابل
 وبث وهي كالقسي من السرى * نجافي الكراميل الطلاب بالكوائل
 فظاننا ساق في زجاجات ذكرها * حيا هواها في ندى الرواحل
 فن مدنف صاح بنامثل شارب * ومن معشر منا له زى ذاه
 فلولاها واهاما صبوت الى الصبا * ولا رحمت دمعي دعاة المنازر
 ولا افتنعت أخت الغزال جوارحي * ولا هيجت ورق الحمام بالابلي
 ولولا رقي السحر المبين بلفظها * لما التذممعي في أحاديث بابل

ذكاء من أسماء الشمس ١٥ الطلا الاعناق ١٥ الحقني

أيلحقني في جهنم قص سلوة * اذن فارقتني نسبتني للفضائل
 ولا صافح الخطي مني يد الندي * ولا عانقت جسد المعالي حمائي
 ولا نصب ابيض الجسوا زم رثيتني * ولا رفعتها همتي بالعوامل
 واني لظلمات الى عذاب منهل * حمت شهده نخل الرماح النواهل
 بحيث تحوط الاسد مرقد باغم * وتوقظ طرف الموت دعوة صاهل
 وما موردي عذاب اذالم ارا الظبا * تشوب نصاراني لجبين المناهل
 سقى الله قوما حيموا ايم النجى * وحيا بشرق الغضا كل وابل
 والله أيام السرور وخيبنا * مواسم لذات الليالي الاوائل
 أما آن أن تدنوا الديار ونفجلى * ظلام التناثي في صباح التواصل
 فختام يستعدي النوى يم مقلتي * فيرقد هادر الدموع الهوامل
 أكانت جفوني كلما عرض النوى * بنان على والنوى كف سائل
 حواد اذاض الغمام على الوري * قرأت يده بالغيوب الهوامل
 شريف محل التاج في حلى فضاه * تزان صدور المكرمات الهوامل
 له راحة لو ترضع المزن درها * همت باللا الى معصرات الهوامل
 أحاطت بأوساط الدهور ووشعت * حظوظ الوري منها خطوط الانامل
 قلن هذه بالباس والعفو والتقى * وبذل العطايا لا يطيب الماكل
 بهزافه وان الرمح في كف ضيقم * ويمسك نهر السيف في بحر نائل
 يقلب فيه الدهر أجفان حائر * ويرفوا اليه الغيث في طرف آمل
 هم ام يصيد الاسد ثعلب رمحه * اذا الربد رفت في بزة الخفاجل
 فما سارثي من عساده بأرضه * سوى ما مري من لجها في الهوامل
 لطاعته قامت على ساقها الوغى * ونكس ذلا رأسه كل باسل
 وشدت على الاوساط من خرم القنا * لديه زناير الكعوب الهوامل
 وليس اضطراب الرمح خلقا وانما * رمتها دواعي ذعره بالافاكا

١ الافاكل جمع امستل وهي الرعدة

يرى زور العافى الذهن الصبى * وأحسن من وصل الحبيب الممانر
هو المصقع اللسن الذى لبيانه * بنظم القرافى بهجرات الفوائد
وموضوع علم الفضل والعلم الذى * علمه وجوباً صبح حمل الفوائد
يعتدى فعال المكرمات بنفسها * الى آملية لا يجتر الوسايل
مضى فعله المشتق من مصدر العلى * فصحه منه اشتقاق امم فاعل
تكاد القناسير انفسير تنصف * يقوم منها عدله كل مائل
وان تفضى حنى الاساور قضيه * لما انقلتها من ذحول القبائل
فلا تطلبوا يا حاسديه اغتياله * فتخطفكم غول الخطوب الغوائل
ولا تنزلوا ارضها محل شخصه * فتسزل فيكم صاعقات النوازل
قولى ملاذ الحوز فاهض بالها * وتفرغ من بعد الهموم الشواغل
لقد قرطوا المجد فيها مكانه * وقد كان دكا قبله بالمنازل
وفى عن الملك الوفاق فاصبحت * شياطينه من قهره فى ملاسل
وزال ظلام النقي عن نبر الهدى * وحكم سيف الحق فى كل باطل
نحسبك يا بكر الاعلام مفخر افقد * تزوجت منه بالكرام الخلاجل
فيا ابن حسام المجد والعاهل الذى * به انصرفت قسرا جميع القبائل
لقد فقت آباء الكرام بوالد * به ختمت غر الكرام الافاضل
محل سمك الفضل مركز شمسه * مقر درارى غامضات المسائل
مفوح صدوق حاكم تشرع * عفيف شريف ماله من مماثل
فقيه حكيم عالم متكلم * ينص على أحكامه بالدلائل
مناقب نخر خرتها منه يابنه * وحسبك نغرا مابه من شمائل
فلازلت قطباناً بتافى العلى ولا * برحت هلالا كاملا غير آفل

﴿وقال بعده ويستأذنه للعج الشريف ويهنيه بعبد القطر وجه الله﴾

لوح فستدعى التراش وتبسم * فيفترنغرا الصبح والليل مظلم
يا الذحول جميع ذحل وهو النار اه ٣ الخلاجل السبد السجاع اه

وتبدي ثناياها لما كثر جوده * وترصد هاتي فرعها وهو أرقم
وتغشى فيمشی السحر في غدقته * وترنوفيضكي مصلتنا وهو مخدّم ١
وتسعى قهشى الطير من عطف قددها * ورب قروام وهو ربح مقوم
أما وجباب وهو تغسر مفلج * وجامد خمر وهو خد معندم
ومرأة بلور مسفت وهى غرة * وأنبوب در وهو ساق مخدّم ٢
لصنران مسموم السمام ولظها * وبسمها والجوهر الفرد تروام
وقامتها والسمه رى وانها * لا عدل منه وهو فى القتل أنظم
هى البدر فى الاشراق لولا حجابها * وشمس الضحى لولا السحاب الخيم
وبيض الدمى لولا البراقع والحيا * وظبي الحى لولا الثوى والتكلم
مهابة لديها السمى فى حرم الحوى * تحل دماء الصيد والبيض تحرم
تحف الظباء العين فيها اذا شدت * وترأرأ ساد الشرى حين تبغى
فكم حوله البث بحلة أرقم * يطوف وكم خشف بعينه ضيغم
تحامى حماها واحذر الموت دونها * فليس الحى الا الجمام المرخم
وما الحب الا ان يكون مزاره * عزيز الية لا يجوز التوهم
بحب الدم المحظور فيه محلل * على السيف والماء المباح محرم
وانا اقوم قد نشأ فى قلوبنا * بحب الدمى والمكرمات التسم
فى الدر رخص عندنا وهو حوهر * ويغسلولدين اقيسة وهو مبسم
تفر اذا برنوخ زال مقنع * ونسفاوانا يمدو هزبر معمم ٣
فصاحك ضوء البرق وهو مهند * ونسكى نجيعا وهو تغر مسم
ونحذر من نسل الردى وهو آئين * ونلقاه فى لبائنا وهو أء بم
ومحجوبة لو ينظر البدر وجهها * نلر صريعاً وانثى وهو مغرم
اذا حدثت فى بقعة أو تنفست * فى بابل أو بام دارين توسم
سقى دارها ماء الطلا بارق الظلا * فى التوب منها الايسوخ التيم
المخدم السيف القاطع ٤ مخدم أى فيه الخلل ٥ لمزبال اسداه

هبة لا يمكن الطيف فمهما * صعودا ولو أن الحجر سـلم
 تأتيتها وانسر في الأفق واذع * وبيض جام الانجم الزهر حوم
 فوافيت منها السمس في الليل ماردا * ومن دونها شهب من النبل ترجم
 وبتنا كلا في العفاقة والتـ في * أنا يوسف وهي الكريمة مريم
 وما نأمن يتقي الخلف ان في * مراما ولا يشبه في الحب لوم
 وركب تعاضوا في الدجى دلج السرى * يملون من سكر الكرى لم يهـموا
 صها ما على مثل القسي ارتقت بهم * يؤمون نجدا والهوى حيث يعموا
 تراهي لهم قلبي اماما ففسـهم * وأوههم نار الغضى فتوهـموا
 أروح ولي روح الى نحو رامة * وآرامها شوقا تحسـ وترام
 وقلب الى نحو الحجاز وأهـله * يغور به الود الصبح وينهم
 اذا مر ذكر الخفيف لو لم يكن به * ولأعلى كاد بالنار يضرم
 جواد هوى المعروف قبل فطامه * ومال الى حب العلا قبل يظم
 هـام اذا قامت وغى فهو ساقها * وان شمرت عن زندها فهرمـهم
 فتي حبه لما فقد الغنى * كما فقد السلوان صب منيم
 يا ددعاء السائين بسـمه * كمالذ في سمع الطرب والترحـم
 كسا العرض من حسن التناخير حلة * لها الفخر بسدى والمكارم لهم
 له الطعنات الفجل تبكى كأنها * عيون رأت يوم النوى فهى تسهم
 فواجبا يجرى حيا وهو شـلة * ويضرم ناراً في الوغى وهو خضرم
 يصول بفجر كاذب وهو صارم * وبسطو بنعم نأب وهو لندم
 دنائره صـفر الوجوه لـلـها * بأن النوى في تملهن محكم
 اذا زاره العاقون يوما تشـتت * كاد مع صب قد دعتهن أرسم
 فلو جلس الاقارم من حوله دجى * دروا أنه المولى وان كان منهم
 ولو أنفقتها في الحبات يمينه * لقل لديها بدرها وهو درهم

الخضرم البحر الواسع اهـ اللهم القاطع من الاسنة اهـ ولو

ولو كفلت أهل الهوى درج آمنه * لردت سهام الأعين النجل عنهم
 حطمن عواليه قنا كل فتنة * فكدن لقامات الدعي البيض تحطم
 وردت سيوف الجور وهي كايته * فأوشكن حتى أنصل الغنج نكهم ١
 له بيت محمد شاخ في صعيده * تغر آفاق الملوك وترغم
 تطببه شمس الضحى في جبالها * وتسمكه أيدي السماك وتدعم
 يود حصاء الدهر لولأنه غدا * على جبينه عقد ارباط وينظم
 وحسب الدجى غراب حصاء أرضه * لو انتشرت من فوقه وهي أنجم
 تقبلها الافواه حتى كأنها * تغور القواني فهي تهوى وتلثم
 نجيب غمته الغر من آل حيدر * ملوك على كل الملوك تقدموا
 جنان نعيم غير أن سيوفهم * لتعذيب أرواح الطفلة جهنم
 مزانون في حل العلى منذ خلقهم * قماهم بمكرمات تختنوا
 ٢ مسالت يوم الكر من شئت منهم * به يصدم الجيش الالهام وزم
 مضوا وأتى من بعدهم فأعادهم * الى أن رأى كل الورى انه هموم
 تحدر في الاصلاب حتى أنت به * فكان هو السر الخفي المسكن
 ٣ أبوه ذكاء أعقب خير أنجم * ولكنه نجم هو البدر فيهم
 كريم لديه زدت قدرا ورفعة * وتكرمة والحمر للصبر بكرم
 فلي كل حين منه لطف مجدد * ولي كل يوم من أيديه أنعم
 أموالى يا مولاي دعوة مخلص * حليف ولا في وده لبس يحجم
 لقد أوجبت نعماك حجا وعرة * على ذمتي والحج فرض محتم
 فهل تأذنوا أقضي حقوق مناسك * تشاركني فيها الثواب وتغنم

١ نكهم هو من فولهم سيف كهام اذا كان كليل ٢ الصلت السيف الصقيل
 الماضي والرجل الماضي في الحوائج ٣ ذكاء اسم من أسماء الشمس اه

ليه نك صوم الشمر وفيت أجرو * وبالع زعقياه لك الله يختم
وعودة عيسد قد ترين جيد * بطوق هلال نونه ليس تبهم
هلال اذا قامته زال نقصه * فبشرق ليل وهو يدو متم
يصوغ لورد اليل مخلب فضة * ولولاك أمسى وهو ظفر مقلم
فلازلت كسو وجهه من سنا العلى * ولازال بالاقبال نحوك يقدم
اعيقك يمدو وهو قلب حبيبة * وبلقي الاعدادى وهو سيف مصمم

(وقال يمدحه ويهنيه بعد الفطرسنة ١٠٦٣)

١ هذا الحمى فانزل على جوعائه * واحذر ظلمات عن ظمائه
وانشد به قلبا اضاعته النوى * من اضل في فضاء وعشائه
٢ وصل الاراك الغض عن روح شكت * حر الجوى فلبت الى اقبائه
واقصد لبانات اللوى فلعنا * نقضى لبانات الفسواد التائه
واضمم اليك قدود اغصان النقا * والتم ثغور الدر من حصائه
واسفح بذاك السفح حول غديره * دمعاً يعسد ذوب فضة مائه
سـ سـ قباله من ملعب بعقولنا * وقلوبنا لعبت يدا اهوائه
منفى به تهوى القلوب كأنما * بالطبع يجذبها حصى معنائه
أرج حكن نفس الحبيب نسيمه * يذكى الهوى فى الصب برد هوائه
نفحاته تبهرى الضمير كأنما * ريح القميمص تهب من تلقائه
فلتحذر الجرحى به أن يسلكوا * يوما فيضست اقواثرى أرجائه
عهدى به ونجوم أطراف القنا * والبيض مشرقة على أحبائه
والاسد تزار فى سروج جواده * والغبين تبغى فى مجال نسائه
والطيب يطرقه فيعثر بالردى * تحت الدجى فيصد عن امرائه
والظل تقصره الصباودة * والطير يعرب فيه لحن غنائه

١ الجرعاء الرملة الطيبة المنبت اه * الوعاء رابية من رمل لينة اه
٢ اللبانات الاولى جمع بانه وهى الشجرة والثانية جمع لبانة وهى الحاجة اه

لا زال يلقى الغيث غر معاشه * تسقى صوارمهم ثرى بطمائه
 لا تنكرن يا قلب أجرك فيهم * هم أهل بدر أنت من شهدائه
 لو لاجود الدارين شفاهمهم * ما ذاب في طرفي عقيس بكائه
 لله نفس أمي يصعد لها الأسي * ويرد هاني العين كف عزائه
 دبت بقلته فلا من عينه * تجري ولم ترجع إلى احشائه
 من لي بخشف كاس خدر دونه * ما يحجم الضرعام دون لقائه
 أحوى هوى الف الجأ ذرى القلا * والشئ منهذب إلى نظرائه
 حسن إذا في ظلمة الليل انجلي * تعشوا الفراش إلى ضياء بهائه
 يلقى شمع الخلد منه على الدحي * شقايه صفر طيلسان ممائه
 فالبرق منه بلوح تحت لثامه * والقصن منه عيل تحت ردايه
 لا غرو أن زارا لللال محله * فشقيقه الأسنى برحب فنايه
 أو نحوه نسر النجوم هوى فلا * عجبا فيضنه بخدر خبايه
 أنياب لبث الغاب من جهابه * ولو احظ الحرباء من رقبايه
 كم قد خلوت به وصدق عفاها * يجلودجى القمشاء بخرضايه
 مالى وما الدهر — ريس ذنوبه * تغنى ولاعتبي على اينائه ٢
 يخنى على فضلى الجسيم بفضله * وكذا الجهول الفضل من أعدائه
 فكانما هو طابى بقصاص ما * صنعته آباي إلى ارزائه
 شيم الزمان الغدز وهو أبو الورى * فنتى الوفاء برام من أبنائه
 لمقوه فى كل الصفات لأنهم * ظسرفوايه والماء لون أنائه
 فعلام قلبى اليوم بجزءه النوى * ولقد عهدت الصبر من خلفائه
 والام ندبى للسد بارصكائه * فرض على أخاف فوت أدائه
 يا حيد أعيش على أسفح انقضى * والدهر يلحظنا بدمين وفائه

والشمل منتظم كما انتظم العلا * بندي على أو عقود نثائه
وليا ليا بيضا كان وجوهها * من فوقها مسحت أ كف عطائه
بحجر إذا ما مد فابن صبا بنا * يدري بأن أباه لج صفائه
ذو فتحة أن كان بالبيت الفتي * يدعي مجازا فهو من أمهائه
وأأمل أن كان يعرف بالحيا * قبض النوال فهن من أنوائه
ملك يعوذ الدين فيه من العدا * فيصون بيضته جناح لوائه
كأزند يلهبه الحديد بقرعه * فيمكاد يورى البأس من أعضائه
يسطو بعزمته الجبان على العدا * كالسهم يحمله جناح سوائه
بالفضل قلده منه جيد متوج * تسمى الثريا وهي قرط عطائه
من للهلل بأن يصوغ سواره * نعل فيمسي وهو تحت حذائه
بل من لعش أن تكون بناته * تضيئ لديه وهي بعض أمائه
فطن تكاد العي تصير في الدجى * لو أنها اكتفلت بنور ذكائه
رمي الغيوب بذهن قلب قلب * فتلوح أوجهها له بصفايه
لو أن عين الشمس عن أنساها * سفلت لاهد تنال سودائه
أوقبل لأقصد أرباب سهامه * كانت اشارته الى آرائه
باطأ بالدر الثمين الحلية * لا تشتريه من سوى شعرائه
أن اللثالي من لا تلي مدحه * ظفرت بها الافكار من دأمايه
أن كنت تجهل بأسول صفاته * فعلبك نحن نقص من أنسايه
العدل والرأى المسدود التقي * والبأس والمعروف من قرنايه
ذات مجردة على كل الوري * صدقت كصدق الكل في أجزائه
أنظر مغاضته ترى عجبا فقد * شمل الغدير البهر في اثنايه
فهو ابن من ساد الأنام بفضل * خلف الكرام الغر من آبايه

١ قلب الثاني بضم القاف وتشديد اللام البصير بالامور اه ٢ الدام
البصر اه ٣ المغاضة من الدرع الواحدة اه

صلى ووالده الخ - على قبله * فأتى المداخنة راعيا كفاؤه
 سبانا في الشرف الرفيع فتغصه * من نفسه وعلا من علبائه
 من آل حيدر ذالالى ورثوا العلا * من هاشم والضرب فى هيبائه
 آل الرسول ورده طه اسباطه * ارحامه الا دنون أهل عبائه
 نسب اذا ما خط خات مداده * ماء الحياة نفض فى ظلمائه
 نسب يصنوع اذا فضضت ختامه * فمعطر الاكون نسر كباؤه ٢
 أين الكرام الطالون لحاقه * منه وأين ثناى من نعمائه
 يا أيها المولى الذى ييمينه * فى المال قد فتكت طبائلاؤه
 سمعنا قد يتك من حليف مودة * مدحا يلوح عليه صدق ولاؤه
 مدحا تميل له الطبايع كاتى * أتلو عليه السهر فى انشائه
 بصفائك اللاتى من مزحته * فعبقن كالافواه فى صلبائه ٣
 فاستقبله نظما كان عروضة * زهر الرابى ورويه كروائه
 وامر ردهال العيد منك بنظرة * تكفيه قصص التم من لا لائه
 بخمينك الميمون يحميه السنا * وعلاك يرفعه لاج سناؤه
 طلب الكمال وليس أول طالب * وأتى الى جدواك باستعدائه
 فاطه رله حتى يراك فانه * صب كساء الشوق ثوب خفاؤه
 وليهتك الصوم المبارك فطره * والله يفتح له بحسن جزائه

﴿وقال يمدحه ويهنته بعيد الفطر سنة ١٠٦٤﴾

ميلوا بنا نحن ونجونا ونكروا * حيث الهوى منه فثم المطلب
 أموا بنا أم القصرى فقلنا * قد توالى ليلى الغداة وتغرب
 وصفا السكان الصفا كدرى شىء * ان ينصفوا وما ينصفوا المشر

الكباء ككساء عود الجور اه ٣ الافواه نوافج الطيب والنوافج هى
 وعاء الطيب اه

وذروا القلوب الواجبات ربها * تقضى الحقوق الواجبات وتندب
 وقفوا على الجرات نال من بها * عن لها بصدرنا قدألبوا
 وارعو الجوارح ان تصيدها لها * فن العيون لها شركت تنصب
 وتجسسوا قلبي فان لم تظفروا * فيها به وأنا الضمين فخصموا ٢
 والنحواء بين في فثم من المني * مبرأ حشاء المتون محجب
 وأهوا مبهودا في ثراه وصدقوا الشرر يا بصركم القلوب وقربوا
 يا ما كفى جمع وحق جميعكم * لهواي بين شعابكم منشعب
 أظنتم اني أمل عذابكم * وعذابكم بحدولدى ويعذب
 وجهتم تلقاء مدين حبكم * قلبي فأصبح خائفا يترقب
 وأنذتموه في قصاص حدودكم * وهو البرى وطرف عني المذنب
 اني لا محج من كلام طبائكم * وطلوع أنجمكم ضهى هو أعجب
 استغرب الاسنان تبث لؤلؤا * وتصسور الالفاظ درأ غرب
 والقلب فخرسه معاصم ربكم * ويزيد في نطق الوشاح الرب ٣
 يبدو بحجكم الغزال مبرقعا * ويميل غصن البان وهو معصب
 أقماركم فوق الالهة طلع * وشهوسكم تحت الالهة تغرب
 صتم ثغور الحسن عن جند الهوى * غميتهموها في جفون تضرب
 لله مغنى في الحمى بخدوره * يكفلن بيضات النعام الاعقب
 هفتنى تشاهد في مواقف حبه الشدا ساد سرح والجا ذرت لعب
 نزهى بضى كان ملعب مريه * فلك باقار السماء مكوكب
 أفسدى بدور امرأة حى دونه * ضربوا القباب على الشمس ووطنوا
 ونجوم حسن تحتى بأهله * أجون ضياءا فى الشبهة أقضب

٢ يقال حسب فلان اذا أتى المحصب وهو موضع رمى الجمار بنى اه
 ٣ الوشاح أديم عريض رصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشعبها اه

١ ومعاشر فضلات قصدر ما هم * يوم القرى تكفيهم أن يحطبوا
غصنوا السحاب اصاعقات فقلدوا * منها ومن فوق البروق تنقبوا
يا حبيب هذا عصر مضى لا عيب في * عقباء الا أنه لا يعقب
عصر اذا عرضت فيه مدحة * فسكا تتي بهوى الحسان أشيب
أزكى والطف من رسائل عاشق * اتصاله وأرق مما ينسب
فالام عطلني الزمان بعوده * هيهات ليس بعائد ما نذهب
وعند الزمان اذا تحقق صدقه * فغساه من قلق الدجنة كذب
عجباله - هذا الدهر يغدر بالتي * ويسوء نفس المسره وهو محجب
لم يرو منقصر شاش مصابه * لولانوال أبي الحسين الصيب
ملك زين الدهر حلية فضله * ويفوز بالشرف الرفيع المنصب
حر اذا نسبوا الكرام يفوح من * أنسابه عبق النسي الاطيب
نسب لوان القمصر حاز ضيائه * عاش الضمى أبدا ومات الغيب
أوفى الدجى عن نوره كشف الغطاء * قامت له الحرباء ليل لا ترقب
من آل حيدرة الفطارقة الالى * فرضوا على الذم النوال وأوجبوا
قومهم الامطار ان فقد الحيا * وهم الصواعق في الوغى ان حوربوا
٢ النائر وعقد الطلى ان قوتلوا * والناظمودر العلى ان خوطبوا
بشر تكون من ندى ومباحة * فلذا جوانبه تلبن وتصب
ليث تمزيداء شعله صارم * ماء المنون يكاد منها يشرب
نهر من القول اذا صبح جاريا * منه الفرند وشب منه المضرب
عدل له صفة الزمان اذا قضى * بالسيف يخفض من يشاء وينصب
يقضى بصرف الجمع عامل رحمه * ولديه يبنى المجد ماض وعرب

١ القصده ومن قولهم ربح قصده وقصيده من كسر والقصده القطعة مما
يكسره ٢ الطلى الاعناق اه

هذا وحيد العصر فاضله فان * شككم فابسلوا الانام وجربوا
 لا يشكر النادى ويعقب طيبه * الا اذا عني ثناء المطرب
 بحر اذا سئل النوال فذرته * بطافو در البصر فيه برسب
 ١ تقفوه من فئخ العقاب عصاة * ويحف فيه من الضراغم موكب
 غاراذا فى الليل اصلت قضبه * عنى الحمام به وصاح الجندب
 يفسرهم تسما فيصبح ماله * يسكى ويرضى السيف لما يغضب
 ويروع قلب الطود شدة بأسه * فيكاد رأسه يزول ويهرب
 فطن افكركته بكل يدبته * لف ونشر فى الاهور مرتب
 يصفر وجه النهر خيفة بذله * فيكاد جامده يسبل ويذهب
 لو كان شمسا لم يسبه مشرق * واضاق عن كتم الشعاع المغرب
 أوحاز وجه الدهر أدنى بشره * ما بان فيه من الخطوب تقطب
 ما ابن الذى فى علمه وحسامه * عرف الآله وباق فيه المذهب
 لم تغد غير المهندى الوغى * القا ولا غسير المثقف تعصب
 ولرب معتزك كأن قتله * والبعض تلعب فيه فودأشب
 نسكى بموقفه الطلا وفم الردى * بالاضرب ببسم منه ثغرا شنب ٢
 صامت صرارمه وملت قضبه * فالحمام تسجد والمنايا تخطب
 كم فيه ألقى من غديره مفاضة * يبدو عليه من صداها الطلج
 أوردت فيه السيف وهو حديدة * وصدرت وهو من النجيع مذهب ٣
 وتركت فيه من الرأس صواهما * صلى عليها القشع المترهب
 وركبت لحقل النور وانما * يمرى وراها فى حشاها المنقب ٤

١ القفح من العقاب الى الجنة الجناح ٨
 وعذب ٨ ٣ النجيع من الدم ما كان الى المواد وهو دم الجوف ٨
 ٤ المنقب من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين أوزها ثلاثمائة ٨

لقد ترك من فستى لم تترك * شيأ من المجد المؤمل يطلب
 صيرت سبقك يا على إلى العلى * فركبت منه غضنفر الأيركب
 ما فوق المقدس أرسى ما صائبا * فرمى به الأوراك أصوب
 مولاي سمع من رقيق مخاض * مدحا له الود الصريح يذهب
 مدحا غدا هاروت عند نشيده * لاسهر من الفاظه يتكسب
 تمحى فرائده العنود وانما * أنكارها مكنونة لا تثقب
 فأجل بها فكر أولاته ترقى * برق سمواه فان ذلك خاب ٣
 وتهن بالعيد الذى لولاك ما * عاد الانام فكر روده ورجبوا
 وتوف أحرص بياحه وافطر به * قلب العدا والبس علا لا يسلب

{وقال مدحه وبهته بعيد الفطر سنة ١٠٦٥}

كتم الله وى فوشى النول بسره * وصحا غياه النفس بيم يخدعه
 وصفى الى رجع الحمام بعصيه * فاهاجت البلوى بلابل صدره ٤
 وسقته مرضة الجفون فقلبه * صاح برقصه الخفوق لذكره
 ونسجن ديباج السقام لجسمه * بيض انحصور فسر بلته بعصره
 ووشته سود العيون بهدبا * وشى الحمام فقهه بهته بمجره
 حلاله فى الحب خلع عذاره * خلا ظلام العذل نير عذاره
 ودنا الفراق وكان يضل قبله * بلجين مدعه غدا بتبره
 وبداه برق العقيق فظنه * بيض الثنايا وهى لعه بتره •
 وزاى به شبه التجوم نغاله * قبسات نار وهى أوجه غره
 لله أمام العقيق وجب هذا * أوقان لدان مضت فى عصره

٣ البرق الخلب الذى لا يعقبه مطر اه ٤ البلابل الوسواس
 والهموم اه ٥ البتر السيوف القاطعة اه

١ نقر يجاب صهيله بصهيله * ويحيب باغمه الهزير بزارة
 تحمي أسود الغاب خشف كئاسه * ويضم ريش الذيل بيضة خدره
 لا فرق بين وصول طرف قناته * لاطالبين وبين هالة بدره
 أقماره حملت أهله بيضه * وشموسه حوت بانجم ممره
 حرم ضيع الحى قد كن الردى * يحفون شادنه وناب هـ زبره
 هو ملعب البيض الحوالى فالتقط * منه اللائى وانتشق من عطره
 اياك تغرب ورد منهل حبه * فالموت خروج بجرعة خضره
 تهب الظلماءه لطالوت الردى * بجر الصبيح تغرقة من نهره
 سل يا حاك الله عن خبر الحى * نفس الشمال فقد طواه بفسره
 ٢ واستنبر البرق الضعوك اذا انبرى * شطرا لاوى عن حكاية بغيره
 يا حبيذا المضملون وانهم * سلبوا فؤاد الصب ملابس صبره
 لولا انتظام الدين شفاهم * ماجادنا طسم عسبرنى فى نثره
 وعجبنى الركب المقروض للحمى * ويدور تم فى أكلته سفسره
 جعلوا على بقاء روحى منه * أو ما رأها ركبهم فى اثره
 كيف البقاء فى غفائر بيضهم * ساووا عن المضنى بالليل عمره
 لا تطلب القلب بعد رحيلهم * منى فقد ذهب الاسير بأمره
 قالوا الفراق غدا فلاح لنا طرى * صور المنايا فى هجير بغيره
 ياليت يوم البين من قبل النوى * لم تسمح الدنيا بمولد شهره
 يوم علينا بالسكابة والامى * شهدت جوارحنا بوقف حشره
 كيف السلو ليس مبراخ الهوى * الا كخط أخ النهى فى دهره

١ الصهيل صوت الفرس وحده الصوت والباغم الغابية تصوت
 بأرخم صوتها ٢ انبرى أى اعترض والشطرا الناحية واللاوى
 ما النوى من الرمل ٣

فالام أرجو الدهر ينجز بالونا * وعدى فتعرض لى مكابد غدره
 لاشئ أوهى من مواعده سوى * دعوى شريك أبى الحسين بفخره
 ملك اذا حدث الزمان لناقضى * أمضى مضارعه بصيفه أمره
 فرع الى نحو العـ لا يسموه * أصل رضى بين النبي وصهره
 نور اذا ما بالوصى قرنته * أبقت أن ظهوره من ظهره
 حر لو انتظمت مفاخرها ثم * بقلادة لا أينها فى نخـه
 لا يدرك من مديحه لسن ولو * نظم الكواكب فى قلائد شعره
 لله بين بيانه وبنائه * كثر أفاك السائلين بديره
 لو كان البصر الخضم سماحه * لم يخزن الدر اليتيم بقـه
 سمح لو ان النسيات جواهره * قذفت بها للوفد لجة بحـه
 يعطى ويحترق الزوال وان سما * فيرى الثريا من أصاغر صـه
 خطب العلا فتطلقت أمواله * منه وزوجه الزوال بـه
 ناله ما سيف الردى بيد القضا * يوما بأفتك من نداء بوفره
 لو جلس الصخر الامم عينه * لتفجرت بالعذب أعين صـه
 قتلت مهابة العـد ومخافة * فكفت صوارمه أسـنه
 بطل اذا بالضرب الهب مارقا * خلت الكواكب من تطاير جـه
 فسلح لبل الخنف مخلب سيفه * وجناح طـسير النجم راية نصـه
 بحر اذا خاضته أفكار الورى * غرقت به قبل البلوغ لـه
 فطن يكاد الليل يشرق كالضهى * لو أن فكرته غمر بفكره
 أى الفصاحة ان بخط براعه * لم تبـد أنجمها بظلمة حـه
 ترك المواكب كالأكواكب فاهتدى * فيه من من يسرى لمشرق بـه

١ الصرا العزيمة والجد اه ٢ الوفرا المال الكثير اه ٣ العبر شاطئ
 الوادى وناحيته وبالفتح فقط الشط المهيأ للعبور اه

غيث يكاد التبر ينبت بالرعي * كك النور لو ومعت بلؤلؤ قطره
 لو أن للأعناق منها السـ * نطقت بأفواه الجيوب بشـ كره
 لم يغش وجه الأفق حتى ينطوي * كلف الدجى لو حاز رونق بشره
 سام يدا إلى العلا باعا طوت * بحرى الدرارى السبع خطوة شبره
 من آل حيدرة الأولى زان العلا * فيهم كما زان الربيع بزهره
 غرا إذا منهم تولد كو كـ * حسدت شهوس الأفق مفخر طره ١
 فقل لو انهم حلوا أحسابهم * فى الليل لاشتبهت بأضوء زهره
 من كل أبلغ فى ذبول قساطه * عاق العلا ونشا السماح بحجره
 لم يبك وهو على حشبة مهده * الالحب ركوب مهوة مهره ٢
 لله درك باعلى ففضلهم * بك فصلت آيات محكم ذكره
 الله حسبك كيف سرت إلى العلا * ما بين أنياب الحمام وظفره
 لولاك قدس الحمد أصبح طوره * دكا موج وخزم موسى قدره
 قامت بخدمته صيولك فاغتدت * بالنصر تبسم كالغفور بغيره
 جردتها فرجت شيطان العدا * بغصونها ودحوت مارد شره ٣
 فضب إذا رأت الأسود فردها * شمسدت منايها بأيدى ذره
 هولاى سمعان رقيقك مدحة * هى بنت فكرته ودمية قصره ٤
 بكر بحجها الجبال وان بدت * ويصونها خفر الدلال بستره
 لو كان تخطبها النجوم لبذرهما * حاشاك لم تقط القبول لمهره
 فاستجلبها عذراء هذب لفظها * طبع أرق من النسيم بمره
 وليهناك الشهر المبارك صومه * وجزاك ربك عنه أفضل أجره

١ الظاهر ومن يتغذى معك بلبن أملك أو تتغذى بلبن أمه والمرضع
 التى ترضعك وليست بأملك ٨ ٢ الحشمة الفراش المحشو ٨
 ٣ الدحر الطرد والابعاد ٨ ٤ الدمية الصورة من العاج ٨

شهر لوان من الوري أوقاته * عدت لرحمت وأنت ليس له قدره
واسعد بعيد أنت فيناه مثله * وافطر فلوب المعتدين بقطره

{ وقال يدح السيد على خان عند أبيه من عند الشاه
وبعتذر عن تخلفه عنه بذلك السفر }

ضربوا القباب وطنبوها بالقنا * فجعلوا بأجنحة لها صايح المني
وبنوا الجبال على الشمس فوقكوا * شهب السماء برحم زوار البنا
وجعلوا بئيجان التراب أوجها * لوقالب جيش الدجنة لا تقي
وجروا إلى الغابات فوق سوابق * لوخاض عنبرها النهار لا وهنا
فلقه قنوم في حياثل حسنهم * قنصوا الكرى لجفونهم من عندنا
غرت ربابهم وأسعد عرينهم * سلوا المنون وأغدوها الأجنفا
ان زارهم خصم عليه نضوا القباب * أومد نف سلوا عليه الأعيننا
لم تلههم الا وفاجاك الردي * من جفن غصن هزأ ورمن رنا
تلى القباب تحت السوابغ منهم * سمر الرماح وفي الغلاثل أعصنا
من كل محجب تبرح في العلا * أوكل سافرة يحجب السنا
نهدي باع نصولهم لوصولهم * ونرى ضياء وجوههم فتصدنا
قسمة صب قنودهم نلدودهم * كالورد إلا أنها لا تحتنى
كم مات خارج جهم من مدنف * والروح منه لها وجود في الفنا
أسكتهم بأضالي فيبيوتهم * بطويلع وشموسهم بالمنفى
باصاح أن جئت الجمار قل بنا * نحو الصفا فهو أي أجمع هنا
قنص غير ثراه ان شئت الثرى * فالدر حيث به نسيثنا عتينا

١ الجبال جمع جحلة وهو شئ كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور
٢ لغروس اه ٣ العنبر التراب اه ٣ الغلاثل جمع غلالة وهو شعار
يلبس تحت الثوب اه ٤ الثرى الاول التراب والثاني كثرة المال اه

وتشد به قلبي فان مقامه * حيث المقام به المحزون الى منى
 وصل المضاجع ان شككت فانها * منالتم لم عفة وتدينا
 يا اهل مكة ليت من فلق النوى * قسم المحبة بالسوية بيننا
 اطلقتم الاجسام من الشقا * ولديكم الالواح في اسرارنا
 احفانكم غصبت سواد قلوبنا * وخمركم عنه تعوضنا الضنا
 عن رى غلتنا منعتم زمزما * ورهيم جرات وجدكم بنا
 ظلماتكم انظما لنا واسودكم * يحمد اول الفولاذغ منع وردنا
 ما بال غر وصالكم لا ينجلى * وقرونكم سلبت ليالى بعدنا
 انزعكم انا يغيرنا النوى * فوحقكم مازال عنكم عهدنا
 انخونكم بالعهد وهو امانة * قبضت خواطرنا عليه ارهنا
 اخفى مودتكم فيظهر سرها * والراح لا تخفى اذا لطف الانا
 بكم اتحدث هوى فلوحيبتكم * قلت السلام على اذ اتم انا
 فله ايام على الخيف انقضت * يا حبيذا لو انا رجعت لنا
 ايام لم يسطر ما بوجوهها * وضحت لنا غررا المحبة والهناء
 وسقى الحيا غدوات لذات غدق * فيها غصون الانس طيبة الجناء
 وظلال اصال كان نسيها * لاني الحسين يهب في ارج الثنا
 ملك جلالته كفته ومثانه * عن زينة الاقارب اوحى الكنى
 سمع اذا اتى النبات على الحيا * قصد المجاز بلفظه وله عنى
 قرن لديه قري الجيوش اذابه * نزلوا فسادى الطعن اوحب ثنا
 للفخر جواه تلذ بضربه * والبرء برضى الحرب في ألم الهنا
 تمسى بافواه الجسراح حوايه * تفتى عليه تظنن الاناسنا

والقرون ضفائر الشعر اه ٢ هئا الابل ينوها طلاها بالهناء

وهو القطران اه

نجدت لغزمته النصال أمارى * فيه من أثر السجود الانحنا
 وهوت عواليه الطعان فأرشكت * قبل الصدور زجاجها ان تطعنا ١
 بيت القصيد من الملوك وانما * بأبى علاه بوزنهم أن يوزنا
 يصبو الى نجب الوفود بسجعه * طربا كما يصبو التريف الى الغنا ٢
 عتسرع نحو الصريح اذا دعا * مترفق فيه عن الجباني ونا
 فالورق تشق منه يفرقها التدى * فلذلك تلجأ فى الغصون لتأمننا
 والنار من فزع الخود يصبوه * فزعت الى جوف المصنوع لتكمننا
 والمزن من حسد الجود عيشه * تبكى أسا وتظن ان تهتنا
 يطل تكاد الصاعقات بأرضه * حدزا لصوت الرعد أن لا تلعنا
 لو أكرم البصر المسحاب كوفده * لدر عنا كاد أن لا يخسرنا
 أو يقتفه البدر فى سعى العلا * لم يرض فى شرف الثريا مسكنا
 أو بعن أنفسها الأهلة صفقة * منه بمنعل حدائه لن تغبنا
 حست عذبا قلبا ففروجهما * تحكى البروج تحصنا وتزيننا
 لا ينكرن الأفق غبطته لها * أوليس قد لبس السواد مخزنا
 تقف المنية فى الزحام لديه لا * تسى الى المهجمات حتى يأذنا
 نفدت ارادته وألقت نحوه الشدنيا مقالبه العلى فتمكنا
 فاذا اقتضى احسان أمر رايه * لو كان ممتنع الوجود لامتكا
 بامن بطلته بلوح لنا الهدى * وبين رؤيته نريد تيمنا
 ما الروح منذ رحلت الامهجة * بل تيمت نخفوقها لن يسكنا
 أضسنه طول نوال حتى أنه * دل الفحول على هواه وبرهنا
 أخفى الهدى لما ارتحلت مناره * عطلت فيه فلاح نور ايننا

١ الزجاج جمع زج وهو الحديدة التى أسفل الرمح ٢ التريف
 الذى أترفه النعمة أى أطعته أه

قد كنت فيه وكان صعبا مشرفا * حتى ارتفعت فعدا ليل لا أدركا
 سلب البلى مذغت ملابس أرضه * فكسسته أو يتك الخربير ملتونا
 فارقته فأباح بعدك لأعدى * منه الفروج وجثته فخصنا
 أمسى بعدك لأمسية محزنة * والآن أصبح للسرة مع مدنا
 لا أوحش الرحمن منك ربوبه * أبدا ولا رحت لجسدك موطننا
 مولاي لأبرح العدا لك خضعا * رهاود أن لك الزمان فأذعنا
 هب انهم ساؤلك فاحسن فيهم * لرضي الاله فانه بك أحسنا
 لا تنجبر اذا امتحنت بكيدهم * والخبر عتسب ما ولاء الزنا
 فأعترض بحلمك ناظرا متيقظا * واجمع لأبك خاطر امتعظنا
 واغفر خطيئة من اذا عذرا بنى * وهو الفصح غدا حياء السكا
 انى لا علم ان عنك تخافى * ذنب ولا كنى أقول مضمنا
 أضحي فراقك لى عليه عقوبة * ليس الذى قاميت منه هينا
 لازال فيك المجد مبتهجا ولا * نجعت بفرقتك العلى توب الدنا

{ وقال يمدح السيد على خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٦٦ هـ }

أرج على البان وانشد في محابه * قلبا فقد ضاع منى في معانيه
 وسل ظلال الغضى عنه فشم له * مشوى بها فبهير الهجر بلجيه
 أولا فصل منزل النجوى بكاطمة * عن مهمتى وضعا فى انما فيه
 واقرا السلام عرب الجرع جمعهم * واخضع لهم وتلطف فى تأديه
 وحى أقار ذلك الحى عن دنف * عمته الليل فكرا وهو يحسبه
 وانح الحى بأحماك الله ملتمسا * فلك القلوب الاسارى عند أهليه
 لله حى اذا أقماره غسرت * أغتلك عنها وجوه من غوانيه
 مفسى اذا الرناد طر فى ملاعبه * حسبتهن عقودا فى تراقبه

أدكن أى مظلم أه المعانى جمع معنى وهو المنزل أه

بحال كل أسيل الخلد يجمعه • وقاب كل أسير الوجد يصوبه
 تمسى كنوز الثنايا من عقائله • مرصودة بالافاعي من عواليه
 لولا النوى وحلى البين لا لبست • عواطل السرب حسنا فى حواليه
 اذا تجري القبا تجري ضراغمه • اناوت الخيل نفعاً من غواليه
 قد يكتفى المجرمون الناكسون اذا • هب النسيم عليهم من نواحيه
 قد حرمت قضيه مس الصبيد على • باغى الطهور ودعى ماء واديه
 سقى الحيا عز اقوام صوارمهم • عن منه الغيث عام الجذب يفتيه
 يا نازحين وأرواحى تقربهم • حوشيت من لظى قلبى وحوشيه
 عسى نسيم الصبا فى نشر تربتكم • يعسود مرضاكم يوما فيشفيه
 من لى به عن تراكم أن يحدثنى • بما عليه ذبول العين عليه
 وحكم أن رضىتم فى ضنا حسدى • بحجكم لو حودى فى تغانيه
 أفرى الجيوب اذا غبتم فكيف اذا • بنتم فمن أين لى قلب فأفر به
 بالنفس ذرا بسهمى كنت القطعه • منكم ووردا بعينى كنت أجنه
 الله يا ما كنى سماع بنفس شج • على الطلول أسالتهما ما قيه
 كان خصورا لغوا فى البيض تهل • وببيض مرضى الجفون السود تهره
 برعى السها بعيون كلما التفتت • نحو العقيق غدت فى الخلد تجريه
 يهزه البان شوقا حين يفهمه • معنى الاشارة عنكم فى تنبيهه
 تبدو بدور عوانىكم فتوهمه • بانهن ثناياكم فتصبيه
 دوى فأضهى ميدان الدوى هدفا • فعينكم بسهام الغنج ترميه
 يورى النسوى أى نازق فى جوانحه • أمارتون سناها فى نواصيه
 وعياله نزل أنس بالعقيق لنا • لازال صوب الحيا بالدر يوليه

ق ١ جمع عقيلة وهى الكريمة المخدرة والعوالى الرماح ٥

٢ فراه اذا شقه ٥ ٣ السها كوكب خفى من نبات نعلش ٥

وحيداً عصر لدات عرجت به * نحو البدر يبعث من ليلته
 أكرم بها من لويلات لوانتسقت * لمكن في السلك أبهى من لآليه
 غير كان على المجد خولها * فزيت بسيدور من أباديه
 شمس بها زان وجه الدهر وانكسفت * عن أهله ظلمات من مساويه
 حليف خرم له في كل مظلمة * نور من الرأى نحو الفخ يهديه
 سيف لوالحم لم يغمد كاديه * ان تملك الناس حين العزم ينضمه
 غيث همى وبها في المجد فاشتركت * في جوده الخلق واختصت معاليه
 من العلا والاماني البيض في يده السعي وحمر انما في أمانيه
 فلو أراع غراب البين صارمه * لشاب فوداء وأيضت خوافيه
 ولو أته النجوم النهم يوم فدى * لم يرض بالشمس ديناراً في عظيمه
 تهوى الالهة ان تسمى لخدمته * ولو بها اشتعلت يوماً ما ذاك به
 فهالة البدر من منارات حموته * ودارة الشمس من حساد قاديه
 وافرحه اليمث فيه اذ يسالمه * وغبطة الغيث فيه لويواخيه
 مقداره عن ذوى الاقدار يرفعه * وحوده لذوى الحاجات يدنيه
 هو الأصم اذا تدعوه ناحشة * وهو السميع اذا التقوى تناديه
 ان يحمل الحمد ورد افه رقاطفه * أو يجتنى منه شهد فله وجانبه
 هام الزمان به جفاً وشك أن * يعود شوقاً الى رؤياه ماضيه
 اذا الحظوظ محامها اليأس أثبتها * رجاؤد يحظر ظملاً عأديه
 روح الفخار الذي مزن الامامة لا * تنقل في رشحات البر تسقيه
 من حوله نسب يغشى بصائرنا * نور النبوة منه حين نعزيه

الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس والحواف
 ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت اه المذاكي النار اه

من المولود الأولى لولا حلومهم * تزلزل المجد وأندكت رؤاسيه
 من كل أبلج مأمون مناقبسه * بجنة المجد يلقى طعن شائسه
 نشأ ونفس الندى منه نشأت فقدا * كل لصاحبه الادنى يربيه
 الجسدري الذي دان الزمان له * حتى استمكن وخافته دواهيته
 قرن اذا ما غدر الدر أغرقه * خاض الردى في كاد البأس يوريه
 بدر الحسام اذا فى الروح أضهكه * فانه بالدم الجارى سيكيه
 والهام تدرى وان عزت سلازمها * ذل الصعود اذا صلت مواضعه
 ساس الامور فأجرى فى أوامره * حكم المنى والمنيا فى مناهيه
 تعشق المجد طفلا واستهام به * فهان فيه عليه ما يقاسيه
 سل الحيا حين يهوى عن أنامله * أهن أندى بنانا أم غواديه ١
 له خصال بخطط الفجر لو نظمت * لم ينتظم سبع الداجى بشائده ٢
 شمائل لوحوا بالليل واقتقدت * بوده لفسداها فى دراريه
 قلادة المجد والعلياص نائمه * وزينة الدين والدنيا مساعيه
 مولى كأنك تتلوفى بحالسننا * أى الصعود علينا اذ تسهيه
 يا ساعد الجود بل يا نفس حاتم * يا نقش خاتم * يا طوق هاديه
 ٣ لازلت يا غوثى غونا ومنتهما * ولا برحت اليك المدح أهديه
 لولا تملككم رقى بأنعمكم * ماراق شعري ولا رقت مبانیه
 واستجمل من أى نظمي أو محزنة * تغلغل الذكر فى الدنيا وتبقىه
 مدح يسير اذا ما قيل ففت به * سير الكواكب فى الدنيا وقوافيه
 بيوت شعر بناها الفكر من ذهب * سكانها حور عين من معانيه

١ الغواذى جمع غادية وهى السحابة تنشأ غدوة أو مطر الغداة اه

٢ السبع السواد اه ٣ المتصحح المنزل فى طلب الكلا اه

واغنم بصوم عسى بالخبر يختمه • لك الاله وبالرضوان يحزبه
واسعد بأفطار شهر قد أنار به • هلال أمن وإيمان وتتميزه
هلال سعد نراى فيه منك علا • فعد صبا يكاد الشوق يخفيه
وليته لك العيد في تجديد عودته • بل فيك يا بهجة الدنيا نهيه

(وقال يمدح السيد على خان ويهنيه بعيد الفطر)

حتام أسألها الدنو فتسفرح • وأروض قلبي بالسلو فيجمع
والام لا أنفك أصرع في الهوى • وتقبسه في عز الجمال وتفرح
وعلام تطلني فيحسن مظاهها • وتسومنى الصبر الجبل فيمقع
تجفد ووما حنيت عليه أضالهي • يحسنو عليها والجوامع تخرج
قلبي يرضن بها على ومنطفي • عنها يكنى والجفون تصرح
بالأنهى فيها وعذرى الهوى • من وجهها الوضاح عذرى أوضح
خنت التقي وقطعت أرحام العلا • ان لم أعسق في حبه من ينفع
لا تعذروا الدنف المشوق فقلبه • كالزبد يقرعه الملام فيقدح
ما مال تضعف عن ملائك طافتي • وأنا الجول لكل خطب يقدح
لا يسخ الاجل المتاح بفكرتى • الا اذا جعل الجا ذري سخي
يا ساكني الجرعاء لأقوى الغضى • منكم ولا فقدت مما كم توضع
هل في الزبارة أنفسيم اذتم • فلقد أشم المسك منه ينفع
لم تحسن الأقارب بعد وجوهكم • عندي ولا نظرى البها يطعم

الجوامع الصنوع التي تحت الترائب مما يلي الصدرا • يقال فده الدين
اذا أثقله وفوادح الدهر خطوبه • الاجل بكسر فسكون القطيع
من بقر الوحش والجا ذر بقر الوحش ويسخ من سخ الظبي سنوحا اذا مر
ضيق برج • أقوى المكان اذا خلا والغضى شجر معروف وأهل
الغضى أهل نجد والمهاة البقرة الوحشية وتوضع ادم موضع

الما جلد العذب الذى فى نفسه * وبما له يشرى الثناء ويسمى
 - تزيينك البشرية له لدى الندى * شيما كازهار الرياض تغنى
 شيم تصرح آية التطهر - يرعن * أنسا بها وبفضلهن تلوح
 قرن اذا أجرى جسد اول قضبه * أذكت على الامات ناراً تلغ
 ١ طلق المهيأ والخباء سواهم * والبيض تبسم فى الوجوه فتكاح
 فطن له علم يفيض ومنسب * من ضرعه در النبوة يرشح
 فرع ذكاً من دوحه الشرف الى * من فوقها ورق الامامة تصدح
 علم على جعل البرية واحدا * للباحدين هو الدليل الارحم
 هو فوق علمكم به فتأملوا * فيه فلانظار فيه مطمح
 هذا لمخص نسخة السادات من * آل النبي ففضله لا يشرح
 صغر المديح وحل عنه فكل من * يدعى عليه كأنما هو يتدح
 ان شئت ادراك الفلاح فواله * ولكل من والى علياً يفلح
 تهوى الجبال الراسيات وحمله * فى الصدر لا يهوى ولا يتخرج
 لا بهدأ جزعا لا عظم فائت * منه ولا يحصل ذلك يفرح
 لكم بين شدة خوفه ورجائه * غير تسيل دما وصدري شرح
 أسد لديه دم الاسود من الطلا * أحلى ومن ريق الغواني أملح
 ٢ تهوى هذا كيه الصباح كأنه * لبن بجاءه نعل وتصبح
 سبق الانام وما تجاوز عمره * حولا ولم تبلغ نداء القترح
 كم من دجى انضى أداها هاسرى * حتى حسم الفجر منها ينضم
 يستعصب النصر العزيز بسيفه * وبرأيه فدجى الوغى يستصحب

١ الجباد الخيل والمراد فرسانها والسواهم العوايس ١ ٢ المذاكى
 من الخيل التى اتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان وتعمل أى تشرب
 الشربة الثانية وتصبح أى تشرب الشربة الاولى وهى التهل ١

لو تنكح الریح العقیم برفقه • يوما لبالبركات كادت تلقي
 وافي وقد انضب النوال فاصبحت • غدا المطالب وهي ملائ تطعم
 وسقى اللاعز فاصبر روضه • خصبا ولولاه لكاد يصقح
 يخفى الندى فينم عرف ثابته • فيه وريح المسك مما يتضع
 أندى الملوك يداوا شرفهم أبا • وأبرهسم للذنبين وأصفح
 قل للذى حسدا يعيب صفاته • أعطت أى ضياء بدر يقبح
 انظر جميع خصاله وفعاله • بغيرها ما سبر لمن يتضع
 عجايقوم بكفرون بها ولو • عقلوا وما غفلوا الصواب لسبوا
 يا ابن الاولى لولا جبال حلومهم • لم ير س ظهرا الارض وهو مسطح
 والكاسب المدح التي لا تنتهى • والواهب سب المنع التي لا تنفخ
 والذائب الرأى المسدد حيث لا • أسد يفر ولا جواد يكبح
 فز باعلا وانجم فانك أهلها • ولها سواك من الورى لا يصلح
 واستقبل من نظمي بدائع فكرة • بسواك بكر ثنائها لا ينكح
 واسعد بعبد مثل وجهك بهجة • تروى برؤيته القلوح ألوح ٣
 عبتك كل بالسعود هلاله • فبدا وانت أتم منه وألوح ٣
 لا زال شهرا الصوم يختم بالهنا • لك والثواب وفيه ما يستفح

{ وقال يمدحه ويهنيه بعبد الاضهى سنة ١٠٧٠ هـ }

٤ هلم بنا الى ارض المحبون • عسى نقضى القداة بهادى ونى
 وسائل جيرة المسعى لماذا • وفيمنهم وقد قبضوا رهونى
 وعرج فى المقام برىع ايمى • لنسترف فوقه درر الشئون

١ صوح النبات اذا يبس اه • القلوح ما خوذ من قولهم تقطع البلاد
 اذا تنكسب فيها زمن الجسدب والدوح أى التى أصابها العطش اه
 ٣ ألوح أى أظهر من لاح الشئ اذا ظهر اه • المحبون جبل بعمالة مكة اه

وقتش ثم عن كبعدى فعهدى * هنالك قد أراقة ما عيونى
 وحى على الصفا حيا قليلا * له وضع الجبين على الوجين ١
 وملعب حور جنات سقتنا * به الولدان كاسا من معين
 محلا فيسه أمرار المعانى * محمسة بأحشاء المنسون
 تسوم به القلوب فنشترها * ثنايا البيض بالدر الثمين
 به تبدوا الشموس دجى وتحى * بدور قبانه شبه القبون
 يرز به الحسد يد على العوالى * وينسدل الحرير على الغصون
 تدهى من غوانيه كنوز * فقف فيها المنظرها جفونى
 ولى فى الخيف أحباب كرام * لدى وأن هم لم يكرموني
 خضعت لحبهم ذلا فعزوا * ودنت لحكمهم فاستعدوني
 هم اجتمعوا على قتلى بجمع * ففيم على المنازل فسر قوفى
 عيونى فى هواهم أدخلتنى * وفى العبرات منها أخرجونى
 تقاسمت الهوى معهم ولكن * تسلاو عن هواى وهيمونى
 واذا كنت القسم بغير عدل * نجوا منه وحازوا الصبر دونى
 تمر طباؤهم متبرعات * محافظة على الحسن المصون
 فليت ملاحمهم عدلت فأعطت * حماثم حليها خرس البرين ٣
 تغافوا بالقصدود عن العوالى * وبالأجفان عمافى الجفون
 فبين لحاظهم كم من طريق * وبين قدودهم كم من طعين
 أنا الخلل الوفى وأن تجافوا * وسأناهم وأن لم يفسدونى
 أو قرضا هم لو كان حتنى * وأوثر قمرهم لو قرت بونى

١ الوجين شط الوادى والعارض من الارض اه ٢ جمع اسم للزدلفة

اه ٣ حماثم الحلى كناية عن القرط وهو الخلق والبرين جمع برة وهى

الخلخال اه

الا يا اهل مكة ان قلبي * بكم علقته اشراك الفنون
 جيتي صفة مني اثرتي * فديتكم ولم بعضتموني
 نقلتم نجومكم فؤادي * وبين الكرخين تركتموني
 غرامي في هواكم عاري * فهل ليلا كوعلمت جنوني
 امنتكم على قلبي غنم * وانتم سادة البلد الامين
 اثن انستكم الايام عهدي * فذكر كوني بكي كل حسين
 وان وهنت اقواي فان دمي * على كافي بكم ابدامعيني
 وان صغرت يدي منكم بغدوى * على الجحد قد ملأت يميني
 حليف ندي مكارمه وقتلي * بما ضمنت من الدنيا ظنوني
 جسيم الفضل منهل المواضي * رفيع القدر ذي الشرف المسكين
 كريم النفس في سنن السجاي * موقى العرض عن طعن المشين
 على الكبراء يدي كبر كسري * وللفقراء ذل المستكين ١
 اذا هدت فنون الفخر يوما * ففخره مقدمة الفنون
 نسب جاء من ماء طهور * وكل الخلق من ماء مهين
 وهل يحكي عناصره نسيب * وما اختلطت غواليها بطين ٢
 يفوح شذا البعانه ويحكي * جوانبها مزاحمة الامين
 بطلق البدر موسوم الحميا * لرد الشمس منسوب الجبين
 ٣ همام لو اراع فؤاد رضوى * لزلزل ركنه بعد السكون
 ولو اعدى الصبور عليه سالت * جوامدها بجارية العيون
 حياء الليث اذ يغشى الاعادي * له وتبسم السيف المسكين

١ المستكين الخاضع الذليل اه ٢ الغوالي جمع غالية وهي طيب
 معروف اه ٣ رضوى اسم جبل بالمدينة اه

١ * يشم ذوابل المـرآن حبـا * ويعرض عن غضبـض الباسـمين
 ويرغب في قتال الاسـد حتى * كان سـيـوفـها لقتات عـين ٢
 ترى في السـلم منه حبـبا لغـواني * وفي هـيـجـاته أسـد العـرين ٣
 اذا سـلت صـوارمه أطـالت * مـجـود الذل هـامات القـرون
 تظن غـمـودـهـن اذا انتـضاهـا * غـصـين الصاعقات من الدجـون ٤
 تبيع ذكـورـها العزـمات منـه * فـروج المـحصنات من المـحصون
 كـتبـن عـلى حـواشـيـها المـنايا * حـواشـيـها عـلى شـرح المـتـنـون
 تـساوـى الخـلقـى في جـدواهـن حتى * فـراخ القـيـج وهـى عـلى الوكـون ٥
 وسـمات الـورى دـعـوى المـعالى * لـه حتى الـاجنـة في البـطـون
 يـضـر ثـنـاءهـا بـالجـرحى ويـجـى * مـسـج نـداءهـم ولى المـعـتـفين ٦
 بـرؤيـة وجـهـه تـبـل الـاماني * وفي راحـاته رـوح الحـزـين
 كـثير الصـمت ان أبـدى مـقالا * فـي الأحكام والفـضل المـبين
 وان خـفقت له يـوما بـذـود * فـاجـهـه لـدنـيا أولـديـن
 أراض جـواحـ الخـدثان حتى * بـه ثبـت لـناصـة الصـفـون ٧
 يرى أـمـواله في عـين زهـد * فيـعـتـقد اللـعبـين من اللـعبـين ٨
 وبلـقى الدار عـين بآتى مومـى * فيـفـلق مـنـهم لـجـيـع الضـفـون

١ المران الرماح والذوابل الرقاق منها ١ ٢ جمع عينة وهى الواسعة
 العين ١ ٢ العربى ماوى الاسد وأصله المجتمع من الشجر ١
 ٣ الدجون جمع دجن الباس الغم السماء ١ ٤ القيج الجبل وهو
 اسم طائر معروف والوكون جمع وكن وهو عش الطائر ١ ٥ جمع
 متنى وهو الطالب المعروف ١ ٦ الصفون للغيل قيامها على ثلاث
 قوائم واقامة الرابعة على طرف الخافر ١ ٧ اللعين كزير الغضة
 واللعين كامير زيد أفواه الأبل ١

تسرفت العلى بأبى حشمتين * قبورك بالمكان وبالمسكين
 فيا ابن الطاهرين ومن أزينت * بفضل حديثهم سير القرون
 ويا ابن المحسنين اذا ألبالى * أساءت كل ذى خطر بهون ١
 لقد حسنت بك الدنيا وجادت * بنيل الصبح في الزمن الضنين
 وفك الجود أغلال العطايا * وأمسى الفضل في قيد الرهين
 فسمعا من ثنأى عليك لفظا * يهزنا كب الصعب المحزون
 أنا ابن جلال القريض متى شكرتم * وطلاع الثنا أفتعروا فوني
 خذ الألواح من زبر القوافي * ففسخنهن ترجمسة البقين
 بك الرحمن علمنى المعافى * وأوحاها الى قلبى ونونى
 فككم قوم لديك ترى محلى * فتعبطى وقوم يحسدونى
 ليتهنك سيدى عبيد شريف * حكاك بخل عن شبه القرين
 فضح نقوس أهل الغد رفقه * وقرب مهمة الدهر رائحون
 ولا برحت عليك مخيمات * مرادق رفعة الشرف الممكين

{ وقال بعده ويمنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧١ }

٢ شرف الوحة في تراب زرود * حيث ليلى فتم مهوى السجود
 واخلع النعل في ثراه احتراماً * لاتصعه على نقوش الحدود
 واتبع سنة المحبين فيه * واقض ندب الواجبات الكبود
 واحذر الصغى يا كريم فكى قد * صار دكا هناك قلب عميد
 وانشد الربيع من منازل ليلي * عن فتواد من أضاعى مفقود
 قد أضل الله سى فضيل لديها * فاهتدى في الضلال للمقصود
 كم أناها من قاسر نور وصل * فاصطلى دون ذلك نار الصدود
 أيها السائر ونحجهاها * حسبكم ضوء نارها من بعيد

١ ذى خطر أرى شرفاً ٢ زرود بوزن ثمود اسم موضع ٨

تلك نار تشعل العيون اليها * فتمس القلوب قبل الجلود
 ان ورت للقرى فبالند توري * اولحرب فبالوشيع القصيد ١
 لا تؤدى سلامكم نحوها الريشع ولا طيفها * طايا الهجود
 لم تصلها حبال الفكر والودع * ولو وصلت بحبل الوريد ٢
 شمس خدر من دونها كل بدر * حامل في العباد بغر حديد
 لم يزل باسطا ذراعي هزبر * بارز الناب دونها بالوصيد ٣
 ما رأينا الهلال في معصم الشمس ولا الشهب قبلها في العقود
 صاح وأفاقني الى كغدر * باقاعى اثنتها مرصود ٤
 سمرت في براقع الحسن فاعجب * لجمال محجب منهمود
 كم ترى حول حبيها في هواها * من كرام تصرعت بالصعيد
 منهم من قضى ومنهم شقى * سالم للبلاء لا لله سلود
 وصلها يمع الحب شـبابا * وجفاها بشيب رأس الوليد
 لا تلمنى اذا تقائبت فيها * فغنائي في الحب عين وجودى
 ياسقى الله بالجسسى أهل بدر * حكم يدين حبيهم من شهيد
 هل نسيم الصبا على نارهم مر * فنسه أشم أنفاس عـود
 أم عليه ترى الملاعب أمل * ما عليه أملت ذبول البرود
 أسرة صبر والاساور فيهم * لاسارى القلوب أى قيود
 كم أبادوا بابيض آجال صيد * وبسمر القضاة آجال صيد

١ الوشيع ما يمس من الشجر فسقط والقصيد المتكسر اه ٢ حبال
 الوريد عرقان في العنق اه ٣ الوصيد فناء الدار اه ٤ الاقاعى
 جمع اقعى وهى حية خبيثة والا ثبت الشعر الكثير الملتف اه ٥ أبادوا
 قطعوا والبيض السيوف والصيد بفتح الصاد بمعنى المصيد والمصيد بكسر
 الصاد جمع أميدوهو الملك والاسد اه

شربهم يوم حروبهم من دم الاسد وفي سلمهم دم الغنقود
 حينذا عشنا بأكاف خروى • لارحى الله ربها بالهـود
 منزل تنزل الاسود منه • في قرون الممأ وأيدى الاسود
 ومحل تحمل منه المنايا • بين أجفان عينه والغنود
 قد حتمت منه أئمة الطعن أما • بصدور الرماح أو بالقنود
 لا أرى إلى الزمان يرعى ذماما • لا ولا نسبة لخير جـودود
 أصرف العمر صرفه بين كذب الشـوعد منه وبين صدق الوعد
 والد ليته يكون عقيما • لم يلد غير قاجر ومكيد
 اغض الناس من بنيه لديه • ما جـودعه بخلق جديد
 لم أثم لولا وجوده على • منه جودا ولا وفا بهود
 سيد في الانام أصحت حرا • منذ في جوده تلك الجسدي
 اعلموى له أخبار اذا ما • ذكره ويحرك كل عبيد
 نسب في القريض يعيق منه • طيب آل النبي عند النسيب
 نبوى منه بكل ندى • ينثر الناسيون سمط فريد
 حازم قومه الى كل قصـود • فتوقت سمها بد القسود
 خدمته الدنا فأوقاته البيضض لديه وسودها كالعبود
 سيف حتم الى نفوس الاعادى • حملته حمائل الناس
 ألقت جيشه النور فكادت • قبحها أن تفيض فوق البنود
 حيدرى اذا لا كارم عـودوا • كان منها مكان بيت التهميد
 ذو خصال حسنها باسمات • عن ثنايا ترتلت كالبرود
 شم كالفرند أصـوب من منه • قائمات بذات فصل حديث
 أنجم في القضاء نمكى الدرارى • كم شفى بها وكم من مسعدي

ويعجبين بنائها زخوات * بالمتايا وبالعتاء المزيـد
 لجة في الكفاح تنزع نارا * لم تلدها حوامل الجلود
 أوشكت شعله المهند فيها * أن تذيب الدروع ذوب الجليـد
 ٢ جبك فوقها تستمى خطوطا * وهي بحر وذلك أمواج جود
 ٣ صدقت رأي قائف حين صارت * قال فيها سياسة للعنود
 مفرم في عناق سمر العوالي * أوطن الرماح أعطاف غيـد
 عوذ الملك بأسسه بالمواضي * خمساء من نزع كل مرـيد
 * آسر في أوامر الله ناه * عن مناهيه حاكم بالحدود
 يعرج الممدح للسماء فيأوى * ثم منه إلى جناب مجيـد
 عن علي تورث العلم والحكم وفصل الخطاب عن داود
 تستفيد القوم من وجهه النور * رومن خطه قرآن السعـود
 أنبأ منه رفعة ومجـلا * ليس قدرا مفيدا للمستفيد
 ٤ يم جوده تنق عليه الغواضي * وكفاه فخرا ثناء الحسـود
 حسدت جوده فللمبرق منها * نار خزن وأنة للـرعود
 * هو في وجنة الزمان إذا ما * نسبوه إليه كالتوريد
 ألمي يسرى النفوس المعاني * بحسوم من لؤلؤ منضـود
 سيدي لا رحمت في الدهر ركننا * للعالي وكعبة للوفـود
 لك من مطلق الفخار خصال * غير محتاجة إلى التقيـد
 كل يوم تأتي بصنع عجيب * خارج عن ضوابط الحديد

١ الجليد ما يسقط على الأرض من الندى اه ٢ الحبك الطرائق اه
 ٣ القائف من يعرف الآثار اه ٤ الغواضي جمع غادية وهي
 السهابة اه

فصلت فيك جملة الفضل والفصل وعلم الاحكام والتجويد
 عمرك الله يا عـلى ولازمت سرور الانام في كل عيد
 ان شهر الصيام عنك ليمضي * وهو يثني عليك عطف ودود
 قد تفرغت فيه عن كل شئ * شاغل للدعاء والتحميد
 وهررت الرقادة راجيا * ووصلت الجفون بالتسبيد
 وعصبت الهوى وأعرضت عنه * امتثالا لساعة المعبود
 قدوتك الذكر فيه والورد ورد * ان دعاك الانام نحو الورد
 تصدر الروح عنك للمرض فيه * تنهادى في رائد التوحيد
 فاسم واسم وفز بأجره * فطسره فاطر لقلب المسرد
 وابق في نعمة وحظ سـنـى * وعلا لم يزل وعيش رغيد ١

{ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨ }

٢ عـج بالعميق وناد أسد سـرـاته * أمرى قلوب في يدي ظبياته
 وأبذل به نقد الدموع عـسـاهـم * أن يطلعه وهما رشوة لقضاته
 وأسألهم عما بهم صنع الهوى * لشقاء من به وجسور ولاته
 هامت بواديه القلوب فاصـبـحت * منا النفوس تسبح في ساحاته
 ان لم تذقنا الموت أعين عنه * كذا فاصحنا نالني سـكـراته
 فقصي وينشر ناهواه كـأـنـما * نفس المسبح يهب في نفحاته
 ٣ واد اذا دارين سافر طيها * عنها غدا متوطنا بجهاته

١ الرغيد الواسع الطيب اه ٢ عاج بالمكان اذا تأم به وعاج به اذا
 وقف وعطف رأس البعير بالزام اه ٣ دارين اسم محل يأتي
 منه الطيب يقال مسك داري اه

١ ان لم تكن بالخط تعرف أرضه * فلقد زهت أكتافها بذاته
 كنت بأكتاف الربارب أسده * فيه الكناس يعد من غاباته
 لله حتى أشبهت بصفاها * فتبانه اللغات من فتاته
 ومحل طعن شاكت برماحها * خفراؤه القمامات من خفراؤه ٢
 فلك مشاركة الجيوب أماري الاطواق في الاعناق من هالاته
 تهوى بدور السم تحت قبابه * وتلوح أنجبه على قنواته
 أسد النجوم وان تعذر نيله * أدنى وصولا من وصال مهاته
 دون الاملى البيض خلف ستوره * سر المنايا في غمود حماه
 حرم بأجنحة النسحور صباه * عشت كواسره على بيضاته
 وحى به نصب القوى طاغوته * فاحذره ان جزت فتنة لاته
 لم تدرأيهما أهدا صابه * مقل القولى أم سهام رماته
 تغنيك وجنات الدمي عن ورده * ومرأشف العزولان عن حاناته
 صل عن أوانس بيضه قر الدجى * فعساه يرشد نالى أخواته
 وانشده ان جئت يانـع بانه * قلبي فطائره على عذباته
 ما باله من بعد عز جوانبي * يختار ذل الاسرى جنباته ٣
 يا حبيذا المضمحلون وان هم * حكموا على جمع الكرى بشتاته
 أموا العقيق وخلفوا خلف الغضى * جسمى الفنا وتعرضوا بحبياته
 قابوا عن الدنف المفدى طيقهم * ان صدق الرؤيا بذبح سناته

١ الخط اسم محل تنسب اليه الرماح اه ٢ الخفراء جمع خفير وهو
 من يخفرك أى يحرسك والخفرات جمع خفرة وهى المرأة الحمية شدة
 الحياء اه ٣ الجنبات جمع جنبته وهى الناحية وعامة الشجر او
 ما كان بين الشجر اه

وسخاوا زبور عزاه من ذبهم بجرهم * تسبحوا سطورا الدمع في وحناته
 لولا غرا إلى الدر بين شفاهم * لم يرخص الياقوت من عبراته
 أحبا الدجى كذا أغر صباحه * متسا فارقعه القضا بشواته ١
 وبلغ الأهوى فيه فأخرج كبده * فلما أزي الدمع من حدقاته ٢
 يخفى صبايته ومصدر الأهوى * نطق الدموع الحمر من نفثاته
 سبان فيض دموعه يوم النوى * وفدى على الجسد برم هباته
 نحر السيادة والعلال الملك الذي * سجدت وجوه الدهر في عتباته
 صمصامة الحق المبين وعامل الدين النويم سنان مصفواته
 الكوكب الدرى نور زجاجة الشخفا تابل مصباح ذرياته
 حديد على كريم فخاره * طيب النبوة من جيوب صفاته
 سمح يد التصور بخط اللورى * سبلا إلى الارزاق في راحاته
 فطن له ذهن اذا حققته * أبصرت نور الله في مشكاته
 ٣ بقفوظهور الكائنات بحده * فبصرى وجوه الغيب في مرآته
 عيسى الزمان طبيب امراض العلا * محيى رفات الجود بعد مماته
 لله كم في عالمه من درة * مخزونة كفت بيلج فراته
 ان يعبق النادى بحسن حديثه * فطبيب ما ترويه لسن رواه
 منوزع عف الما زطائع * يعصى الأهوى لله في خلواته
 ما أشفاته طاعة عن طاعة * فصلاته مشفوعة بصلاته
 فصل المضاجع عن تجافيه الكرى * واستخبر المحراب عن نغماته
 يتقرب الجاني إليه بهفه الشمامول عند السخط في زلاته
 لكل المطالب دونه فداواته * طلب الصالح لطم من درجاته

٦ ق ١ الشوى اليدان والرجلان والاطراف وفحف الرأس ٨ ٢ فلذا
 جمع فلذا وهى القطعة والذى الهيئة ٨ ٣ الخدس الظن والتعمين ٨

لسن يوازي بالسان مهندا * تشفى صدور الحق في ضرباته
 ما قال لا يوما ولا عثر له -وى * كلا ولا التأثيم في لهواته
 لو ان اصداق الالاتى اوتيت * جمعها عليها آثرت كلماته
 اول الصوم يباع حسن بيانه * اعطت دراريها بدور بناته
 يوحى الكلام الى جهاد براعه * مرافق فصيح عن بديع اغاثه
 فالدر يدري ان اكرم رهطه الشـ مشهور والمنظوم من لفظاته
 والسحر يعـ لم اغناها روته * قلم تهـ كـر في قلبه دواته
 قسرن قضى من يتم ابناء العدا * واذاق قلب الدهر رثكل بناته
 شمس اذا ركب الدجنة غازيا * طلعت نجوم القذف من هبواته
 او ما ترى وجه الصباح قد اكسى * اثر اصفرار الخوف من غاراته
 كل الصوم تغور خيفة بأسه الشـ مشهور بين عذهر صراته ١
 طال اغتراب سيقوفه فتوطنت * بدل الغمود بسوم أسد عداته
 ٢ يبكى اللهام دما ويضلك عضبه * يمينه هزوا على هاماته
 وتميل من طرب قنائه لعلها * متبيل غلتهم من مهجعاته
 كاللبن في وثباته يوم الوغى * والعود في تمكينه وثباته
 أيامه في العصر كالتسويد في * خديه أو كالصبر في لحظاته
 قد ألبس الدنيا ثياب مغائر * مسترا الزمان بها على عوراته
 هذى ثمار نواله فليقتطف * ما يبتغى المحتاج من حاجاته
 قسم الحيا في كفه المقصور والشـ محدود مقصور على قسماته ٣
 حسن له وجهه يريك اذا انجلي * ماء السماح يحول في صفحاته
 وشماثل لوفى الزمان تجسمت * كانت بدورا لم في ظلماته
 ١ الصراقة نهر بالعراق ٢ اللهام بالضم الجيش العظيم ٣
 ٣ جمع قسمته وهي الوجه ٤

يا ابن الذين بيوم بدر أزهقوا * محدود أنصاهم نفوس طغاته
 وابن الميامين الذين توارثوا * علم الكتاب وبينوا آياته
 من كل محراب يحمل حوامه * أو يؤنس المحراب في دعواته
 سلف دعوتك إلى العلافه مضت في * أعبائه وحملت في شرفاته
 سها فديتلك مدحة ما شأنها * ملق الرياء بفش قسور بهاته
 لولاك ما صنعت القريض لغاية * ولصنت مني النفس عن شبهاته
 لكنتي النحل الذي أرعيت به السبع ما الديك فجع ثم سدد ذاته
 وبراغ سكرك الذي أسقيته * ماء المدي فسقاه ماء نباته
 علمتني بنسبك نسج حريره * فكسوت عرصتك خير ديباحاته
 واستجلب بكرار صعت أيدى الحجى * منها الحلى بقصوص مبتكراته
 عذراء حجبها الجمال وصانها * عن سواك الفكر في حجراته
 خطب الزمان وصالحه الملوكة * فأبت قبول سواك من ساداته
 حات محل القدم منك فأشبهت * كلماتها المنظوم من حباته
 نقشت خواتمها بكم فلاجل ذا * ختم الزمان بها على جبهاته
 مولاي لا برج الزمان يجيده * مفلوله عنكم يداه ككلماته
 وبقيت تلقى العبد في نهج العلا * أبدا وعاد عليك في بركاته
 وليه نك الشمر الشريف وصومه * وثواب واجبه ومن دوابه
 فرغمت فيه القلب عن شغل الهوى * وعصيت ما يليك عن طاعاته
 وعليك رضوان المهيم دائما * وصلاته وأحل تسليماته

(وقال يمدحه وأولاده ويهنيه بالظفر على الأعراب سنة ١٠٧٧ هـ)

بقيت نقاء الدهر يا بهجة الدهر * وفيك العصر يا زينة العصر
 وفقدت محياك الفجر يوم شمسها * ولا زلت منها تحت في هالة البدر
 ولا برحت ريح الوغاك في اللقا * تنفخ أزهار الفتوح مع البشر

ولا برح الجيش الذي أنت قلبه * يضم جناحيه على بيضة النصر
 أنى الله بالفتح المبين نفسه * ونصرك هذا أنجز الوعد بالامر
 لقد سرت الدنيا بنصرك والعلا * وأصبح دست الملك منشرح الصدر
 نشأت ونفس الجود في قبضة الردى * فأخذتها في بسط أغلك العشر
 وأحدثت في وجه الرمان طلاقة * ووردت خد المحدث في بيضك الحمر
 ورنحت اعطاف الرماح كأنما * مزحت دما أسقيته آمنه بالجمر
 قد ودنا المعالي ما حملت من القنا * وأحداقها ما قد هزرت من البئر
 عضدت بحسن الرأي عضبا مهندا * فأعرب عند الضرب عن مجهم السر
 شفت بما في العزم عنك غراره * فأدركت وتر المجد بالضربة الوتر
 وفاقتهامات به طالما غدت * متوجهة في عزة الفتي والكبر
 تراها العلي في خدها وهي في الثرى * على دمه انحالا على وجهتي بكر
 كان دما منها سقى التراب قد سقى * رقاب الملا بعد الباجرة الخضر
 وأهزمت أحزاب الضلال ولو ونا * لالحقتهم في أثر سيدهم عمرو
 وأخرجتهم في زعمهم عن ديارهم * وما اعتقدوا هذا إلى أول الحضر
 وألقوا حبال المكرات وخيلوا * فمارضتهم في آية السيف لا السحر
 كفى الله فيك المؤمنين لدى الوغا * فتال العدا حتى سلمت من الأزر ٢
 ولولم يكف بأس عقول عنهم * لعدت وقد عاد الحديد من التبر
 أو بالبشوا الأمليل فكم ترى * بهم من ظليم فرقة عن بيضة الخلدو ٣
 تولوا مع الخفافش في غسق الدجى * وخافوا طلاب الشمس في عقب الفجر
 إذا لم سم عقبان راياتك انحلت * أعبروا من الغربان أبحضة الفر
 رميتهم في فيلق قد تفرقت * به طائرات الحج في عذب السم ٤

١ الغرار جد السيف ٢ الأزر الاحاطة والقدرة والضعف ضد والتقوية
 ٣ الظالم ذكر النعام ٤ الفيلق الجيش ٥

به كل شمس من سلالته اشم • من الحيدرين الفطرة الفتر
 اذا ولجوا في معرك كادقده • لطيمهم يربى على طيب العطر
 مصائب جود كلما شلوا همت • ستانهم للوفد بالبيض والصفر
 اسود كفاح بامرهم في رماهم • كسم الافاعي في اناياها يجرى
 وكم قبلهم صبحت قروما بغارة • فلم يحتموا منها ببر ولا صر
 رجعت ضعى عن اسدهم نجس القبا • وعن عيهم عفا الردى طاهر الازر
 ابا السبعة الاطهار لازلت ناطما • بهم عقد جيد المجد بالانجم الزهر
 ملوك اذا شئوا الاغارة تسكن • لمهم همة الا الى مغنم النظر
 فن شئت منهم فهو مصباحك الذى • يفيد العلافورا وكوكبك الدرى
 وامهم ايام اسبوعك التى • على الخلق تقضى بالمنافع والضرة
 وانحرك الحج التى قد جعلتها • يوم الندى والضرب للدوا بزر
 اذا نسبوا الاكرمين فانهم • بمنزلة السبع المثانى من الذكر
 حوامهم رشد فصلت للورى هدى • وآيات فقع انزلت لبسلة القدر
 بهم نفذ الرحمن حكمك فى الورى • فعشت وعاشوا فى السعيد من العمر

{ وقال مدح السيد - بدرخان عند اياه من عند الشاه

ويه تذر عن تخلفه عنه فى السفر }

ما بال وترصلاتكم لا يشفع • وعلام فيكم مفردى لا يجمع
 والام ارحو قمر بكم وشهوسكم • عز رقه من الى يعجز بوشع
 غنيم فمسيرت الجاثم بعدكم • إلغا واكنى أنوح وتسجع
 وشققت بهدكم الجيوب ففصالت • منى زلى حمر الثياب الادمع
 حنم اطلب مسجبل وصالكم • وارذعنه وغلتى لا تنقع
 انى لا محجب من حفاظ عهدكم • عندى وحمى فى الرسوم مضيع

لا تنقع أى لا تروى اه

هجرنا جسدي لوصاكم النوى * اذ الضنا لم يبق فيه موضع
 وتشارك في قتل قومي خمسة * سهر الليالي والدموع الاربعة
 لله من رشقات نبل جفونكم * فلهن وقع في القلوب وموقع
 ويهمني نار على وجنتكم * توري وماء الحسن منها يبيع
 بالله بالعس الشفاء له بكم * اذ اذكا كنوزها لا تغنوا
 منطقتي وخصري بخاتم خصري * حيث استوى جمعي بكم والاصبع
 وافاقة المضني بكم ونطاقه * بنفيس ياقوت الدموع مرصع
 بحدت جفونكم ودعي وخدودكم * فيهن منه شسبة لا تدفع
 وعذلتوني اذ خلعت بجمكم * عذري فعذري عندكم لا يسمع
 لو تمزمون بواسعات عيونسكم * لعلمتموني أن عذري أوسع
 كم بأسرأة الحى فوق صدوركم * من حية تسمى لقلبي تلسع
 ولكم بكم قمر تبرقع بالسنا * وجبين شمس بالظلام مقنع
 لله كم بعيون عبيد كاسكم * من ضيغم يسطو وآخر يصرع
 غصبت غصون قدودكم دول القنا * فغدت لعزتها تلين وتضرع
 واستخدمت أجفانكم بيض الظبا * فوعصيهن لها بحبيب طبع
 كل العوارض دونكم يوم النوى * عند الوداع نزول الأبرقع
 باليتة أضهى لنبل لحاظهم * هدا غرق سهامها لا يرقع
 كيف المزار وداركم من دونها * ممر مشرعة وبيض تابع
 منع التسميم بها عناق غصونها * فيسد الصبا لوصا غتها تقطع
 يا جيرة جاروا على قفز لولا * منى الفؤاد وركن صبرى زعزعا
 ما حيلتني بعد المشيب لوصاكم * وصباى عند حسانكم لا ينفع
 أشدوا لى زمني جفاكم وهو من * احدى فوائده ومنها أقطع
 يا قلب لا تلحقى ولا تلتقوا * بالبشر منه فانه منه صنع

وبه به لا تسعز فانه * فخرج بجنته بحمد وبنحو مدح
 كهم من نفسه ظالم منتظلم * كالدثب يقتنص الغزال ويطلع
 لم يبق فيه كريم كف يرتجى * الاعلى والسحاب المسموع
 نجل الكرام اخوال الغمام وصاحب الفضل التمام أبو الحسين الأروع
 سمح تفر دبالنوال وان غدا * وكف السحاب لكفه يتبع
 يهوى ونهى المعصرات وانما * هذا له طبع وتلك تطبع
 لله شملة بارق لا تنطفئ * في راحتيه ودعامة لا تقام
 بحرب يوم السلم يعذب ورده * ويعود يوم الحرب نار اتسفع
 لو تسبح الاقمار في فلك به * لم تستطع في العام يوما تطالع
 ولو ان حوت الافق يسكن لجه * كادت له به الدجنة تباع
 أنشى من العدم المكارم فاغتدى * منها يصور ما يشاء ويبعد
 فطن تنور قلبه من ذهنه * فضياؤه بضميره يتشعشع
 فكان عين الشمس كانت ضرة * تسقيه من لبن الصباح وترضع
 راجي نداه لديه يعذب بأسه * فيكاد في در السكوا كب يطمع
 وجياده في الغزو يعطشها السرى * فتكاد في نهر الجحرة تنكزع
 فضل الملوك وطينه من طينهم * ومن الجحارة جوهروايرمع
 يرئى في درق الحديد هوى كما * يرئى في ورق اللعين المدقع
 ويميل حبال الرماح كأنه * صب بقامات الرماح مدوع
 كالقلب في صدر الخيس تظنه * في جانيه من الصوارم أضاح
 بسطروا أفواه الجراح فواغر * تـكـو والسنة الاسنة تلذع
 لم يرو من ماء الفرات حسامه * كالنار من اضرامها لا تشبع

١ الطلع نوع من العرج اه ٢ يعذب أي يغيب اه ٣ المدقع
 أي الفقير الملتصق بالدقعة وهي الأرض اه

لو أريحتهم تهزلي الندي * جذعاً لا وشك باللاكي يطلع
 بشناه يلهج كل ذي روح فـلـو * نطق الجبار لكان فيه يصدع
 تهوى أمـزـنة الرأس مهابة * ولوحه تعنوا لوجهه وتخضع
 بيد وفـسـم من دعوة مشـفـوعة * في حاجة تهـدي اليه وترفع
 لمعادن الارزاق من اكمامه * طـسـرق والبـحـر مـرـين فيها مجمع
 محبـالـه يسـمـع القـمـيص وانه * لو كان شمسا لم تسعه بلقع
 لا يبالغن اليه مـمـمـم معاند * لو كان في قوس الكواكب يترع
 دانت له الايام حـنـى لويـشا * عودا لماضيها السكـانـت ترجع
 نظـر العفـاء قـواله فاسـتـبـشـروا * ورأى العداة تراه فاسـتـرجـموا
 يا ابن المـسـامـين الذين على الوري * بالفضل قد أخذوا العهد ويوبوا
 حازوا العـلـا ارثاً ومن آباؤهم * عرفوا اصول المـكـرمات وفرعوا
 حالـهـم زبد نواك الـامـةـلـة * مطروقة قدموعها لاتهمجـع
 لبست مشارقها الظلام فشمسها * لاتعجلي حتى جنبك يطلع
 احببها بالـعـود بعد عـمـاتها * وكذا بعد الغيث تمحيا الاربـع
 فارقـتها فـكـأـم مـرـمـى قـابـلـها * يبدى الصباية نارعا يتوجع
 ورجعت مـمـرورا فقـرت باللقا * عينا رقرقوا ذاك المنفسـزع
 ناداك نور على شامـن دوحـة * صفوة أزر كي الاصول وايـسـع
 فوطئت أشرف بقعة قد قدست * ولبست خلعة ان نعلك يخلع
 ونصصت بالارياها ناك وفزت في * شرف الخطاب ولذمنك المسمع
 قلبك الشرف المجد ولفـز * في عودك المجد التليد الارتفاع
 مولاي لم اهد القريض اليك من * طمع ولا بي عن عطاك ترفع
 لكنني قد خفت يسرق درره الشـحـتـشـاعرون وفي سواك بضيع
 وهواك الجاني لذلك والهوى * مـهـر به ينشأ القريض ويصنع

فأشبهها بكرا يقلدها الشاة * بالذرة منه وبالحرير يثقله
 عذراء قد زفت اليه يسك وانما * منه الوصال على سواك يمنع
 قد طرزت بسني مدحك بردها * فكأنما هو بالحرير يمجزع
 وتمسكت بذنوبكم فتمسكت * أردانها من طيبكم والأفرع
 محبوبه سمرت اليك ووجهها * مني بحسن الاعتذار مبرقع
 خشيت من أتي بذنب تخافي * عنكم فكان له الذيل تسرع
 سبقت لتشع على اليك وانما الشوكة الجبل لدى الكرام يشفع
 زهراء مطلة بابا فتي ثنائكم * وختامها مسك بكم يتضوع

(وقال يلمح السيد علي خان ويمنيه بهيد الفطر سنة ١٠٧٤ هـ)

سقطت شمس قباهم - مبرزود * فهون نجوم مداهي بخند ردي
 وتلاعبت فرجاهم - فتياتهم * فطفقت أرسف في الهوى بقيودي ١
 وعلى الحى ضربوا الخيام فليتهم * جعلوا من الأطناب جبل وربدي
 عهدى بهم تحيا الرسوم وان عفت * فعلا من أحشائي ذوات همود
 وحياتهم لولاهم وما لذي * شهد الهوى المسموم بالتفنيدي
 كالأولاس تعذبت سائل عبدة * لولاهم ملوحتهم الأورق عردي
 تقدي القام في مناطقهم وان * هي أشبهت شداتها بعقود
 نقرت كاد لطيفهم بأفهم * تحسكي ذوابلهم رطب العود
 لازال في وجنتهم ماء الصبا * يسقي رياض شقائق التوريد
 ومقتهم مقل الغمام من الحيا * دمعها بخند ودحة الجمود
 لله فيههم أسيرة لا تقدي * أمري الهوى من هجهم يتقود
 كم من قلوب بينهم فوق القري * وجبت وأيد الصفت بكبود ٢
 تاني المنية بين بيض خدورهم * بسطت ذراعها بكل وصيد

١ الرسف مشي المقيد ٢ وجبت أي سقطت ٣

نحت المغاف - روا الغفار تجلى * منهم بدور امرأة وسنمود
 ضربوا القباب من الحبر يروزرروا الا بواب منها في نصول حسيد
 رقت خدودهم وقرق تغزلى * وقست قلوبهم وقلان شديدي
 طلبوا حفاظا رها ان أرباب الهوى * فاستنودعوها في حقائق نهود
 وجوا الثغور فطاعنوا من دونها * برماح خطأ أو رماح قدود
 ما خلت قبل تغورهم ان ينبت الشياقوت ييض اللؤلؤ المنضود
 ولوا استطعت بأن أجسم لفظهم * لتظمت منه قلا تدي وعقودي
 في الكرم معنى سره لشفاهم * نمت عليه معاصر العنقود
 بعثوا الى الطيف في طلب الكرى * فأتى ورد اليهم بهجودي
 يا صاح هذا جهم فأنزل به * وانشد هنالك موهبة المغمود
 بمسارج الاقار من تلعاته * عزج فتم مها بطا المقصود
 وأطل بعرضته السجود فاعنا * مسعالك منه في عمل سجود
 والشم حصاء مفضا في تربه * فهناك ضيقت الحسان عهودي
 وهناك ألقيت العصي وأناخ بي * حادى الهوى ووضعت ثم قنودى
 يا حنذا عصر على السفع انقضى * ولذيد عيش بالعقيق رغبى
 عصر بهجى اذ عرت حديثه * بحلو لذي به فناء وجودى
 مالى وما للدهر لا تحويه * من سكر بين او خمار صدود
 أو ما كفته نايات خطوبه * حتى رمانى في صدود الغيد
 ما بال أهوى البيض منها وهى في * فودى تنكرها وتعشقى سودى
 لا تنكرى يا بيض بيض مفارقى * فارب شان ذم شان حميد
 أنا مجر والشيب نار تسعري * وسواد فودى مثل لون خمودى
 ليس الحسام اذا نجر رد متنه * فى الضرب مثل الصارم المغمود

١. قنود جمع قنود وهو خشب الرجل للبعير كالسرج للفرس ٨١

حشام تجسرع باقواد من المها * ومن الزمان مرارة التنكيد
 وقيل للبيض الحسان تطربا * ميل العلى الى خصال الجود
 خير الملوك سليل أكرم والد * خلف العطارقة الكرام الصيد
 حراتى بعد النسي وآله الا * طهار للتأسيس والتأكيـد
 سمح اذا اتجيع العفاة بناته * هطلت مصائبها بغير رعود
 غضب اذا ما العزم جرد حده * ضربت بشفرته يد التأييد
 رام اذا اشتد النضال تنصت * منه مهام الرأى بالتسديد
 قاض اذا اختلف المصوم كائنا * فصل الخطاب رواه عن داود
 بطل أساود لذه يوم الوغى * تذر الاسود فرائسا للسيد
 ذو راحة مزبورة بخطوطها * آيات وعد بنيت ووعيد
 وعزائم يوم الكفاح لدى اللقاء * قامت مقام المحفل المحشود
 تنفس الصعداء خوف صغاده * مهج العدا فتدوب بالتصعيد
 عدم الشريك له بكل فضيلة * يقضى له بجزية التوحيد
 طلب العلابسيوفه فاستقرحت * بالفتك جوهر كثرها المرصود
 حظ العدو ولديه بيض حديده * والوفد جمر نضاره المفقود
 وافى العلاء من بعد طول تأود * فأقام ما فيها من التأويد
 وتطورت بثر النوال واذنشا * ظفر العفاة بعذبة المورد
 ملك كائنى ان نطقت بحدسه * شفت فى الاسماع سمط فريد
 فكأنتى للناشقين أفض عن * مختم مسك فيه عند نشيدى
 لو تشعر الدنيا لقالت ان ذا * مضمون أشعارى ويب قصيدى
 لو تنصف الأيام لاعترفت له * بفضيلة المولى وذل عبيد
 لو لم تنافسه النجوم على العلى * خدمت رفيع جنبابه المحسود

الصعداء جمع صعدة وهى القناة المستوية تبيت كذلك اهـ

تلقى برؤيته المني أرماني • عنوانه يجيئ منه المسمود
 تجري بأجمعه المحبة للندي • جوى الصبابة في عروق عميد
 وأشد فتكا في الحكمة بفعله • من لحظ مسودود بقلب ودود
 قبس بكاد اذا تعرب أسه • عنه تسيل الدرع بعد جود
 لو ترقى في اليم منه شرارة • لغدت به الامواج ذات وقود
 تأوى أسننه الصدور كأنما • خلط القيون حديد هاجم ود
 والبض حيث بدورها اعترفت له • بالفضل أكرمها بكل جود
 ما فاته غمر ولا ذم الوري • رقى لكنه مقامه المحمود
 بندها يخضر الحمى فكأنما • أثر الصعيد له بكل صعيد
 فالجدة قصور عليه أثبته • والعرز تحت ظليله الممدود
 مولى شوارد فضله ونواله • فيناقضت ضوابط التهديد
 كل المفاخر والمناقب جمعت • فيه على الاطلاق لا التقيد
 يا ابن الحمايل الدين بسبعهم • حازوا العلم من طارف وتليد
 وروا أسانيد المفاخر والتقى • في عز آباءهم وحود
 رطبت بهم شرف الانام وعنهم • نقلت أصول الذكر والتهويد
 وضعوا لك الحمد الاثيل وأسوا • فرفته بقواعد التمهيد
 زخرفته ونقشت فيه لمن يرى • صوراً من التعظيم والتمجيد
 لولا ورودك للعبودية مازمت • وجنات جنات لها ورود
 كلا ولا مهبت على ساحاتها • أغصان قامات ذبول برود
 فارقتهما غشيت بهمدك انما • تضيء كما أضحت ديار نمود
 كانت بطوفان المهالك فاغدت • لما رجعت على نجاة الجودي
 أنقذت أهلها ولولم تأتهم • ما قوم لوط منهم ببعيد

يا القيون جميع قين وهو الحداد اه

الله حسبك كم غفرت لذنوب * منهم وكم أطلقت من مصفود
 قلبها الرحمن منك برجعة * فيها رجوع سرورها المفقود
 والبس ثياب الاجساد ففقد * بعث الصيام بها رسول العبد
 لازلت للاسلام أمرف كعبه * لم تخجل يوما من طواف وفود

وقال مدحه وقد اقترح عليه أن يبارى القصيدة
 الرائية التي مدح بها الخصب التي مطلعها

يا منة لذبح السكر * لا ينقضني مني لها الشكر

فلق الدجى بعموده الفجر * وبكى الندى وتبسم الزهر
 وتنفس السرى عن عبس * منه بأذيال الصبا عطر
 والوقت قد اطفت شمائله * فصفا ورق ورافت الحمر
 فانض على قدم السرور الى * شمس بطوف بكأ مهابد
 بكر اذا ما الماء خالطها * منها تولد لؤلؤ نثر *
 عذراء ما لبسني الخلاعة عن * خلع العذار بجها عذر
 نفس من الباقوت سائلة * روح ولكن جهمها تبر
 تبدو براقةها قصصها * بردا تلقى تحتها حجر
 فوريكاد فسواد شاربها * للعين منها يجلى السر
 لطفت نخلنا ذات جوهرها * فبيت وقام بنفسها السكر
 تذر الزجاج بلونها ذهبا * فلها بعلم الكيميا خير
 وكان سر المومياء لها * فيها اكسر قلوبنا جبر
 وكأنا راووقها دنف * أخرى عقيق دموعه الهجر
 ومهفهف كالشمس طلعت * بالجيد منه كواكب زهر
 شفتت بقامتة القفا فلندا * ألوانها لشهوها ممر

١ ثوب ضا إذا كان سابغا ٢ الراووق المصفاة ٣

ورأى البهار شقيق وحنينها * نغسودوها كلفا به صفر
 بوشاحه معنى عبارته * رقت ودقت شرحها الخصر
 وبلفظه وفؤاد وامة * سكر له بكليهما كسر
 بات تضا حكنى براحتيه * راح كان حبابها ثغر
 فأرضته بعد الجراح بها * حتى تسهل خلقه الوعر
 نظم الهوى عقد العناق لنا * ومن العفاف تضمنا أزر
 رفع الشباب حجاب أوجهن * ومن الفتوة بيننا ستر
 ولكم عرجت الى محل على * فوق السماء وتحت الغفر
 يطولهم مثل الظلم اذا * ماشد قلت بأنه صقر
 قدرى المها ان لانجاة لها * منه ويعلم ذلك العسفر
 فاذا له إجالها عسرفت * عسرفت لها آجالها الحمر
 مثل الريح رواح أربعة * شهرو يد غدوها شهر
 كملت صفات الصافات به * فبذاته الجميعها حصر
 يجرى ويمجرى الفكر تبعه * فيفوت ثم ويحسر الفكر
 ويكاد أن برد السماء اذا * ظن المجرة انها نسر
 أطلعت منه سهم حادثة * برعى به عن قوسه الدهر
 حتى بلغت أبا الحسن به * قبلت حيث يرفق النفس
 حيث العدا ضربت مرادها * فيه وحل الحمد والفخر
 حيث النقي والفضل أجمعه * بأوى اليه وبأمن البر
 فوثقت حيث ملئت ساحتها * أن لا يحمل بسا حتى فقير
 مازال يقذف لى جواهره * حتى علمت بأنه بحسر
 يجدى ندى ويفيد مسئلة * فنواله وكلامه در

١ الرامق المحب ٢ الغفر ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان ٣

فوق الخصيب محل رفعته * وبه الحسوزة دونها مصر
كم من أباديه لدى يد * ما ينقضي منى لها الشكر

(وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٧)

روى عن الربق منها الثغر والشذب * معنى عن الراح تروى نفلته الحبب
وحدثت عن نفوس الصيد وحنثها * أخبار صدق بقوى هادم كذب
وأرسلت الدجى من فرعها مثلاً * تملته قروح البان والعذب
وجال ماء محياها فأودعنا * ان الصباح غدير موجه ذهب
يصباء عن وجهها فى الجفح ماسفرت * الا وقامت لها الحسباء ترتقب
لم يلقها الليل الا دهسه صدرت * بيض الشباب وغارت فوقها الشهب
وبمأحد أقها البث بصول وفى * أطواقها ذنب السرحان منتصب
إذا أصاب غبار الكحل مقلتها * تكاد ترقص من أهدامها القضب
من لحظها لا يصون القرن مهبته * ولا تضم عليه البيض والسلب
يمحوها حجام البان حين يرى * منها القوام فيشدو وهو مكتئب
قد أيدت دولة المران فامتتها * وحكمتها على سلطانها القضب
مهات خدر سباع الطير نالها * لعلمها بجنوب حو لها نجيب
تخال شمعاً لديها وهى أفتدة * تهوى إليها وفيها الشرق يلتهب
تسمى العيون اذا من خدرها وردت * ماء الشباب بماء الورد ينسكب
للحسن مرطواه فى مراشفها * أوحاه منه إليها الفحل والعنب
يظن أصداغها الرائي اذا انسدت * تنسج لوعقارها سحر افترق قلب
كأن منها سوار البكر شمس ضعى * شق الصباح حشاها فى تصطبب
والحال لص أمير الحسن أفرشه * نطع الدماء وهزت فوقه القضب
نهوى على جيدها الاقراط ساكنة * فيصحب الفرع نعبا فتنضطر

المران الرماح الصليبة اللدنة اهـ

كأنما في عمود الصبح مهرتها * تحت الدجى في حبال الشمس قد صلبوا
 أي القبائل من ذر البهار إلى * عين الحياة سوى أنسانها هربوا
 وأي شهب سوى ما في فلاندها * أمست صفوا فاحوال الشمس تصطبب
 من خدها في قلوب المدغين لظى * وفي المحبين من أجفانها نصب
 لم يعمك الحسن بينا للهوى بحشى * الا وكان له من فرعها طنب
 ولا بنوا المجد بيتا للنسيب بنوا * الالهة وعليها مفعه ضربوا
 لله أسد عرين من عشيرتها * ترضى الصوارم منهم كلما غضبوا
 غرا اذا انكشف عنهم ترائكهم * تحت الدجى من أقمارها حسبوا
 تطلب الدر معني من مياهمهم * فأدرك النظم ما فاتة الشنب
 سيوفهم في نضاهامثل أعينهم * سود الجفون ولكن فاتها الدب
 قاموا لديها وباقوا حولها حرسا * اذا أحسوا به طيف طارق وثبوا
 عزت لديهم خازن كل مملكوا * حتى لها النوم من أجفانهم وهبوا
 قد صبروا بالدم المحطور سنتهم * خد المهاء وكف الليث يختمت
 لحاظهم دندوبات ذواتهم * زنجية الآن لأنهم عرب
 لم يحسنوا الخط ان راموا مكاتبة * فوق الصدور بأطراف القنا كتبوا
 سلوا البر وفي من الاجفان وابتموا * عنها واجادوا فقلنا انهم ذهب
 اذا المنية عن أنبا بها كشرت * عضوا عليها بذيل النقع وانتقبوا
 شنوا الاغار على نهب الجبال واذا * فيهم أنت وحبوها كل ما نهبوا
 يعزى الى حبيهم شع النساء كما * الى على خصال الجود تنسب
 رب الخصال اللواتي في مدابجها * يزهوا القريض وفيها تشرق الخطب
 حسب الكواكب لو من بعض احببت * يوما فينظمها في سلكها الحسب
 خليفة ورث المعروف عن خلف * فحبذا خلاب حاز العسلا وأب
 حر اذا افترق قوم بمرتبة * ففي أبيه وفيه تفخر الرتب

نجيم رحي الحرب والركان تعرفه * ودائرات الليالي انه القطب
 وزن الفعل اذا مداحه امتدحوا * حسنها خلطهم في شعرهم نسبوا
 لو أنها مثلت في خلقه صورا * لتافستهن فيه الخمر والعرب ١
 فاق السحاب وأبكاه أسى فلذا * تذرى الدموع وفيها الرعد يهتف
 لولا نجيم ما منه لما اجتمعت * لا يحدث الضحك حتى يحدث العجب
 ان كان يشبه لفظ الملوك فقد * يعم بالجفر نوع الصندل الخشب
 جسم تركب تركيب الطباع به الحلم * والبأس والمعسروف والادب
 يغشى الرماح العوالي غير متوث * بها فيحسب منها انه لعب
 رأى العلاء سكرا يحولط اليه * فظن ان أنابيب القنا قصب
 لولا جسم العلاء أوصاله افتزقت * كأن آراؤه في ربطه عقب
 يحمي الولي ويقضى ذوالنفاق به * كأنما يملك فيه من به الكلب
 في كل أنملة منه وجاوحة * يمدبحر ويسطوف يلقى لجب ٢
 قد أضلقت التبه في أيديه صارمه * وهز في راحتيه ريمه الطرب
 يسقى الصبيح مواضيهما فيضرمها * فاعجب لنارها ماء الطلح لطلب
 ٣ ذؤابة الموت ممرأه بله دمه * كأنه فوقها نجم له ذنب
 لو هز جزعا هشيما في أنامله * يوما لا وشك منه يسقط الرطب
 بفوح نشر العبا من طي برده * وفي النبوة منه يعبقى النسب
 فأين طيب الوري من طيب عنصره * وهل يساوى رطيب المندل الغرب ٤
 قد نزلت آية الظهير ملبسه * من كل رجس ولكن سيفه جنب
 من معشر شرف الله الوحدتهم * وأتوات فيهم الآيات والكتب

٧ ق ١ الخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس اه
 ٢ جيش لجب أى ذو جبلية وصباح اه ٣ الألهزم القاطع من الاسنة اه
 ٤ الغرب نوع من الشجر اه

هم الملائكة الا انهم بشر * على الورى خلفاء للهذى نصبوا
 أبناء محمد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لا خلاف الندى حلبوا
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غرأ الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محارب التقي ركبوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
 بحور جود اذا هبت رياح وغى * ماجوا ومجاوا وان هم سالوا عذبوا
 اذا تشقت رياهم عرفته هم * بأنهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا أصبوا قدرى الصفاء بهم * من أى كاس طهور بالدجى شربوا
 كأنهم يا على المجد اذا نظروا * تحيروك من الاولاد وانتخبوا
 قد خلفوك اما ما بعدهم ومضوا * وأبرزوك الى الاسلام واحتجبوا
 تخوى العروش اذا ما غبت عن بلد * حتى تعود فيهما ميتة الترب
 لو لم تعد لم تعد للعوز بهجته * ولا تورد يوما خده الترب
 لولا وجودك فيه أهله فلكوا * كذلك يهلك بعد الوابل العشب
 لو كنت مولى قبحازيم بما اقترفوا * من الذنوب اذن بادوا بما كسبوا
 لم يرج بالعفو منهم فعل مكرمة * من عندهم بل على الرحمن محاسب
 كسرت جنبتهم وباسيف فاجتمعوا * عليك أحزاب ذاك الحبب واعتصبوا
 هموا باطفاء نور المجد منك قلا * فتم فيك وبأى الله ما طلبوا
 فكلموا أوقدوا نارها احترقوا * وأحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
 أنزاهم الله أنى يثفكون ولو * حازوا الهدى لطريق الافك ما ارتكبوا
 قدم على رغبتهم بعلا لبعك رعا * صداقها منك ضرب الهام والتشب
 والبس قيصا من الاجلال فى دهمهم * قد ربحته المواضى والقنا السلب
 واسعد بعيد بنحس المعتدين أنى * مبشرا أرسلته نحوك الحقب
 يوم وابيك مسرور بعودته * وفى عدوك منه اللهم والنصب

قلا عسك الليالى يا ابن سيدها * وحالقتك على أعدائك النوب

{وقال يدحونه به بعيد الفطرسنة ١٠٧٨}

أموالنا نحو العقيق وأدجلوا * وقفوا على تلك الربوع وعرجوا
واثنوا الأعمدة نحو سكان اللوى * والوا باعناق المطى وعوجوا
فاذا لكم بدت الرسوم فأمسكوا * أكادكم حتى يدبكم تنضج
فهناك حتى للعيون تنزعه * فيه وللقب الشهي تبهج
حتى على الوادى كان قسابه * كذب ينوعها الحيا ويرج ١
حرم ترى من دور بيضة خدره * كم فيه بيضة خادر تندرج
عذب المناهل غدير أن ورودها * نار المنايا دونه تنأجج
عسى بأربعة لسيران القرى * وقد والبيض الرقاق تدوج
لكواكب الفتيات فيه تحجب * ولا نجسم الفتان فيه تبرج
أوراقه تشفى ورجع قبانه * أشهى وأوقع فى النفوس وأهيج
كم فيه ظبي بالحسرى مرسل * وهزى حرب بالحد يد مدجج ٢
ورفع محمد بالصبيح مخضب * وصريع وجد بالدموع مضرج
ولكم به شمس تقلد جيدها * ثم باو بدرب الهلال مدملج
بمساعدة تشفى العيون وتبلى * فكان كل حصى عليه دهنج ١
لله أيام لنا سلفت به * وليال وصل صفوها لا يعرج
أوقات انس كالعرائس بهجة * ياليتها بالبهسين لا تزوج
كالعقد كان نظامها فترقت * خذكت ثنايا الثغر وهو مقبلج
حيا الحيا العرب الأولى لصيوفهم * نهجوا به بسط الحسرى ودجموا
وبه عني منهم على أعزة * دخلوا القواد منه صبرى أخرجوا

١ الزبرجة الزينة من وشى أو جوهر اه ٢ المدجج الشاك فى

السلح اه ٣ الدهنج جوهر كالزمر اه

صبح الوجوه نرى على جميعاتهم * تزهو مصابيح الجبال وتسرج
 أخذوا جيايدهم موأله عسجد * وبأنجم البيض الحديد تنقحوا
 لم أنس موقفهم وقد أرف النوى * والريح تحدى للريحيل وتحديج
 ساروا فيكم فرعى فرس بدا * فيهم وكم شمس زواها هودج
 ولرب سافرة غداة رحيلهم * ذهلت وأفزعها الفراق المزيج
 تبكي وتذرى كحلها يد موعها * فيعود ورد الخسد وهو بنفسج
 لم أدر قبل أرى الدموع يحقنها * ان الالى البيض قد تنعيم
 حتام أطلب للعبوم فارتقى * وأدم في وصل النجوم فاعرج
 وأضل في ليل القواية والهوى * وبياض شبيبي لخره يتبلج
 ما كنت أول مدنف بفؤاده * لعب الهوى وسباه طرف أدمج
 والام تطمعنى الحسان بوصلها * وعهودهن قضيته لا تنج
 وأقول ان الدهر يسبح باللقا * ونوى الاحبة كربة لا تفرج
 نعم الزمان فليس فيه منظر * حسن اذا جرت به لا يسبح
 هل فيه لظن الجيد لمعترس * أوللقوا في السائران معترج
 همدت مرابعه فليس به سوى * معنى على روضة تتأرج
 غبت اذا ما النبت صوح والكلأ * أولى ووجه الارض لا يتدجج
 أنى أتيت ربوعهم فرباضها * خضر وورق المكرمات تنجج
 فاس الانام به الغمام ومادروا * ان الغمام بجوده يتسجج ٣
 لوفى سباح الارض عطر كفه * بالتبر فيها نور الفير وزج
 خلق الندى خلقه فان ادعى * فيه سواء فأحول يتنجج
 أفديه بالمتصنعين فانهم * ماء عليه طحلب يتغلج

١ الحدج والاحداج شد الحدج على البعير وهو مركب للنساء اه
 ٢ صوح النبت اذا يبس وأولى أعطى اه ٣ تسجج تكذب وتحلق اه

يا من أنطى الرزق ملك بنانه * فيها اليه بكل خط منوج
 جعت به شيم الكرام فأضجت * لحيها بعشر بنانه تنضج
 سمع إذا ما الدهر راجع كالحما * منه تبلج فيه وجه أبلج
 هو للعلا زند وللدنيا اذا * ما السودت الأيام خند أنج ١
 دع عنك أخبار الكرام فانه * هو زبدة يكفيكها وغودج
 عذبت موارده وطاب فنه * بالمن عند الورد لا بتأجج
 بصفاته كم ضل عقل واهتدى * بضياؤه فى الليل سار مدج
 قدس من خلج فولاذيه * غرق النفوس الخائئات تلج
 يجتاز ريح السخط فيه فيلظى * ويعمر برد العفوفيه فيتلج
 رضع الردى حتى ترشح جسمه * لبنا فأصبح فوقه يترجج
 تسمى الاسود على الثرى صرعى اذا * شهدت نعال الموت فيه تدرج
 بطل أسننه تنفض نض بالسنه * منهن أسننه الردى وتلجج
 فيه تنثقت الرماح فأوشكت * تنساب من يده القناة فتلجج
 وتشهدت بيض السيوف بعزمه * فضت وكادها ما يتسرج ٢
 تلقى عوامها الجوع اذا سطا * فكأنها الفات وصل تدرج
 آباؤه حجج الاله وحججه * فرض على ذى حاجة يتفوج
 من عترة فى جودهم ووجودهم * أمن الورى فوب الزمان وألجوا
 رهط بهم طابت وزادت يثرب * شرفا وعزت أرمها والخسرج
 لو يقسم الداعى بهم يوما على * صم الجبال لا قلت تفنزلج ٤
 ركبوا الخطوب والجوده بالظبا * فلهم جوامعها تراض وتسرج

١ الانعاج الأبيض الخالص ٢ تنفض أى تترك ٣

السيف الكهام السكليل ويتسرج أى ينتسب الى سرجه وهو

حداد يعمل السيوف ٤ تفنزلج أى تسرج فى مشبه ٥

قروا السماحة بالتجماعة مثل ما * بالعفو قد خاطوا العفاف وأدبحوا
 وتتردوا بالحمد إلا أنهم * شفعوا فرادى المكرمات وزوجوا
 يامن إذا حدثت عنه بانه * بحرف لا أخشى ولا أنفخرج
 أن قيل مشكاة فرأيتك نير * أو قيل مرآة فذهبتك أصرج
 أنى تجارى فى الكمال وإنما * لقمان فى المضمار خلفك أعرج
 فرجت ضيق المشكلات بفكرة * فى السمى يمكنها لرضوى تولى
 لازلت خديراً لآبناء الرجا * وطريق رزق بابها لا يرفج
 فانهم بأجر الصوم وابقى بنعمة * تغلى صدور الحاسدين وتوهج
 وابهج بعبد أنت أسنى غرة * منه وأبهى فى القلوب وأهيج
 وارفل مدى الأيام فى حلل الثنا * فنداك يسديها وفكرى يفسج

(وقال يمدحه ويهنيه بختن سبعله ولد السيد لاوى سنة ١٠٧٩)

سمرت فبرقعها بحجاب جمال * وصحت فرغتها سلاف دلال
 وحلت بظلمة فرعها نفس الضهى * فعا نهار الشيب ليل قدالى
 وبسمت خلف الشام غلتها * غيما تخلصه وميض لآلى
 ورنى فسد على القلوب بأسرها * أسد المنية من جفون غزال
 ما كنت أدرى قبل سود جفونها * ان الجفون مكان الاتجال
 بكرت تقوم تحت حرثها * عرض الجمال كجوهر سمال
 ريانة وهب الشباب أدعها * لطف التسميم ورقة الجربال
 نذبت مرأشها فأصبح تغرها * كالاقعوان على غد برزال
 ومرى بوجعتها الحياء فاشمت * وردائق فتح فى نسيم نعال
 وهذا السقي لما بحبة قلبه * فاستعملتها فى مكان النحال
 حاتم يطعم فى غمير وصالها * قلبى فتورده سراب مطال
 علف بحمير رضاها فمزاها * لم يصح يوما من خمير مسلال

هي منيتي وبها حصول منيتي * وضياء عيني وهي عين ضلالي
 أدنوا اليها والمنبسة دونها * فأرى حماقي والحياة حماي
 تخفي فيخفي النحول وتصلني * فيقوم في الليل التمام ظلالني
 علقت بهاروحي فخردها الضني * من جسمها وتعلقت بنشال
 فلوانني في غدير نوم زرتها * لنوهمتني زرتها بخيال
 لم يبق مني حبا شاميا سوى * شوق ينازعني وجذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة القنا * فوجوده عدم وفرض محال
 فكري بصورها ولم ترغيرها * عيني ورسم جمالها بحبالي
 فوقى وقد احمى وعكسهما أرى * منها المثال ويعني وشمالي
 بانث فلا مبهمة بلابل بانه * الا أبانت بعدها بلبالي
 ومحال البلا مثلي معادهما ومن * عجب يجدها الغرام بيالي
 أنا في غدير الكرختين ومهجتي * معها يتجدد في ظلال الضال
 حيا الحيا حيا بأكاف الحمى * تحبسه بيض ظبا وسمير عوال
 حيا حوى الاضداد فيه فنقعه * ليسل يقابله نهار نصال
 تلقى بكل من خدور مراته * شمسا قد اعتنقت بيدركال
 جمع الضراغم والمهاغميame * كفس الغزال وغاية الريال
 وسقي زمانا مرفي ظهر النقا * ولياليا سلفت بعين أنال
 لسلالات لذات كان ظلامها * خال على وجه الزمان الخالي
 نظمت على نسق العقود فأشبهت * بيض اللاكي وهي بيض ليالي
 خير الياالي ما تقدم في الصبا * كم بين من جلي وبين التالي
 لله حكم لك يازماني في من * جرح يجارحة وسهم وبال
 صيرتني هدفا فلو يسقي الحيا * جدني لا ربت تربتي بنبال
 ألفت خطوبك موجتي فتوطنت * نفسي على الاقدام في الاحوال

وزفعت بي همتي عن مدحها * لسوى جناب أبي الحسين العالى
 وقطعت من كل الانام علائقي * ووصات فيه وفي بنيه حبالي
 حر تولد طاهر من طاهر * فأتى بكل مطهر مفصال
 هونيركم قد أتى من صلبه * قسروكم من كوكب مفضال
 من كل وضاح الجبين كأنما * مهنت عليه راحة الاقبال
 أوكل مأمون النجاسة ما جسد * نجس الصورم طاهر الاذبال
 صور علينا بالنجوم تشابهت * لتناسب الاثار والاشكال
 هم عشرة مثل الاصابع للعلا * خلقت لصرب طلاو بذل نوال
 تدرى اللبالي العشر أن بدورها * لوجوه تلك العشرة الاقبال
 فدع اليمين بهار أقسم فيهمو * فلقد تحوّل فضلها برجال
 في العالم العلوى عقول ربنت * ودمو لها فى الارض كالامثال
 ماوتهم عدد اوسا ووها علا * فالفرق لا يخلو من الاشكال
 هي ثم اشكال السعادة والشقا * وهمو نتائج تلكم الاشكال
 جمع همو عند الحقيقة واحد * كاللج فرق موجه المتوالى
 ففر اذا سئلوا فأبحاروان * زحف الحكمة فرا سيايات جبال
 ركبوا الجياد فقلت ريد فرقها * مقبان أو تحت الاسود سعالى
 ونضوا السيوف فقلت غر ملائك * هزرت يداها أنب الاغوال
 عزلوا عن السمع الملام وحكموا * بينض العطايا فى رقاب المال
 أسد ملهم الصورم والقنا * قطعوا بأن النقع ليل وصال
 قبل البلوغ اتقوا العدا وتقهصوا * بالزغف وحى طويلا لاذبال
 وتراضوا بين الفصاحة والنهى * فتكلموا بالفصل قبل فصال
 تها ونتاج الصاعقات على العدا * من صاب ذلك العارض الجبال

فتحلقوا في خلقه فتخلقوا * بدم الاسود وانفس الانطال
 وتنبعوا الاتار منه غاولوا * فوق النجوم مدارك الآمال
 من حوده سالت أناملهم ندا * وكـ الأسبول من الحبالهطال
 مازال يرسلهم مصائب رحمة * طور او طوراً بارقات نكال
 فيه على الاجال كل فضيلة * وهم ومفضل ذلك الاجال
 أمرار لطف الله قد ظهرت بهم * ومظاهر الاسرار في الافعال
 من عترة عندي أعـ قد ولاهم * وثناءهم من أعظم الاعمال
 في آية التطهير قد دخلوا ولو * سبقوا الضمهم العباقي الآل
 والبيت والدهم عليا فهو لي * مولى ولا أحد اسواه أوالى
 قلبي وكل جوارحي ومفاصلى * تشنى عليه وما حوى سر بالى
 فطن كآنى اذ له أهـدى النما * أضـع الآلى في يدى لآل
 سمع به انفجرت عيون قريحى * بغرت وحل به الزمان عقالى
 بندها علمى القريض فصفته * فأثبت فيه مرصع الاقوال
 ولهبث فيه وكان دهر عاطلا * فأزنته منه بحلى خصال
 ولقطت بعضا من فرائد لفظه * فجعلته وسطا لعقد مقالى
 أنسلو مذنحه فيعبق طيها * وكذا القوافى العاليات غوالى
 يازينة الدنيا ولست مبالغاً * وأجل أهليها ولست أغالى
 هنيئ بالافراح بأسـد التبرى * بختان سبط أكرم الاشبال
 سبط تشرف في أبيه وحده * ونجاة الاعمام والاخوال
 مافى أبيه السيد الأوى به * من فتكة ومماحة ومعالى
 من سبذ استهل به تسين ذاولم * تلد الافاعى الرقم غير صلال
 يالمهد قد أوتى السكـال وانما * غلبت عليه عادة الاطفال

توراني من نيرين كلاهما * منك استفاد أي نور جلال
 سعادتهما أقرنا معاقتلنا * يحين أي قتي سعيد القبال
 يجري الصبا في عوده فتظنه * نصلا ترقرق فيه ماء صفال
 ويلوح نور المجد وهو معه * فيه فتحسبه شعاع ذبال
 نعالك تختن بعده أولاده * في أحسن الاوقات والاعمال
 وعسى لك الرحمن يقبل دعوتي * ويحب فيك وفي بيتك سؤالي

{وقال بلذ ولد السيد محسن ويمنه بختن ولده سنة ١٠٧٩}

أمن البروج تعدا كفاف الحبي * فلقد حوت منه الملاهب النجما
 مفتي قوهنا الحسان بأرضه * ان الهبوط به العروج الى السما
 أكرمها من أوجه في أوجه * طلعت على جيش الدجى فتصرما
 فللك تدلى أطلسا فاذا استوى * هيبت به مصر فصار مخجما
 في كل مرب من فرائد مر به * وضع الجمال من الفراق قد توأما
 حسد اللال به السوار فودأن * لو حل من بدل الذراع المعصما
 حتى اذا سطت مجامر فده * لبس النهار عليه ليل لا مظهلا
 ان كان ما بين الديار قرابة * فله الى دار بن أطيب منتهى
 حرم به عيسى المهند محسرا * وترى به الماء المباح محسرا
 ورونه ضاحكة السيف بدوها * حتى نبت عن تر به المتجما
 سقباله من منزل نزل الهوى * بر بوعه وبني الخيام وخيما
 وبعجتي العرب الاولى لولا همو * لم تعرب الا جفان سرامجها
 عرب اذا ما البرق ضاحك بينهم * خيملا اذ بال العصاب تلها
 ياقلب اينك من بلوع بدرهم * ولوا اتخذت حبال شمسل سلما
 غرت غائرا بان قدود عن القنا * وكفاهم وحوار العيون الا مهما

لبست أسودهم الحديد مسردا * وطلبناؤهم وشي الحرير مسمما
 تبد وبجبههم الغزاة في الدجى * والبدر يطلع بالانهار معمما
 من كل ضرغام يظهر نعمة * للطنين يمسك في الانامل أرقما
 شحب السواد خدودهم فتوردت * وجناتهم محاسفـ كن من الدما
 تجري لطافته بشدة بأسـ * فباين خطبا ويسم محننا ٢
 عشقوا الردى فتطلبوا أسبابه * فليذالك هام وفى العيون تيجا
 وترشفوا شهد الشفاء لأنها * تحكى اسمرار اللدن فى لون المي
 ولحمهم سفك الدماء وشربها * شربوا الجرعة المدام توهما
 صحنوا العذارى فى انليام فاشتت * خفرا تها بقبابهم صور الدمي
 سدوا الكوى من دونهن على الصبا * كـ بلا غربة النفس مسلما
 بوجوه قبيتهم ملاحسة يوسف * وما آزر القتيان عفة مريما
 ظهر الجبال وكان معنى ناقصا * حتى ألمت بجبههم فتنمما
 والدرى فى الدنيا تفرق شمله * حتى حوت شفاهم فتنظما
 عزلوا السلوع عن القلوب وحكموا * فيهن ملطبان الهوى فتصكما
 لله كـم فى حبهم من جؤنر * يسلمو بمقلته فيصرع ضيغما
 ولـكم همـم خـد تورد لونه * جذلا وخد بالدموع تغندما
 نظراتهم تردى القلوب كما غدت * يد محسن تروى العطاش الهوما
 غيث لديه رياض طلاب الندى * تزهو بنسوار النصار اذا همي
 سمع أياديه لناكم أوضعت * من غرة يجيبن خطب أدهما
 حسن به زاد الزمان ملاحسة * ظلت ملاحته وكانت علقما
 تلقاه فى الايام اما ضاربا * أوطاعنا أو معطيا أو مطعما

١ التسريد فميج الدروع والمسمم البرد المخطط اه ٢ المخد امم
 سيف اه ٣ الكوى جمع كوة وهى الخرق فى الحائط اه

طوراً نراه جليلة مورودة * عذبت وآونة شهاباً مضرباً
 ليس العلا قبل القماط وقبل ما * خلع التماسم بالسماح تحتها
 في وجهه نزاله دى ونعمده * نارا الردى وبكفه بحرطما
 لو أن بعضاً من سماحة كفه * يمين قارون لا صبح معدما
 علم على ظهر الجواد تظنه * علما تعرض للكائب معلما
 يتر من طرب مهنده قبلو * غنى الجاد لكاد ان يترغما
 ويكاد ينطق في البيان براعه * لو أن مقطوع اللسان تكلمما
 وافي وطرف المجد غش على القذى * دهر فابصر فيه من بعد العما
 وأنى الزمان وقد تقطب وجهه * غضبما على أبنائه فتبهما
 فمر تلوح بوجهه همه العلا * فتر مما آثارها وتوسما
 وتأملاه فتم تورسما عاده * وسيادة بأبى العلان يكتمما
 تهمى براحتة السيوف على العدا * نقمما تعود على الاجبة أنعمما
 نار الحسد يدليه في حر الوغى * أشهى من الماء الزلال على الظما
 ليس الحياط بها خلية منه العضا * بل علمته أكفه فتعلمما
 لو لا فصاحتة ونسبة حيدر * اظننته يوم الكريمة رسمما
 ولد لا كرم والد من معشر * ورثوا المكارم أكرما عن أكرما
 عن جسده بروى أبوه ما ثرا * لايه وهو اليوم بروى عنهما
 وكذلك أحوته الكرام جميعهم * فتلوأروايات المحامد منهما
 من كل أبلج طلعة من حقها * شرفا على الاقرار ان تتقدما
 من شئت منهم ناقة في حربه * والسلم ليث وغى وبحرامفعما
 غيرة أخلاق الكرام تشابهوا * حتى رأينا الفرق أمرامهمما
 فهم البسدور الساطعات وانما * بالعدل بينهم الكمال تقسما
 مولاى أتم سادنى وسيادنى * من وقدرى في مدائحكم سما

تَرَبَّه مَوْنِي مِنْ رَوْيَعِ جَنْبِ بَكْم * فَعَدَوْتُ مَرْفُوعَ الْجَنَابِ مَعْلَمًا
 لَوْلَمْ تَكْلَفْ فِي السُّهُودِ لَشَكْرَهَا * نَعْمَاؤُكُمْ عِنْدِي بِأَفْتِ الْمَرْزَمَا
 تَلَهُ دَرْكٌ مِنْ لَيْسَبِ رَأْيِهِ * لَمْ يَخْطُ أَغْرَاضَ الزَّمَانِ إِذَا رَمَى
 هَزَبَتْ بِالْوِلْدَانِ سَعِيدَ وَخْتِنِهِ * وَرَعَاهُ خَالَقُهُ الْخَفِيفُ وَسَلْمًا
 وَلَدَنَصْرٍ وَرِيحُ مَسْوَلِهِ النَّدَى * وَالْجَدُّ عَادَ إِلَى الشَّيْبَةِ بَعْدَمَا
 حَلَاةٌ مِنْ قِرَالِ دَجَى شَمْسِ الضُّحَى * فَأَتَتْ بِهِ نَجْمًا تَحْمِلُهُ هَسْمَا
 طَهَرَتْهُ بِالْخَسَنَاتِ وَهُوَ مَطْهَرٌ * قَبْلَ انْخِسَانِ تَشْرِعَاتِ تَكْرَمَا
 إِنِّي يَطْهَرُ بِالْخَتَانِ صَبِيحُكُمْ * أَوْ تَجْسُونَ وَأَنْتُمْ مَاءُ السَّمَاءِ
 شَهِدَتْ لَكُمْ آيَةُ الْكِتَابِ بِأَنِّكُمْ * مِنْذُ الْوِلَادَةِ طَاهِرُونَ وَقَبْلَ مَا
 أَنْتُمْ بَنُو الْخَيْشَارِ أَشْرَفُ عِثْرَةٍ * فَعَلَيْكُمْ مَوْصِلِي الْإِلَهِ وَسَلْمًا

{وَقَالَ يَدْحُ السَّيِّدِ حَيْدَرُ خَانٍ وَيَهْنِيهِ بَعِيدُ الْفَطْرِ سَنَةِ ١٠٧٩}

كَشَفَتْ حِجَابَ السَّجْفِ عَنْ بَيْضَةِ الْخَدَرِ * فَزَحَرَتْ جُفَى اللَّيْلِ عَنْ طَلْعَةِ الْبَدْرِ
 وَهَمَلَتْ عَنْ سَيْنِ الثَّنَائِلِ ثَامَهَا * فَأَبْصُرَتْ عَيْنَ الْخَضِرِ فِي ظِلِّهِ الثَّغْمِ
 وَجَادَتْ بِهَا سُودَ الذَّوَابِ فَأَنْثَى * عَلَى قَضِيبِ الْبَانِ فِي الْحَالِ الْخَضِرِ
 وَقَبَلَتْ مِنْهَا وَجَنَّةً دُونَ وَرْدِهَا * وَتَقَبَّلَهَا شَوْلُكَ الْمُثَقَّةُ السَّمَرِ
 تَأْتِيَتْهَا فِي اللَّيْلِ كَالصَّغَرِ كَاسِرَا * وَقَدْ خَفَقَتْ فِي الْجَنَحِ أَحْصَاةُ النَّسَرِ
 وَخَضَّتْ إِلَيْهَا الْخَتَفَ حَتَّى كَانَتْ نِي * أَفْقَسَ أَحْشَاءَ الْمَيْمَةِ عَنِ سِرِّ
 وَشَافَتْ أَحْوَاسَ أَعْلَى ضَوْعِ وَجْهِهَا * بَرُونَ سِوَادِ الطَّيْفِ إِذَا مَا بَسَرَى
 فَهَبَتْ مِنْهَا رَجَسَازَ رَهْ الْكَرَى * كَأَنِّي أَفْضَرُ انْتَمَ عَنْ قَدْحِي خَمَرِ
 وَبَتْنَا وَقَلْبُ اللَّيْلِ يَكْتُمُنَا مَعَا * وَغَرَّتْهَا عِنْدَ الْوَشَاةِ بَنَاتُ فَرَى
 إِذَا الصَّبْحُ فِي الظُّلُمَاءِ غَارَ غَدِيرِهِ * فَمِنْ ضَرُوبِهَا لَجُّ السَّرَابِ بَنَاتُ جَرَى

المرزم واحد المرزمين وهو ما نجمان أحدهما في الشعرى والأخرى

في الذراع اه

فلولم ترد القبل صبغة فرعها • عليه الكان الحسى فى سر نادى
 وبانت تحلى السمع منابلاؤ • على عقد ها المنظوم منشور بى
 صك لانه منه نصيب بخامد • على نجر ها بزه ووجار على نجرى
 تبارك من قد علم الظبى منطقا • وسبحان مجرى الروح فى دمية القصر
 بروحى منها طلع كلى النجلى • تشمت فى موت الدجى ها تف القمرى
 ونقطة خال من عبير بخدها • كحبة قلب أجمته يد الذكر
 خلت من سواها موحى فموطنت • بها واهى لم ترض دار أسوى القفر
 صكان فى من ذكر فيها واطيبه • قرارة بيت الفصل أودارة العطر
 أروح وجسمى كله طرف عندم • اذا خدها فى القلب صورته فكرى
 أردت بها التشبيب فى وزن شعرها • فعزات فى البصر الطويل من النمر
 وصفت الرقى اذ علمتى جفونها • بناء القوا فى الساعات على السكر
 اجانس باللفظ الرقيق ندودها • والحظ بالعنى الدقيق الى الخصر
 اما والموى العذرى لولا جبينها • لما رحت فى حبي لها واضح العذر
 ولولا الا لآلى البيض بين شفاهها • لما حاد طرفى من يواقيته الحمر
 شغفت بها جفا فرقت رقائقى • وملاكت رقى حيدرا فسمما قدرى
 خلاصة ابناء الكرام مطهرا • سلاله آباء مطهرة غمر
 حليف الندى والبه أس والحلم والهنى • أخوال العدل والاحسان والعفو والبر
 جمال جبين البدر والنير الذى • بطلعة قدما شرفت غيرة الدهر
 فقى جاءوا الايام بسود وجوهها • فأصبح كالتوريد فى وجنة العصر
 وأضحت وجوه المكرمات قريرة • بمولده والصدر منشرح الصدر
 وأينع من بعد الذبول الندى • ففرد فى أفئاته طائر الشكر
 ووافى المعالى بعد تشبعت ثملها • فأحسن منها النظم والنائل النثر
 أرق من الراح الشمول شائلا • وألطف خلقا من نسيم الهوى العذرى

اذا زين الاملاك حلبة مفخر * فقه وفي آياته زينة مسرة الفخر
 تكلمه في الصدق آيات سورة * وانكبه في السمع في سورة السحر
 * تسبه باعم الجدة كناية * كما يسمى صاحب الجود بالخير
 * اذا بآيه قست مصباح نوره * تيقنه من ذلك السكوكب الدر
 برق وبفسور حسة وصلابة * فيجري كما تجري العيون من الخضر
 سما لاهل والشهب تطلب شأوه * فعبء الصبق عن حبة الغفر
 فلو كان حوض المزن مثل يمينه * لما دلت الابعث من الدر
 ولومنت الزقوم بسقى بجوده * لما كان الامنت الورد والزه
 يهز سيف الهند وهي جداول * فتقذف في أمواجه شعل الجمر
 ويحمل أغصان القنا وهي ذيل * فتصل في راحاته ثمر النصر
 ويسفر عن ديباجته لثامه * فلبس عطف الليل ديباجة الفجر
 ويساب فخر الاقح حلبة شبيهه * فيغيبه عناني خلائقه الزهر
 مصاب اذا ما جاء يوم تنسورت * رياض الاماني البيض بالورق الصفر
 بوارقه بيض الحديد لدى الوغى * ووابله في سلمه خالص التبر
 له فطنة يوم القضاء عند لبسه * تفرق ما بين السلافة والسكر
 وعزم يذيب الراسيات اذا سطا * فتجري كما تجري السحاب من الزهر
 وعدل بلانار وضرب يكاد أن * يقوم فيه الاعوجاج من البتر
 وضغط لوان الفحل ترعى قتاده * لمجته من أفواهها سائل الصبر
 ولطف لوان الرقش فيه ترشفت * لبذل منها الدم بالسكر المعصر
 * بعد رفاة المعتفين كأنما * تفجر في راحته مورد الخضر
 اذا مر ذكر الفاخين فذكره * كفاتحة القرآن في أول الذكر
 فيا ابن علي وهي دعوة مخلص * لدولتكم بالسرم منه وبالجمهر

الفقر ثلاثة انجم يترنما الفجر اه

لقد زادت الايام فيك ممره * وفاق على وجه العلى رونق البشر
وعزت بك الايام حتى كأنما * لياليك فيها كلها ليلة القدر
ففي يدك اليمنى المنية والمنى * وعن لمن يبتغى الامان من الفقر
ولا برحت فيك العلى ذات الحجة * ولا زال فيك المجد مبتسم الشعر

(رقال يمدح السيد على خان ويهني به سيد القطر سنة ١٠٧٩)

لله قوم بأكتاف الحمى نزلوا * هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
ودردره مو من حيرة مهمهم * لم يبرح القلب ان ساروا وان نزلوا
جعلتهم لى ولاية واراضيت بما * يقضون فى الحب ان جاروا وان عدلوا
هموهموسادنى رقاوقسوا عطفوا * جفوا وفوا أخلقوا فى أنجزوا مطلوا
وقدوا فلو اهجروا زاروا صفوا كدروا * قد حسن الحب عندى كل ما فعلوا
وعبالماضى زمان فزى فيه بهم * وجبذا بالحمى أيا منا الاول
عصر كان اللبى فيه يبيض دى * لعس الشفاه وأوقات اللقا قبل
* اذا الرواة رووا عنه لنا برا * كأنهم نقلونا بالذى نقلوا
كم فى انقباب لديهم من محبة * فى الحسن والعزم نيا نرب المثل
بكرهى الشمس فى اشراق بجبتها * لو لم يجن سننا فخرها الجشل ١
ودمية القصر لولا مطة منطقةها * وطبية الفقر لولا الحلى والعطل
سيان يبيض ثايبا اذا ضحككت * ومبسم البرق لولا النظم والرتل ٢
سيدو الصباح فبستحي اذا سارت * عن المحيا فيعلو وجهه الخجل
تختال فى السهى سكرى وهى صاحبة * فبنتضى الصبر منها وهى تنتقل
تشرى القلوب بلطفها ومقلتها * لولا النعاس لقلنا جفنا خلس ٣
ع أفديهم من سررة فى جواشهم * وفى البراقع منهم تلمظى شمل

١ الجشل الكثير فى الشعر اه ٢ الرتل تغلج الاسنان اه ٣ الخلل
جمع خلة وهى بطائن تغشى بها الجفان السموف اه ٤ الجواش الدروع اه

فرسان طعن وضرب غير انهم * أمضى سلاحهم القمامات والمقل
شوس على الشوس بالبيض الرقاق سطوا

وبالجفون على أهل الهوى حملوا

في غمد كل هزبر من ضراغهم * وعين كل مهارة كامن أجل
لم أدر من قبل ألقى سوداء بينهم * أن المنية من أسماء الكحل
كلا ولا خلت لولا حلى خردهم * ان الدنانير مما يثمر الاسل
بالبيض قد كملوا أقدارهم وعلى * شومهم بالدياجي تضرب الكحل
صباحهم من وجوه البيض منطلق * وليلهم من قرون العين منسدل
صانوا من الدر ما حازت مباسمهم * وما حووا منه في راحتهم بذلوا
سود الذوائب والاحداق نحسبهم * نعم مواسوا داليل واكتحلوا
بروق في أسدهم نظم القريض وفي * غزلانهم يحسن التشبيب والغزل
تمسى القلوب ضيوفا في منازلهم * ولألمن سوى إبراهيم تزل *
هم الاككارم الا انهم عرب * عند الكراشم منهم يحسن البخل
أما ولدن تثنت في مناطقههم * تحت الحديد وقضب فوقها حلل
وبعض حبات در بعضها القظوا * وبعضهن لأعناق الذمي جعـلوا
لولا عيون وقامات بنافتكت * لم نخش من وقع ما سلوا وما اعتقلوا
لأطلع الله بغيرا في مفارقههم * ولا انجلى ليلها عنهم ولا أفلوا
ولا صحت من سلاف الدل أعينهم * ولا مري في سواها منهم الكسل
لولا هواهم لما أبكى الضنى جسدي * ولا شجتي رسوم الدار والطلل
ولا تفرق قلبي بالرسوم كما * تفرقت من على في الوري الخلول
الموسوى الذى مشكاة نسبته * أرحامها بشمار الطور تتصل
كريم نفس تزان المكرمات به * ومنه تنشأ بالدينا وتمتقل
طود لوان سرديا تبدله * لسا كنى الخوز بالراهن راقبـلوا
ولواى رجله يهوى الهلال دجى * لم ترضه انه من نعلها يدل *

قسرن يميل الى نحو القطب اشغفا * كأنه سن لديه أعين لمجمل
 يغشى القدي مثل ماضيه وعامله * به تزيئشرا ويقي عطفه الجذل
 في طرف هندية من ضربه رمد * وفي عوالبه من جرح الكلى ثمل
 له سيموف اذا ما له صراضه كها * تبكي الرقاب وينعي نفسه القل
 جواحه وعبون الصب واحدة * لانك ترقى ولا هاتيك تندمل
 بيض الجوانب كالانهار من لبن * نطنها بالوغي يجري بها العسل
 حليف بأس اذا اشتدت حمته * لولاندى راحتيه كاد يشعل
 يغزو العدو على بعد فيركده * كالنجم يسرى اليه والدجى جمل
 بكاد كل مكان حل ساحته * يقفوه شوقا لله حين يرتحل
 تلقى مرافقه نور في موطنه * كأنه بأديم الشمس منتهل
 لا يطمع الخصم فيه لين جانبه * فقد تلبث الاناعى والقنا الذبل
 ولا ينسر الهدا ما فيه من كرم * فعدت الصاعقات العارض المظلل
 عد نحو العلى والمكر مات هذا * خطوطها للتنايا والمسخى سبل
 يدالى كل مصر من أناملها * تسرى الابدى وفيها ينزل الامل
 كان خانقه يوم التوال بها * قوس السحاب القوادى حين تنمل
 حازا الكمال صبيامنه ولده * وقال بالفصل طغلقا قبل يفصل
 نفس من القدس في ذات مجردة * بالعرف جازع عليها يصدق الرحل
 مالاخ فوق سرير مثله قرر * ولا تعطى جوادا قبله جبهـ
 ولا تنسل زهدا غيره أسد * ولا تدن في دين الطيبا بطل
 هل عائق الشمس الا سيفه فلق * واستغرق البصر الادرع وشل
 باهت مناقبه الدنيا به فعلا * قدرا على سائر الايام واستغلا
 حكوه خلقا وما حازوا خلا نقه * والناس كالوحش منها الليث والوعل

اقتل جميع قلة وهى الراس اه

أني يحاول فيه مدح صفة * وهل يحصل طيب الترجمس المصل
 ما كل ذي كرم يحوى مكارمه * والدر في كل بحر ليس يحتمل
 لديه أغلى لباس المرء أخشنه * وأحسن الخز والدنياج مبتذل
 لو باللباس بدون البأس مفسر * فاق البراة بحسن الملبس المحل ١
 يا ابن الاسود ألا يوما اذا حلت * بالافق يشفق منها الثور والجمل
 زانت بابنائك الدنيا وفيك فلو * لم تولد ولم تجد كفو لها الدول
 أنتم شמוש ضهاها بسل وأنجها * ليلها وأقاتها الاسحار والاصل
 عنكم ومنكم رواة المجد قد أخذوا * علم المعالي ولولاكم به جهلوا
 يدرون انكم موثقائهم * ويعلمون يقينا انكم قبيل
 اذا العباء كساكم فضل ملبسه * فأى نغمر عليكم ليس يشتمل
 آراؤكم لسقيم المجد عافية * لكنهن لا يجاد الثنا على ليل
 كأنما خلطت بالطيب طيفتكم * فبنتها ليس الا الورد والنقل ٢
 مولاي ذا الصوم أبى أجره ومضى * لديك والفطر بالاقبال مقبيل
 واسعد بعودة عيد عاد فيه لنا * فيك السرور وزال الهم والوجل
 عيد تشرف بالسن الطاهر بن بكم * لذابله الاسلام تحته قل *
 فاق الزمان كما فقت الملوك كما * كلا كما سيد في قومه جال
 واسقبل طلعة فطرفوق غمرته * هلال سعد سنه منك منتهل
 شيئا تأتاك كالعمر حون مخنيا * وأنت كالريح رطب العود معتدل
 رأك بعد النوى للافعاله * عمر الشيبه غشا وهو مكتهل
 لازلت بدر سعاد أقول له * يمدونهارا وليلا وهو مكتهل
 ولا برحت مطاع الامر مقتدرا * يحجرى القضاء بما تقضى ويمتثل

١ البراة جمع بازي وهو ضرب من المصور والحل نوع من الطير يسمى
 القبيج ٢ النفل بنت نوره أم صقر طيب الرائحة ٣

وقال مدحه ويهنيه بجفن ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ١٠٨٠

ضحك فبان لشاعة ودجمان * جلت لنا فلق الصباح الثاني
وترخعت ظلم البراقع عن سنا * وجناتها فتثلت القمران *
وتحدثت فسمعت لفظا نطقه * مهر ومعناه سلافة حان *
ورنت فخرحت القلوب بعقلة * طرف السنان وطرفها سبيان
وترغمت فشددت حياثم حليها * وكذلك دأب حياثم الاغصان
لم تالف غصنا قبلها من فضة * به تزي ورق من العتيان
عريسة سعد الشيرة أصلها * والفرع منها من بني السودان
خود تصوب عند رؤية خدها * آراء من عكفوا على النيران
* يبدو يحياها فلولاً نطقها * لحسبيتها وثامن الاوثان
لم تصلب القسط البرى لغاية * الا لتنصر دولة الصليان
وكذلك لم تضعف حفون عيونها * الا لتقوى فتنة الشيطان
دخلها ما يخفى الانبي وقسطها * قلق كقلب الصب في الخفقان
تهوى الالهة ان تصاغ أساورها * لتصل منها في محل الجاني
بحماره غسق وتحت لثامها * شفر ربي اكمامها الفيران
سبحان من بالحد صور خالها * فأزاد عبر الشمس بالانسان
أمر الهوى قلبي بهيم بجهها * فأضاعه وتبته فعصاني *
هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤها * وأجاج دمي مخرج المرجان
كثرت على العاذلون بها فلو * عددتهم ساوا ذنوب زمان
ما قلب دع قول الوشاة فانهم * لو أنصفوا لكنت أعذر جاني
أحباب موسى بعده في عجلهم * فتموا وأنت باملح الغزلان
عذب العذاب بهالدي فحيتي * سقي وعزى في الهوى بهواني
* لله نعمان الراك فطالما * نعمت به روجي على نعمان

رضى الحيا بغير كرام عسيرة * كفوا صيانتها بكل أمان
 أهل الحية لا تزال بدورهم * تحمى الشموس بانجم الخرصان
 أسد خوض السابغات رماحهم * خوض الافاعي راكد القدران
 تردى بهم ريد كان سهامهم * وهبت لمن قوادم العقبان
 كم من مطوقة بهم تشدو على * رطب العصور ويابس العبدان
 لانت معاطفهم وطاب أربحهم * فكانهم قضب من الريمان
 من كل واضعة كأن جبينها * قبس تقنع في خمار دخان
 ويلاه كم أشقى بهم والى متى * فيهم يخلد بالجحيم جناني
 ولقد تصفحت الزمان وأهله * ونقدت أهل الحسن والاحسان
 فقصر تشببي على طبيعتهم * وحصرت مدحى فى على الشان
 فهم وودعوني للنسيب فصعته * وأبو الحسين الى اندمى دعاني
 ملك على آذاهم جت بدعه * تملى شمائله بديع معاني
 جارت أهل النظم تحت ثنائه * فتلوا وجلت بهم حيول رهاني
 مضمون ما نثرت على بنائه * ولسانه أبرزته يبياني *
 ناجيته فتشرفت بكلامه * أذن الحكيم وحل عقد لساني
 سمح إذا ما شئت وصف نواله * حدث ولا حرج على الطوفان
 بالعمركن وبالغمام عن اسمه * والبدر والضرغام لا بفلان *
 صرعت ثعالبه الاسود فأصبحت * محشوة بمحواصل الغربان ٢
 * بطل يريك اذا تخطل درعه * أسد العرين بحملة الثعبان
 رشف الفجيع من الاسنة عنده * رشقات خمر بوارق الاسنان
 يرتاح من وقع السيوف على الطلاء * حتى كان ضليعا من أعاني

الخرص القناء والسنان والجسع خوصان اه ٢ الثعالب جمع
 ثعالب وهو طرف الرمح الداخل في جبة السنان اه

ويرى كعوب السمر مكر كواعب * وذ كور يرض الهند يرض غواني
 لم يسقط وزايلذله سوى * أوتار كل حنية مران
 * قرن يقارن حظه بحسامه * فيعود سعد اذ امح الاقـران
 صاح قذوب الاريمية للندي * فيه ديب السكر بالمشوان
 ذورا حنة هي للعدا جراحة * أعيت وآية راحة للعاني *
 أقوت بيوت المال منذ تعمرت * فيها ربوع للندي ومغاني
 للدهـ رأفلاك تدور بكفه * والناس تحسبها خطوط بنان
 دارت فعدك ليها ونهارها * تقع واع مهندوسنان *
 أطواق فضل كانتواتم أصمت * بيديه وهي طوارق الحدنان
 بالنفس تقضى والسعادة والورى * من بين نخوف وأمان *
 في سلمها تهب البدور في الوغي * بالشهب تقذف ماردا الفرمان
 قد أضل الدنيا سرور بعدما * أمكى السيوف وأعين الغزلان
 * حوولد من سلاله مطلب * خلف الأئمة من بني عدنان
 من هاشم أهل المفاخر والتقى * والامر بالمعروف والايمان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتغزل والغرفان
 * قوم تقوم فيهم أود العلاء * والدين أصبح أشمدا لاركان *
 قدام الغواصير العيون وخافوا * أمر الهوى في طاعة الرحمن
 من كل من كالبدر كلف وجهه * أثر السجود فزاد في اللعان
 أشباح نور في الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسماني
 اقرا ن حرب كلما اقترنوا لى الشـ هـ جاء تحسبهم نجوم قران
 لبصا سوا بغيرهم لاجل سلامة الا عراض لسلامة الاهدان
 ونحموا لواطن الرماح لانهم * لا يحملون مطاعن الشنآن

١ الحنية القوس والمران التي لها صوت عند الرمي اهـ

جوركت من ولد جريت أثرهم * فبلغت غايتهم بكل مكان
 جددت آثار المآثر منهم * وورثت ما حفظوا من القرآن
 مولاي لا برحت تهيك العلى * بختان غرأ كرم الفتيان
 نطف مطهرة الذوات وزدتهم * فورا على نور بطهر ختان
 خلفاء محمد من قبلك كأنهم * للارض قد هبطوا من الرضوان
 أقمار تم لا يوفى نقصها * الابليل بحجاجة المسدان
 وفراخ فتخ قبيل ينبت ريشها * همت بصيد جوارح الأشهبان
 مثل الآلات لم تزل محمولة * فوق السراق أو على النيجان
 باغوا وما بانفسوا الكمال فادركوا * رشد الكهول بغرة الصبيان
 ما جاوزوا قدر السهام بطولهم * فتطاولوا سموا على الممران
 ضرر قوارت في زنادك أذورت * أمست سموس مسرة وتهاى
 فبسات أنوار تعود لها القفا * شعلات ذيب مواضع الاضغان
 سرت عنك المشرفة والقفا * ولديك تشهد كل يوم طعان
 وستضحك البيض الظبابا كفهم * ضحك البروق بعارض هتان
 وتعمل من خمر التجميع رماحهم * مثل السكارى في سلاف دنان
 فاسلم ودم معهم بأسبغ نعمة * والذعش في أتم تداني

﴿وقال بعده ويذكر وقفته مع الاعراب وهم فيه بالظفر سنة ١٠٧٩﴾

أما والله وى لولا الجفون السواح * لما علقت في الحب منا الخواطر
 ولولا العيون الناعسات لما رعت * نخوم الدجى عنا العيون السواهر
 ولولا ثغور كالعقود تنظمت * لما انتثرت منا الدموع البوارد
 ولم نفر كيف الخنف يعرض للفتى * وما وجهه الا الوجوه النواضر
 وأنا أناس دين ذى العشق بيننا * اذ الميمت فيه قضى وهو كافر

١ الغر الشاب لا تجربة عنده اه

ولم يرضنا في الحب شق جيوننا * اذا نحن لم نشفق منا المرائر
لقيننا المنيا فيسيل نلني سيوفها * تسلم من الاجفان وهي فواتر
تروع المواضي وهي بيض فوانك * ونشفق منها وهي سرود فواتر
ونحسني رماح الموت وهي معاطف * ونسطوا عايبها وهي ممر شواجر ١
تعد العسذاري من دواهي زماننا * واقتلها احدثا قها والمحاجر *
ونشكوا اليها دائرات صروفه * واعظمها اطواقها والاساور
لما قدره في دفع كل ملة * تلم بنا الا الذوى والنهاجر
وايس لنا الدغ الافاعي بضائر * اذا لم تظافرنا عليه الظفائر
لم يكن هذا الدهر ما صنعت بنا * لياليه حتى ساعدتها الغدائر
رعى الله حيا بالحي لم تزل به * يعانق آرام الخدود والحوادر
تميل بقمسان الحديد اسوده * وتمرح في ووشى الحسري الجاذر
جنته بطعنات الخواصر دونه * قدود الغواني والرماح الخواطر ٢
محل به الاغصان تحمل عسجدا * وتنبت ما بين الشفاء الجواهر
وتلف من فوق الفسوس وتلتوى * على مثل أحفاف اللعين الما زر
تظر عليه ألفت أنجم الدجى * يدا ناطم أوفرقي الدر تائر
ملاعبه الآلهة وبيوته * بروج الدراري والنوادي الدوائر
وحيا الخيافيه وجوها اذا انجلت * تعبد ضياء الصبح والليل عاكر
وجوها ترى منها بدور اتعممت * ومنها شموسا قنعتها الدياجر
تردد ماء الحسن بين خدودها * فاصبح منها جارا ياهو وحائر *
فديته موم من أسره قد نشاكت * محاجرهم في فتمككها والخناجر
أامن مواضعهم شجا قلاب زائر * فمن بينهم ترديه سود بواتر
أقاموا على الابواب حجاب هيبه * فلم يغشهم ليل اسوى النوم زائر

شجره بالرحم ادا طعنه ١ ٢ الخواطر المهتزة ١

بلولاهم ولم يصب صوت لمنشد * ولا هز أعطاف المحبين سامر
 ولولا غوالي لؤلؤ في نحرهم * وأفواههم لم يحسن النظم شاعر
 فما الحسن الأروضة ذات بهجة * وما هم إلا وردها والأزاهر
 اتسد جمع الله المحاسن فيه * كما احتفت بآين الوصي المفخر
 سابل على المـرتضى وسميه * كريم أنت فيه الكرام الأكاير
 عزيز لدى المسكين يبدى قدالا * وتسجد ذلا إذ تراه الجبابر
 منير يجل في سموات رفعة * ككواكبها أخلاق والمناثر
 مليك أقام الله في حل عرشه * ملوكا همو أبناءه والعشائر
 عظيم يضيق الدهر عن كرم فضله * فلو كان سرا لم تسعه الضمائر
 فما الحمد الإحالة وهو ناسج * وما الحمد إلا خمرة وهو عامر
 يسر العطايا وهو ذوشـغف بها * وهي هات نخفي من محب سراير
 يحدث عنه فضله وهو صامت * ويخفي نداءه وهو في الخلق ظاهر
 يغص العدا في ذكره وهو طيب * وكل طيب فيه تغص الحناجر
 إذا اشتد صيق الأمر بان ارتخاؤه * وهل تحدث الصهباء لولا المعاصر
 غمام إذا ضن الغمام بجموده * نالت علينا من يديه الماطر
 فأين الجبال الشم من وزن حمله * ومن فتمكه أين الأسود القساوير
 وأين ذور الرابات منه إذا سطا * وما كل خفاق الجناحين كاسر
 همام أعاد الحمد بعد مماته * وحدد رسم الجود والجود دائر
 وورث وجنات الطبا وتستود * ببيض عطايا واحتبسه الدفاتر
 له شسيم تحو فتقني حطامه * هبات كما تقني العقول المساكر
 فكهم في عثر المنايا إلى متى * جاز عليها والسيف القناطر
 وكل وقفة معروفة في العدا له * لها مثل في سائر الناس سائر

وكم موقف أنت صدور القنا به * عليه وذمته السكلى والخواصر
ولم أنس في المينات يوم تجمعت * قبائل أحزاب العدا والعشائر
عصائب بدو وأخطوا بأدى الهوى * فراموه بالخذلان والله ناصر
* تمنوا محالا ليرام ونادعوا * وقدمكروا والله بالقوم ما كر
أمر واعلى العصيان سرا وأظهروا * له طاعة والكل بالعهد غادر
وقد حمدوا نعمى على وأنكروا * كما حمدوا ناس القدير وكابروا
قوا والاعلى عزل الوصى ضلالة * وقد حسنوا الشورى وفيها تشاوروا
شياطين أنس جمعوا حول كاهن * وأمة غي بينها قام ساحر
فقام اليهم اذ اغبوا أرعنا به * رعان بها تجرى العناق الضواير
وكل فتى مثل الشهاب اذا رمى * غدا لشياطين العدا وهودا حو
وفرسان حوب من بفيه الى العدا * موارد هم معروفة والمصادر
أسود اذا ما كشر الحدر رب نابه * سطوا واظبا أنيابهم والاطافر
يهزون في نار الوغى كل جدول * يهوج به بحمر من الموت زاهر
هم وعشرة في الفضل كاملة لهم * ما أثر نخر للصوم تكاثر
بهم شفعت منه الخواص مع القوى * فمعت بهم أعضاء ومو العناصر
هم وجرات الحرب يوم حروبه * وفي السلم أسنى سمعه والمهاجر
اذا شرفوا فوق المروج حسبتهم * بدور تمام للمعالى تبادر *
فن شئت منهم فهو في السبق أول * ومن شئت منهم فهو في العز آخر
فلما التقي الجمعان وانكشف الغطا * وقد غاب ذهن المرء والموت حاضر
وقد حارت الابصار فالكل شاخص * اليه وأفواه المنايا فواغر *
وما جحد يد الهند والدمع فائر * على وجنات القوم والريق غائر
وأضحت نفوس الشوس وهى بضائع * بسوق الردى والمكر مات المتاجر
سطاوس طوا في أثره يلحقونه * يريدون أخمد النار والقة نثر

وصال وصالوا كالاسود على العدا * فغروا هك كما فرت طباء فوافر
 فكم تركوا منهم هما ما على الثرى * طريحوا ومنه الرأس بالجوطائر
 فلم يحل منهم هارب من جراحة * فان قيل فيهم سالم فهو نادر
 تولوا وتسلاوا غايبات خدورهم * مبرقة بالذل وهي سوافر
 تنادى ولا فيهم ميع يحبها * فتاظم حونا والرؤس حواسر
 فصاحت باعلى الصوت يا احمى الحمى * لعفوك ما مون ولطفك واقر
 فرد عليها سترها بعد فتكه * وبشرها بالامن مما تحاذر *
 وأمست لديه في أتم صيانة * وان عظمت من فوقهن الجبرائر
 فتبا لهم من معسر ضل سعيهم * وقد عمت أبصارهم والبصائر
 لقد ضيعوا ما الله بالروح حافظ * وقد كشفوا ما الله بالغيب ساتر
 الا فاصموا را حاضرون نصيحة * تصدقها اعرابكم والخواضر
 عظيم ملوك الفرس يعرف قدره * وتنبطهم فيه وفيك القياصر
 لقد شغل الامماع در حديثه * وشمت فتيق المسك منه المناخر
 فشكر الربى حيث جعل لطفه * بنصر وحسبى اقل اليوم ظافر

{ وقال يده ويذكر وقته مع الاعراب ويهنيه بالظفر سنة ١٠٨٢ }

خطبت الحمد بالاسل العوالى * ففرت بوصل أنكارا الى
 وحاولت العلى فلا ذنت منها * بشهد دونه لسع النبال *
 وخرت الى التناجيج المنايا * نخضت اليم في طلب الاكلى
 وفارعت الخطوب السود حتى * أرضت جوامح النوب العضال
 وأرغشت القنا حتى ظننا * نفخت بهن ارواح الصلال
 وصاغت الصفاح فلاح فيها * وجوه الموت في صور الثمال
 حوبت الحمد أجمع صبيا * نحن هوى الى الحرب السجال

الصلال جمع صل بالكسر وهو الحبة اه

تكنى بالقرىض عن المواضي * يذكر قصار أيام الوصال
وعن عذب القنابقرون لبلى * فتندب في لياليها الطوال
فكم أقدحت أكباد الأعداء * وكم أرمذت أحقان النصال
وكم صبحت بالغارات حيا * فأصبح ميت الأطلال بالي
وأسمى والديار معطلات * من الفتیان والبيض الحوال
وكم لك بالحريرة يوم حرب * تشيب لهوله لم اليمالي *
ويوم مثل يوم الحشر فيه * عند الرامسيات من الجبال
به الإعلام كالآلام تسرى * فتشبه الرعان مع الرمال
مهول فيه نار الحق قدغلى * مراجلها بأفئدة الرجال
به اجتمعت بنو لام جميعا * تسترجانب الطرف التمال
ولا ذوا بالحصون فما استفادوا * نجاة بالحدار ولا الجبال
غواة قام بينهم غوى * عنهم بأنواع المحال *
جزى نعمك طغيانا وكفرا * غلت فيه قارعة النكال
تخيل حذر باطله لديهم * وأودهم بحيات الجبال
بغشت بيئات الحق حتى * تهدم ما بنوه على الجبال
زوم رماتهم عيا وغدرا * تصيب عدلا في سهم اغتيال
* اما علموا بانك يا على * لبارى قسومها يوم السزال
قتلوا بالديار فسكت أسرى * اليهم بالحبسول من الخيال
ملأت الرحب حولهم - يوشا * تكاثر عدو حيات الرمال
الى عقباتها العقبان تأوى * وتمرح في ضراغها السعال
كأن للحديد بها وميض * ثم عليك كالسحب الثقيل
ونالم نجد للصلح وجهها * ولا للعفو عنهم والنوال *
فدفعهم يشهب من حديد * واقمار سسواء في السكال

بدور من يذبل تخف فيها * نجوم من بني عسم ونال
 سـلـالـات الى المختار تعزى * وأرحام به ذات اتصال
 روواسند المفان عن أبيهم * وعن أجدادهم شرف الاتصال
 فعالمهم ووأدهم سـواء * غمام بالجبل وبالجمال
 جعلتهم أمامك في التلاقى * مقدمة الجيوش وأنت تالى
 فكنت كقيل أظهرهم وكانوا * لك الكفلاء من قبل النزال
 اذا جعلت الخيلس ثبت حتى * يعود الهاربون الى القتال
 كأنك يا على المجـد فينا * سميك يوم أحزاب الضلال
 حلت على العدا وبنوك صالوا * فضاق يحيشهم رجب الحال
 وكانوا كالجـوارح كاسرات * فولوا مثل نافرة الرئال
 وعن نار الظب اللـشـط فرأوا * فكان الماء من نار الوبال
 رأوا ان الردى بالسيف مر * فذاقوا الموت بالعذب الزلال
 فكـم صرعت سيفك من دزبر * صيهم وعفت عن غزال
 لئن أغضبت بيض الشوس منهم * فقد أرضيت بيضات الجمال
 تركت سراهم صرعى عراة * وخزى الجـد في ستر العيال
 الا يامشر الاعراب كفوا * وتوبوا عن خبيثات الفـعال
 فان تبتم فبشراكم بـعفو * ومغفرة وحسن مآل حال
 وان عـدمتم بعد يوماً بـأخرى * تصـدمكم أشد من الاوالى
 ليهنك سبى فتى قـريب * بعيد الصيت مرتفع المنال
 ونصر لا يزال الدهر منه * عليك برف ألوية الجلال
 فلا بـرحت ديارك مـونقات * ودوح علاك حمودا قلال
 ولا زات شهوسك مشـركات * بدائرة الزوال بلا زوال *

{وقال يداحه ويهينه بعيد الفطر سنة ١٠٨١}

تصاحى وهو مخجور الجنان * وهل يهوقى بهوى القوافى
وأورى وجهه فسكى وورى * عن الاحداق فى نوب الزمان
وهل فى الثائبات السوشى * أشد عليه من حلق الحسان
وهل كذوائب الفتيات منها * عليه تطاولت ظلم امتحاني
تدين فى الهوى العذرى حتى * رأى عز المحبة بالمسوان
أشد من الاسود اذ القبها * وفيه عن المها فرق الجبان
فليس يفر الا عن قتال * به القامات من عدد الطعان
* إلام يروم ستر الحب فيه * فتهكشف عنه عثرات اللسان
يشبب بالخويزة وهو صب * تنزله بغزلان اللعان
ويسفح دمه بالسفح شوقا * ويامع مضحك البرق اليماني
ويطوى السرمنه وكيف يخفى * وفى عينيه عنوان العسلان
لقد شغفت حشاشته بنجد * فهام بها وحن الى المحاني
رأى حفظ العهد لسا كنيها * وضيع قلبه بين المغاني
رهين قوى على خديه تجرى * سوابق دمه جرى الرهان
يمر على حصى الوادى فيبكي * فينتثر العقيق على الجمان
وتنفخ الصبا فيميل سكرًا * كأن برمجها راح الدنان
فهمل من مسعد لفتى تغاني * فادركه الوجود من التغاني
عليه قضى البعاد فعاذ حيا * لاجل عذابه فيه ايعانى
اذا قبض الاياس الروح منه * به نفخ الرجاروح التمداني
تشب بقلبه النيران لكن * يشم من الحمى نفس الجنان
مسقى الله الحمى غيثا كدمي * تسيل به البطاح بأرجوان
ولا برحت تجيب به ارتياحا * قمارى الدوح أقمار القيان

حى فيه البنود تمد منها * على البيضاء أخصه الامان
 ومرتعبه الضرعام يبنى * كاس الظبي في غاب اللدان
 تروح عليه نار من حديد * وأخوى للضيوف على الرعان
 فكم تزهو به جنات حسن * وكم تجرى عليه عيون عان
 بأجن بيضه جمر المنايا * وتحس قبابه بيض الاماني
 محلا في الملاعب منه تبدو * كواكب كاله كواكب في قران
 حسان كالشروع ترى عامها * ذوائبها كاعسة الدخان
 تمائل تضاك لو تراها * عذرت العاكفين على المدان
 بروحي عادة منهن تبدو * الى قلبي وتنأى عن مكاني
 عيها الخيال حبال طرفي * فأبصرها ونجيب عن عياني
 فقد البيض في جفن نحيف * وتفرى السابغات بغصن بان
 اذا نبتت الى سمى كلاما * حسبت لسانها نباح حان
 ثناياها كدر ثنا على * مرتلة مرتبة المعاني
 ومقلتها وعزمته سواء * كلا السيفين نصل هندواني
 هو الى المدح كادعتنى * الى التسبيب فيها قد دعاني
 حبيب المكرمات أبو حمين * عزيز الجار ذو المال المهان
 أخوه سم اذا انبعث قاذى * مواضيهما على هام الزمان
 وأخبار مرت في كل أرض * لها عبق يضرب بكل شاني
 وأمثال تلذ بكل سمع * كان يضربها ضرب المشاني
 وأخلاق كروض المزن تحكى * مباهات غفور الأقصوان
 خصال كاللائى نافستها * عليه قلائد البيض الحصان
 شهاب وغى يزمرى نصل * وليث شري يصول بأقصوان

يرى وضع النصول فنصول شيب * فيقتضبها بأجر كالدهان
 ينفاء الأصحاب فكان أخرى * بدى الدعوى عليه النيران
 وواخاء الحسام فكان منه * برتبة القنطرة من السنان
 وحلت منه مهزلة المعالي * فأضحت كالحواتم في البنان
 وحلى الجسد في درر المجايا * فامسى وهو كالافق الميزان
 كسى ترك الفوم مسوح نفع * وروى النهار بطيلسان
 وأثبت في فؤاد الصبح روعا * فها كافوره كالزعفران
 كان بنوده حجاب كسرى * على كل قبص خسروانى
 * وحرطباء للرريح رهط * فكل عندى اللون قانى
 توهم ان قيد الأرض فيه * فوقرها براسية الجنان
 وأيقن ان بذل المال يبقى * له بقيا خلده بقلانى *
 لقد غلط الزمان بهاد فيه * وأعظم بعده فرج الاوان
 فلموجات من القمر السريا * لما كادت تجىء له بشانى
 تورث كل غمر من أبيه * وكل تقى وفضل وامتنان
 كأنهم ما صلالة الفجر هذا * لذا شفع أو السبع المثانى
 علام قداره على عليا * فشاركه بتمجده وشان *
 هما نجان بينهما اشتراك * لواعترنا لقلنا الفرقدان
 فكهم في نهر ساورتانى * له نصر كيوم النهروان
 وكم في التابعين لآل حوب * له من فتكة بكرعوان
 وأشرف ماله في الدهر يوم * قضى يوم الصفوف بشهر كان
 الا يا ابن الأئمة من قریش * هداة الخلق من انس وحان
 لقد أشبهتهم خلقا وخلقا * وحكما بالقصايا والبيان
 وواثبت الزمان وكان شجنا * فعاد سواد مفرقه الهجان

خرجت الى المعالي فوق طرف * بغاريت البراق على حصان
كانك في اليد البيضاء موسى * وزحلك كالغصافي زى جان
سنالك من لسان الموت أضفى * لدى الهيباء أفصح ترجمان
وسيفك لم يزل اما سوار * الخدمة واما طوق جان *
قدم حتى يعود اليك أمس * وعش حتى يثوب القارطان
ومعك الاله بعيد فطر * ونصك بالتيبة والتهاني

{ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٢ }

نظرا البدر وجهها فتلاها * فسلوه عن أخته هل - كها
وتراعت للبدر يوما فابت * خجلا فوق وجهه وجنتها
وتجملت على النجوم فونت * واستقلت بصدرها فرقداها
وأضافت قرونها الليالي * فأطالت على المشوق دجاها
فتنت في جمالها الشهب حتى * شاركتنا ونازعت في هواها
علقت شمسنا بها فلهذا * عينها في الرواح تجري دماها
لم تخل من فراقها كل يوم * فهي صفراء خشية من فواها
قد برى حبها الالهة وجدا * فأطالت على الضلوع انحنائها
ذات حسن لو تحسن النطق يوما * سبعة الشهب أقسمت بضماها
ومحبالوا أنه قابله * آية الليل بالنهار محباها
كم لها بالجمال آيات مصر * قد أضلت عقولنا عن هداها
أثبتت في الخيال حبات نير * تنفث النار من حبال سناها
غرة ذات عزة ضاع عمرى * بالتي بين صبيها ومساها
خالها في الخلد وفي الحال مثلى * حائر بين ثلجها وقلها

١ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر اه

هي لولا ملابس الوشي غصن * وغزال الصريم لولا شواها ١
 وجهها جنة وعذب لهاها * سلسيل وجورها مقلتهاها
 يتمي الرقيق لو كان يحكي * ريقها والكؤس تغبطاها
 والى الفها نحن القمارى * فهي تشكو الى الغصون جذاها
 دوحه حلوة الجناء وليكن * مرخرط القناد حول خباها
 جمعت في صفاتها كل حسن * فهي كثر مرصودة في حماها
 ضربت دونها سرادق عزم * طنبتها حماتها في قناها
 كم ترى حولها بدور كمال * برزت في أهله من ظباها
 وأسود انتهب مثل النعamy * في ظهور النعام يوم وغاها
 * وبدور اندرعت سراب * تلتظي نازها ويحمرى نداها
 سقم جسمى وصحتى وفنائى * ووجودى في سخطها ورضاها
 حبذا رامة وليلا ف وصل * يعضن انقضت بخضر رباها
 وعه ود بها النامى كمان * حكم الدهر بانقصام عراها
 بارعى الله رامة وسقاها * ضاحكات البروق دمع حياها
 ونحماى الخسوف أقمار تم * تنشئ على غصون نقاها
 دار أنس بها شمس العذارى * تمشى على نجوم حصاها
 قربت أرضها الكواكب فيما * بين أرحام أرضها ومماها
 خضبت من دم القلوب أكفا * وخدودا رجالها ونساها
 بقعة زينت بكل عجيب * جل من علم الكلام مهاها
 وعلى منشئ البواقيت فيها * واللائى مباسما وشفاها
 جنة أشبهت عيني على * حيث فيها لكل نفس مناها
 فاطمى سليل نغم وأبوه * خلف الطاهرين من آل طه

١ النوى اليدان والرجلان والاطراف اه ٢ النعamy ربح الجنوب اه

جاء عيين الحياة نار المنيا * مصرصر الحادثات حربلاها
 مخلب الحرب نابها حين يسطو * ساقها اذ تقوم قطب رحاها
 مسبح للنبي عدي عدينا * تعلم المزن أنه أنواها
 ذوا ياد ترى لمن التباسا * بالغوادي وبالصورا شباها
 ساثرات لا تستقر بمصر * دون مصر ولا يحسل نواها
 وأكف قدرى البرية حقا * ان فيها نعيمها وشقاها
 طلم البأس فوقهن خطوطا * ليس للسلمين حوز سواها
 ونصال تدب فيها غمال * ترعب الاسد خشية من لقها
 قصب حمرها تظن مريجا * وهى بالنار بالجميع سقاها
 كبحراح الهوى لمن جراح * ليس ترقى ولا يصاب دواها
 كتب الموت بالغباء عليها * ان للضرب غيره لا الاها
 ونصال تودهن الغوافى * بدلا من عقودها وحلاها
 غرر كالبان مستحسنات * جل بارى النجوم كيف براها
 كل معشوقة الى النفس اشهى * من ثنايا الحسنان دون ثناها
 لوحوت بعنقا مبعبا بالليالى * بدلت غدرها بحسن وفاها
 شيم عطرت جيوب اهلالي * وانطوى بالنسيم نشر ثناها
 * منعم فاز بالثناء فأضفى * شكره للسجود يدعو الجباها
 صقلت ذهنه التجارب حتى * صور الكائنات فيه رآها
 ذات قدس تكونت فيه نفس * قدنها عن كل رجس نهاها
 مثل ماء السماء يوشك يبدو * كالدرارى صفاته فى صفاها
 * تم ايجادها وقته فيها * حكمة بان فيه وجه خفاها

١ مريجا هم حاد يعمل السيوف واليه تنسب السيوف السريجة
 والجميع الدم اذ

عظمت هيبة وعمت نوالا * فالورى بين خوفها ورجاها
 كم لم فى القريض من بنت فكر * يستغى البدر أن يكون أخاها
 قد رقت حسنا ورقت كمالا * فاستغزت قلوبه فى رقاها
 صاغها عسجدًا ورصع درًا * فى حشاها وبالحرب ركساها
 أصبحت بيننا التهمة تدعى * متع الله بالحياة أباها
 جملة من كواكب كائنا * وقعت فى كلامه حكاها
 موسى أركى الملوك نجارا * خيرها قدرة وقدر أوجاها
 زينة الأكرمين فى كل مصر * ناجها عقد هاسوار علاها
 ليثها فى السرايا غيث نداها * زئذ نيران حربها وقراها
 ربحا وقعة تشيب النواصي * قد ألمت به فكأن فتاها
 وقعة وقعها يهد الرواسي * ويذيب الحديد حرصلاها
 جوثها أسود الجبين ولكن * بيضا وردت خدود ثراها
 خضب النقع فودها فرمته * بنصول نصره اذ نصاها
 وشوت نارها اللعوم قامسى * بكرم اللدن فى صفيف شواها
 بطل تضحك الظما بيديه * فتطيل الرقاب حزنا بكها
 عرضت قبله صدور العوالي * فسقاها دم الكلى فشفاهها
 كلما خاض فى دجنة نقع * فلق القبحر سيفة بخلاها
 عشقت نفسه السماح فعدت * ما عدا قوت يومها من عداها
 يا بنى الوحي والنسوة أنتم * رهطها وانحواص من أقرهاها
 ولدتكم كراثم من كرام * عشرة مفخر العباء حواها
 كم لكم فى الكتاب آيات مدح * بين الله فضلها وتلاها
 تعلم الأرض انكم لعلها * ثم أوتادها وخط استواها

والصغيف ما صف فى الشمس ليحف وعلى الجمر لينشوى هـ

قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكاغوا عصر صباها
وحكمتم على الليالى نخلنا * ملكتكم يد الزمان اماها
وصرفتم صروفها للاعادي * فاسترتم نفوسهم باق عناها
وهز زتم على الخطوب رماها * فشككتكم صدورهم فى شباهها
سبى لست المكارم الا * لفظه أنت واضع معناها
* أنت ولت نفوس داء وطب * قد قضيتهم بموتها وبقاها
نانصيرى على الخطوب وغوثى * ومعاذى اذا خشيت اذاها
أقبل العبد فلتهنيه فيكم * اذ بكم زاد قدره وتباها
لكم العبد فى الحقيقة عبد * صحت باؤه بياء سفاها
خزت أجرا الصيام مولاى فاشتم * لذة الفطر وابتهج في هناها
وابقى فى نعمة وعزة ملك * يحصل النصر والفتوح لواها
واسم واسم واسم بكركر بض * ختمت مدحك بكم بخير دعاها

{ وقال يمدح السيد بركة ويهنيه بمحتن سبطه ولدى

السيد حسن سنة ١٠٨٣ }

خطرت قال الفصن وهو منطق * وبنت فلاح البدرو وهو مطوق
ونبشت بخت عبقا نثره * كالقطف فى خيط الصباح مفسق
وتحدثت بغسبت أنجرطها * منها ما يخاطبنى وطيبا ينطق
ورنت نفوق لحظها نباله * عند الرامة على السهام تفوق
وتدرعت حمرا الشاب فاشمت * شمساقور من سناها المشرق
معه قولة مقل الحسام كأنما * يعجين طينتها أديف الزئبق
لم ندر قبل قوامها أن القنا * مما ينور فى النصار ويورق
سكرى اذا انقلت العين قوامها * أخشى على أوصالها تنفرق

١ الشباحة كل موقى ٥ ٢ أديف أى خلط ومزج ٥

وأغض طرفي عن تموج خدها * حذر ابراه فلا يعود في سرق
 هي آية الحسن التي قد بينت * كفر العذول وغى من لا يعشق
 تهوى زيارتها وتحذر قومها * ربح الصبا فلذا ترق وتصفق
 يعضاء منها الخدر يكنف بيضة * حضنت لربس سهام - تنف برشق
 لا الرمح يكنها تبلغ نحوها * منى السلام ولا خيال يطرق
 لم تخل كعبة خدرها من طائف * اما غيبور أو محب شيق
 وكذلك لم تبرح ترفرف حولها * اما بنود أو قلوب تنفخ
 تسمى قلوب العاشقين لنسارها * تعشوا كما يعشوا الفراس فحرق
 كفى هواها مهجة من مقلدة * تجسرى أسي ويدك بدلتصق
 ولكم ترى من لبث غاب دونها * شاكى السلاح بالخطار يم برمق
 جمع الشهامة والجمال فتارة * تخشى لقاء ونارة تتشوق
 من كل أبلغ قدومه من دمه * أمضى وأوقع في النفوس وأرشق
 حسن تشاك كل خده وحسامه * فكللاهما بدم القلوب محلق
 بلقائك اما بالانصار مقسطا * أو بالحديد عسل وهو مقسطق
 يفتقر عن شغب الحبيب وان رأى * خصمها فعن أنياب - تنف يصلق
 يبعديه من نار المنية مارج * ويخذه ماء الشباب مرقق
 ولرب أيل زرت فيه كأسها * والموت برقبتي وحولي يمدق
 بادرتها أسي على شوك القنا * وأدوس هامات الصلال وأهق
 حتى ظفرت بدرة مكنونة * عنها محارة - درها لا تنلق
 فكففت عنها غفة وتورعا * عن وصمة منها العرضى تلحق
 لولا التي عن وصلها لم يثنى * حمر المنايا والحديد الأزرق
 لله أيام تجر - معنا على * جمع وطرف البين عنا مطرق

١ محلق أى مطيب اه ٢ يصلق أى بصوت اه

والله يبعث ما تحاوله النوى * منا فيجمع بيننا ويفرق *
اذعود نارطب ومورد لسونا * عذب وروض العيش خصب موزق
وبهجتى أقمار حى بالحمى * ضربوا القباب على الشهبوس ومردقوا
غرا الوجوه كأنهم من أنجم * أو من خصال ألى الحسين تلفقوا
ابن الوصى المرتضى وسجيه * خلف الكرام السابقين لمن بقوا
غيب الندى غوث الصريح اذا دعا * ليث أسود الغاب منه تفرق
فلق الهدى فلاق هامات العدا * رب المواهب وانقصج الملق
حوله شيم يريك اذا انجلت * فى ليل حادثة شموسا تشرق
ومكاد فيسه تذلك أنها * خلق وفى طبع الغمام تخلق
اندى الملويدا واكرمهم أبا * وأبرهم للسلمين وأرفق
روح الزمان وقلبه وعينه * كف السماح وزنده والمرفق
سبح اذا مطل الزمان فوعده * أوفى من القبحر الاخير وأصدق
بحر يشب من الحديد بكفه * نار يخر لها الكلم ويصعق
هو فى الندى على السرير مسرعة واذا استوى بالمرج خطب موزق
سبق الكرام وقد تأخر عصره * عن عصرهم فهو الاخير الأسبق
قل لا اولى بحدوا علاه وشك كوا * فيه ألفتا ملوه وحققوا
وتصفوا بحف المعالي فهو فى * صفته انها المعنى الانق قدققوا
لا تدرك السادات سودده ولو * نار يا بأجفة النور وحلقوا
كم يطلبون تشبها بخصاله * أو يشبه الروض الانيق العلفق
ما فى الكواكب منه ارفع رفعة * كلا ولا فى الارض منه أحق
لفظ الجواد على كريم غيره * الا أباه حقيقة لا يطلق

العلقى بالعين المبحمة بعدها لام فقاء فقاء الخصرة على رأس الماء
ويقال نبت نبت فى الماء ذو ورق عراض اه

- ربحانه نمرالريح وورده * حمر الصوارم والبنود الزنبق ١
 عشق المسكارم فاستهام فقلبه * ولع بغير حسانها لا يملق
 بالهو بغير في الحديث وقصده * نجد المعالي لا النقا والابرق
 لولا اشتباه البرق في ضحك الظبا * ما شاقه ايماضه المتألق
 ولرب ملهمة بلا بل نصرها * تشدو وأغربة المنايا تنفق
 عقدت عليها السباحات صغائبا * تهوى بوارقها النجيع وتنفق
 تحمي سوانقها ضغائن أسدها * فكاد جامدها بذوب فندفق
 عنراء منذب بحرها ولد الردى * شب الحديد وشاب منها المفرق
 دهماء بيضاء الثياب كأنها * من بعضها في العين عبد أبوق
 ضاقت فوسعها وان فضاءها * لولاه من سم الخطا لا ضيق
 وعلا غياد بها ولولا سيفه * لو نقت ان صبا حها لا يفلق
 فرد ترقى في كل جرحته به * يجري خضم ندى ويسطوفيلق ٢
 ما حاز صدر قلبه اللدنياه * في خوفه جمع البرية يلحق
 رب الندى وأبو النطافه الاولى * فكوا وثاق المكرمات واطلقوا
 خبير البنين نجوم آفاق الهدى * أقمار ليل النقع لما يغسق
 حلقات ندى للسائلين عطاؤهم * لا ينتهى عدد اولايته فوق
 شم الانوق على قضاوتهم بهم * شيم أرق من النسيم وأروق
 حملوا الالهة بالا كف وحاولوا * فيها النجوم وبالبدور تدرقوا
 صيد اذار كبروا الجياد حسبتها * عقبان جوب بالاسود ترزق ٣
 لو كافر الخيل العروج الى السما * كادت بهم فوق المجرة تمنق
 قسما بهم وبمعدهم انى لهم * لسم الله قلب وده لا يعنق ٤
 احسان والدم تملك عاتق * فاناله الرق الذي لا يعتق

١ الزنبق المراد منه هنا الياسمين نفسه اه ٢ الفيلق الجيش اه

٣ ترزق أى تخفق بمناحيها اه ٤ المذق الخلط اه

مولى بخدمة تشرى عبده * وتهذبت أخلاقه والمنطق
 منها اكتسبت فصاحتى فخلتها * كماله وأمانته لا تسرق
 فناداهم قلت المديح فأننى * من مال والدم عليهم أنقى
 مولاي لا برحت تهذبت الورى * ولك الاله بما تريدونقى *
 بختان سبطك أجد وشقيقه الشجع * ودفاض على البرية رونق
 فالورق تصدح بهجة وتطربا * والدوح فى ورق الغصون يصفق
 سبطين كالسهمين فى جيد العلا * كل مناسط فوقه ومعلق
 للبعد كالأرطين لأبل موضع الشمين امسى فيه ما يتصدق
 قسرين من نورين مشتقين كالنفسرين بين سناهم لا يفرق
 كالفردين نلابسا فكلهما * اسنى من القصر المنير وأفوق
 درين من بحر من كل منما * بل بقبه بخوضه المتعمق
 شمين كالسهمين عن كسب ترى * كلابه تقضى العداة وتحرق
 ولدى حسين ذى المفاخر والنقى * قرا العلى باليتة لا يجمعق
 حوله من بهمة أحياء الثنا * ذكر جميل يستطاب وينشق
 أبى لنا منه بدورا خمسة * تموا وأوسطهم أتم وأسبق
 فعليه ما شدت الحاشم رحمة * تسقى دمعها الصبوح وتغنى
 ولك السلامة والأمان من الردى * وكافة لثربك ما يسى ويقلق
 وانشق رياحين المكارم والعلا * واشمم بجيبيك أى غري يعبق
 وارشف هنبا أى شهده مسرة * شيم تغمر بها العداة وتشرق
 والبس من الأجلال أشرف حلة * يبلى بحجده الزمان ويخلق

{ وقال يدح السيد على خان ويهنيه بعد الفطر سنة ١٠٨٣ }

أفى طى الصبا نشر التصانى * فقد نفقت ناروح الشباب
 وهل طرقت بجر ذبول لى * فقد جاءت معطرة الشباب

ودل رشفت ثاباها فامست • تمخذت من رحيق مستطاب
 قمر بنا فثنيان كاري • كانا لا نفيسق من الشراب
 كأنفسيه هاشكوى مشوق • أنخى أدب تالطف بالعتاب
 سلوة أهل لها وجد نجد • فرقت رقة الصب المصاب
 متى نجسدا وأدليه ملث • يجارى رعدة طول انتهابي
 ولا برج الزمان به ربعا • يعارز زهره حلال الروابي
 زكى لاقل له انتشاقا • كأن هواه أنفاس السكاب
 بموره لصادى القاب رى • كان بماه برد الرضاب
 اذا بر بوعه جزا من جنا • لحن الدمع بالذهب المذاب
 تسير جسد من فوق المطايا • وأنفاس تسيل على القراب
 فكم من فاقد فيه فؤادا • وواجد هجعة ذات التهاب
 الى نخل الفضيل نحن شوقا • وترزم قمتنا خوص الركاب
 ٢ ونائم من ثابا الجزرع برقا • فنصسه ثغور بنى حباب
 بتقى اسرة أمروا رقادى • وخلوا بين قلبى والذهاب
 سراة تلحق العقبان منهم • برش النبل بيضات العقاب
 تهزأ كفهم حيات لدن • وتمرح خيلهم بأسود غاب
 اذا ابسوا الدروع حسبت فيها • نجوم الليل غرقى فى السراب
 فكم فيهم ترى قرا تجلى • وشمس ضهى توارت فى هباب
 ٣ ومج طلا نستري فى خمار • وأخر قد تنفس فى نقاب
 وراحات يدمع أو نجيب • مضرجة وأخرى فى خضاب
 وكم بنجد وندسوتهم وأيدى • فوارصهم توقد من شهاب

١ ترزم أى تخرج صوتها من حلقها لا تنفع به فاها ٢ الجزرع منعطف
 الوادى ٣ الطلا ولد الطيبة ٤

حوت أفواههم خرافصيفت * ثنائاهم على نسق الجباب
 يكاد يعر يد المسوالك فيها * اذا منها ترشف باللعاب
 كأنهم اذا سطعت عليهم * مجامرهم شمس في ضباب
 فحسن الساجعات اذا انقنوا * فتوثرهم على القضب الرطاب
 هم وراحي وريحاني وروحي * وحناني وان كانا عذابي
 وعافيتي وأمراضي وبرئي * وأفراحي وخزني واكثاني
 قولوا واصبوا معهم قولي * فهل لهمو البنا من اياي
 الام أطالب الايام فيهم * فلم تسمع ولم تردد جوابي
 اعود من الزمان ومن قوائم * رب المجد والمولى المهاب
 أخي الشرف الرفيع أبي حسين * على المجد ذي الشيم العباب
 هب يد المال في بيض العطايا * مجلى السبق في يوم الطلاب
 زكى النفس محمود السجايا * مصان العرض ومدوح الجباب
 قد يردوقد ور راسيات * تقابلها جفان كالجوابي
 فصيح ما لمنطقه شبيه * ولو حلت به أم الكتاب
 شهاب في الثغور عليه تنقي * بيوم الحرب السنة الحراب
 تسير جيوشه فتكادر عبا * تميد الراسيات من الهضاب
 تقابلها البوارق مع حداث * وتحميه السحائب في القباب
 به يدرى الخيس اذا رآه * مسيحشره بأحشاء الذئاب
 ويعتقد المسزبر اذا التقاه * بان رجاسه جوف الغراب ١
 اذاه زالمتمتع حلت فيه * جرى من بأسه سم للحياب ٢
 كريم صاغ من بيض الايادي * خواتمه وأطواق الرقاب

١ الرجام بكسر الراء جمع رجمة وهي حجارة توضع على القبر ليسم بها
 ومنه الرجم وهو القبر اه ٢ الجباب الحية اه

وحسن بالندی وجه المعالی * وورد دند هایدم الضراب
 ومن مسك الغبار آثار حبا * مخضبة البارق بالملاب
 مكارمه تسير بكل أرض * كالعينه خوض السحاب
 وأنعمه تعلمنا القدوافی * فهذا الدر من ذاك العباب
 حلت منه الطباع فعز بأسا * فاصبحوه ومن شمس دوصاب
 فأحدث فی الوری نعم اوئوسا * كذلك شیمه الغیم الرباب
 بسوق الی الولی ولی فضل * ونحو عدهاء صاعقة العقاب
 یری عقبان رایات الاعادی * اذا خفقت كاجنحة الذباب
 یفرق أباب السحاب أبوجودا * اذا ما قبل ذا ابن ابی تراب
 ترف جیاده العز مات منه * زفاف النبل أجفأة العقاب
 له غضب بلیل الخطاب بغير * وناب فی النواثب غیر نابی
 تصید غما له الاسد الضواری * ویقتنص الجوارح بالذباب
 وآراء ككاسهمه نفاذا * مفزقة لادراك الصواب
 وآثار علی دهم اللیالی * حكن غرر المسرمة العرب
 ألا یابن الا ولی شرفوا وسادوا * علی الدنیا بفضل وانتساب
 لقد فلفت هامات الرزایا * وقدت أیة النوب الصعاب
 واشكلت الخزائن فهی تبی * علی الولد المقمط بالجرباب
 خلت دار الندی فظهرت فیه * ظهور الكین فی البلاد الخراب
 لیهنك سیدی عید شریف * یشیر عن صیامك بالثواب
 فقابل بالمسرة وجهه فطر * تبسم عن ثناياه العذاب
 كان لقاءه لقبا حبيب * تعطف زائرا بعد اجتناب
 وحلی رونق البشرى هلالا * تصدی كالحسام لا قمراب

هـ - لا لاشق جيب الهم عنا * بمغلبه وضرسه بناب
 أنا كلف إذا رام انصرفا * ثناء الشوق وهو اليك صابى
 أناك على النوى فنوا طاميا * مكان به الى رؤياك ما بى
 قدم بالمجد ما حنت قلوب * الى الاوطان فى دار اغتراب
 ولا برحت أكف ننداك تجرى * بنثر الدر منظر - وم الخطاب
 ولا زالت لك الاقدار تقضى * بما تهوى الى يوم الحساب

{وقال يمدحه ويهنيه بعيد المطرسنة ١٠٨٤}

فدبراها للسرى جذب براها * فذرأها يا كل السرى ذراها
 ودعاها للحمى داعى الهوى * فدعاها ما للهوى حدث دعاها
 واقبها من صفا ذكر الصفا * وصفها الخفيف لها كنى تسكراها
 يا لها من أسوف مسطورة * تسبق الوحي اذا الحادى نلاها
 ترقى شوقا فلمولا ثقل ما * فى صدور الركب طارت فى سراها
 هب صيف قدح أديم الحصى * برقاها والرعء أصوات رغاها
 كلما حنت لأرض المخفى * وكلاها أقصرح الشوق كلاها
 كم ترى من خلفها من مروة * وردت اخفافها بيض حصاها
 سفن تجرى بأشباح غدت * معها غرق بطوفان بكاهها
 ذات أنفاس حار صيرن * خمة الظلماء ج - راقى أظفاهها
 كن ذى قلب مش - فوق لم يزل * للطنابا زجره أوهها وآها
 أسهم - فوق سهام مثلها * لم يصيبوا الفجج الا فى خطاهها
 تبسقى نجما بأطراف الحمى * وهـ دو - دهمو بدر معاهها
 أوشكت تعرج فيها السما * اذ درت قصدهم شمس فجاها

١ ناقة طلح أسفار حدها السيروا تعبا ٢ المروجةارة بيض براقه
 تقدح منها النار الواحدة مروة ٥

حي اكناف الحسى من اربع • ماست احداها المزن حياها
 هومات عطسرت ارجاءها • بأريج المسك أنفاس دماها
 وبقياع قدست لكنها • نجستها الاسد في طمث ظباها
 ومغان بالغسوانى لم تزل • غانيات عن مصايح دجاها
 نهمسك العزيبا ابنيه • أفصح الاعراب ما ضم بناها
 صكم ثنايا في ثناياها دجى • مبعث الفجر الينا من كواها
 جنة فيها اللاتى فصلت • والواقيت نذورا وشفاهها
 ما ودها همد هواها قرقف • طينها العنسبر والمسل تراها
 كم به يفت غدا مضهونه • درة بيضاء من بيض ثناها
 وقطوف من جنان ذلت • عز كل العز مسهل جناها
 يابنى فهرسلوا بلقيسكم • كيف تسبي موعنى وهى سباهها
 وأسألوا أجفانكم عن محنى • فهى عناء وضجسى ضناها
 ورق نجسد بعدكم لى رحمة • نذبت شجوا ورق فى صباهها
 وبكت لى وحشا حتى محت • كعائها بالدم احداق مهاها
 تلت نفسى بكم الانفا • والشفاه اللعس لم تغش شفاهها
 هى ندرى ما بها من نبلكم • والعبون السود تدرى من رماها
 ويحها كم تنقى بأس الهوى • وعلى كل محذور كفاهها
 كفها كافلها عصمتها • من أذى الدهر اذا الدهر دهاها
 كثر ما جوهرها ياقوتها • قسوتها قسوتها خمس قواها
 زينة الدنيا وأهليها ماما • طوقها دملجها تاج علاها
 ما عدا لهما مورى زندها • سببها عامها قطب رحاها
 موسى عنده اذ لم تجدد • نار موسى فيه اذ لاح هداها

١. يقال للرجل عند موته ما بقى منه الا شفاى قليل اه

ظلمت علياؤه في راية * تنسف الاعلام في خفق لواها
 * راية منصوبة في رفعتها * تنصب الاهداء في كى جواها
 * حائر غر خصال زينب * عطل الايام في حسن حلاها
 * غبطتها انجم الافق فيها * هي في الاشراق فيها الاتضاهي
 * لو باء كارا اليك خدعت * بيضت أنوارها سود اماها
 * يا على المجد لا زالت بهمكم * تشرق الدنيا ولا تاتم ضياها
 * ولدتكم والنواصي شعله * بخري في عودها ماء صباها
 * كانت الايام مرضى قبلكم * فاستغادت من معانيكم دواها
 * حسنت أوقاتها فانيكم فلا * زلتها وبارونق الدهر ربهاها
 * كل أخبار المعالي والندى * عنك وصحت ومنكم مبتداها
 * عترة قدم مع عندي أنها * ليس لا يام أرواح سواها
 * سيدي هيت بالصوم وفي * بهجة الافطار وانهم في هناها
 * وتلق العيد بالبشر فقد * جاء منكم يجتدي قدرا وجاها

{ وقال يمدحه ويهنيه بعيد النظر سنة ١٠٨٥ }

أتذكر بأس أحداق العذاري * أما قدرى بعريدة السكارى
 وتفتنك العيون وما عهدنا * جريحا قلبه بهوى الشفارا
 وتغرم في القدود فهل طعين * هوى من قبلك الاصل الحرارا
 ونعسى في الذوائب مستها ما * متى عشقت سلاسلها الاسارى
 لقد فتكت بنا الاجفان حتى * شكك ضعفا لذلك وانكدارا
 * الام بها نلام ولا نبالي * فتوسعنا جراحا واعتذارا
 رأينا أن حبيل الحب فينا * شعور فانتخذناها شعارا
 وهما بنا بالحسان وما فهما * بنات صدورها تالد البوارا

الحرار له من قولهم صارت ابلة حراراى عطاها ١٥ البوارا لهلاك ١٥

وهنا العذر العذال لما * خلعتا في عذاراهما العذارا
سلام عيوننا بالدمع غرقى * ومن وجعنا تن من تخوض نارا
ونسأل من مراشقة هن ريا * وبرد برودها بروى الاوارا
تورقنا ذوائبها ولسنا * نرى لدجى ليلاتها قصارا
فهل تدري بنياتها المـدارى * فقد ضاقت على المرضى السهارى
لعمرك ليس من حـر المنيا * سوى الوجعنا تسلبنا القرارا
اذ الشقاء ثلث الـآجال طالت * تخلصها الخصور لنا اختصارا
وان كـهـم الردى يوما فنهـ * يسـن لقتل أنفسنا القرارا
تخاذلنا المنيا بالسود جهرا * وتأتينا العيون بها صرارا
بروحى جـمـيرة جاروا وقلبي * لـديـهم لم يزل بالحـتى جارا
مصابع اذ اغروا بـليـل * حسبت ظلامه لبس النهارا
بدور بالخيـام ذووا شموسا * يشبه البيض قممها الغيارا
فرنجة معاطفهم صحاة * تكاد عيونهم تجرى عقارا
لهم صور كـان الحسن صب * تأمل طرفه فيهم غارا
والقـاظ اذا الخـمـور فيها * تداوى طبعه فقد الجنارا
واسـن ان نفذها الـلـالى * بأكبرها وان كانت صغارا
بأعينهم يـجـول السـهر حـتى * نـشـير الكـحل تحسبه غبارا
لشوق سنا الصباح الى لقاهم * تنفس حسرة ورعى جمارا
اذ يقبـابهم سـفـرت ظباهم * حسبت بيوتهم بيع النصارى
سقتهم أعين الانواع دما * يخط بحد وادهم عذارا
ولا درست نوادى الحسن منهم * ولا قسم الاسلامهم سوارا

١ الاوار العطش ٢ ٣ هم أى جن عن الاقدام ٤

هموا القلب لا بالخياف حلوا • وفي جسراته انخذلوا ديارا
 أقاموا فيه بعد رحيل صبرى • فأضحت مهييتي أهلا قفارا
 اذا خطروا بيالى فر شوقا • فلو سلمته فادمة اطارا
 أروح ولهم روح تظن • اذا استضمرت ما قد حثت زارا
 وأجفان كسعدى على • اذا استمطرت ما مطرت نضارا
 حليف المكرمات أبو على • أجل الناس قدرا واقتدارا
 أعز بتي الملوك الغر نفعا • وأشجعهم وأمنعهم ذمارا ٢
 وأنجدهم وأطولهم نجادا • وأخبرهم وأطهرهم أزارا
 أنوشرف تولد من على • وبضعة أحمد فز كان خارا ٣
 تلاقى مجمع البصر فيه • وشاركه شام فيه نزارا
 هو النور الذى لولاه لاقى • بدور المجد فى التم السرارا
 محاذيائه صبغ الليالى • فمسجد لونهن وكان قارا
 أتى الأيام والأيام غصبي • فأحدث فى مباسمها اقتدارا
 ٤ ووافى والندى ثم ففاضت • موارد ولولاه انصارا •
 رمى حلسا فقر الحوز فيه • ولولاه فمنا المارا •
 بهم وقعهم ده طلب الاعمالى • وقبل قباطه لبس الوقارا
 وحازتقى ومعرفة وفلا • واقداروا بأسا واصطبارا
 وأصبح للعلى بهلاك كريما • فأولدها الحماسد والغبارا
 غمام صافح اليفض المراضى • فأحدث فى جوانبها الخضرا
 تمكاد الارض يفتتها حبرا • حبا كفى لاشيها وغارا •

١ القادمة واحدا القوادم وهو أربع ريشات فى مقدم جناح الطائر اه
 ٢ الذمار هو ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه اه ٣ النجار الاصل اه
 ٤ الشمد الماء القليل • الغارز ضرب من الشجر اه

ويرشك أن يعود النور تبعا * لو ان الغيث نأثله استعارا
 وروض من نخائله التقطا * دنائير العطايا لا العرارا *
 حكى فصل الربيع الطاق خلقا * وفاق بجود راحته القطارا
 كسا قنلى أعاديه شقيقا * وبرقع وجهه حيههم هارا
 وهز على الكماه قطوف لدن * فذلت من جماجمهم ثمارا
 وأحدث عهده فينا مريزا * فأنبت في الخلدود الجلائرا
 ٢ مطاع لودعا الصفواء يوما * مهت لها وان مهت خوارا
 جواد في مبادين العطايا * ومضممار الفصاحة لا البحارى
 فصيح نقطة تظلموا ثرا * برصع لفظه الدرر الكبارا
 * تؤمد مداه الايام تمسى * بأعنيها اذا كتب احورارا
 فكف في خطه من بنت فكر * لها انهجت محاربه خمارا
 ذكاء من سننها كاد يحكى * ظلام مداده الشفق احمرارا
 له القلم الذى فى كل سطر * ترى فى خطه فلكا مبدارا
 يجمع على صباح السطار املا * تكوكت فى المعالى واستنارا
 تشرف منه فى أندى عين * نلجج فى أناملها وسارا *
 ومن يسى الى طلب الآتى * فلا عجب اذا ركب البحارا
 براع روع القصب المواضى * فأنبت فى تقوّمها ازورارا
 ترى نعبانه الافلاك تسى * فيضيق قلب عقرها حذارا
 ٣ بردحام جوزاها كها ما * ويطنعن فى عطارد احتقارا
 مؤبد ملة الاسـلام هاد * اذا ضل الهداة ولا مئارا
 له كتب ينسر العصب عنها * اذا شئت ككتائبها مفارا

١ الشقيق زهرا جرو البهار بنت أصفر اللون ٢ الصفواء الحجارة
 اللينة الملس ٣ سيف كهام أى كليل ٤

حكمت زهر الرياض الغض حسنا * ونشر المسك طيبا وانتشارا
 وفاقت عـين تسقيم صفاء * وعين الشمس نورا واشتهارا
 قواصلها سيف فاصلات * وهدى بالفضـة لالة لايمارى
 من الديقاج البسهـا ثيابا * وصاغ من النضار لها فقارا
 اذا فى اثرها الافكار سارت * انتدرك شأوها وقفت حيارا
 فنور مبینها جمع للدرارى * وخير مقالها الدرر الثمارا
 وفى نكت البيان أبان فصلا * بمقتصر حوى حـر كما غزارا
 كتاب كل سفر منـه سفر * من الاقمار فى الاقطار دارا
 فلوام الكتاب أنت بحـل * لقلما فيه قد حلت قصارا
 * اذا ورد العدا منه كتاب * نودهـم به طلبوا للقرارا
 كان كتابه جيش عتسه * دجا أثرابه نغمـا ماثارا
 وان صدرت طباء عن الوادى * حسبت حديد هاذبها مـارا ١
 ٢ وهوب يوسع الفقراء تـبرا * ولم يهب العبد الانبارا
 الا يا ايها الملك المـرجى * اذا غدر الزمان بنا وجارا
 وبأغيثا اذا الانواء ضفت * وطال جفا الحياحيـا وزارا
 لعمرك ان قدرك لا يجارى * وقطرك بالسماحة لا يجارى
 بطولك تم نغمـان انـعالى * فطالت بعدما كانت قصارا
 ان اضعكت بيض الهمديوما * ففسدأ بكيتهن دما جـبارا ٣
 لهـنك بعدد وملك عـيد فطر * يريك بقلب حاسدك انتظارا
 أناك وفوق غرته هـلال * اذا قابلتهـ خجلا توارى
 يشيره اليك هوى كصب * الى حب يحيا جـبسه اشارا

١ الهواذى الاعناق والممار السائل ١٥ ٢ التبارا الهلاك ١٥

٣ الجبارا الدر ١٥

فعدت وعاد نحوك كل عام * يجدد فيك عهدا وازديارا
ولا برحت لك العلياء دارا * ومثلك الزمان بملك دارا

(وقال مدح السيد عبد الله بن السيد علي خان وبنه
يختن ولده السيد نصر الله سنة ١٠٨٥ هـ)

لله منزلها على الروحاء * درت عليه مراضع الافوا
وسقت ثراه عيون ارباب الهوى * دمعا يورث وجنة البطحاء
واسقربت ابدى الربيع كنوزه * غباها بالبيضاء والصفراء
اكرم به من منزل اكنافه * جئت اسود شرى وعين طباء
مقى اذا سقرت وجوه حسانه * ابل لا يطول تلفت الحرباء
بـحـج يكلمك السجود صعبه * شوقا لثمن مباهم الحصباء
حتى توهم منا ملاعب بيضه * فتظننا الى البروج مهباء
دارت كهالات البدور حصونه * فهم ما سواه في سنة اوسناء
تهوى الكواكب ان تسوغ سوارها * طوقا لجسد مهاته الجوزاء
وود ضوه القمري يصبح خيطه * سلكا لعمق فثاته العذراء
رفعت على عهد الصباح يدرته * غباها من ذوايب الظلاماء
قطع من الايل البهيم الى الثرى * دببط وفيها الجحيم الجوزاء
ايلات قدر كل حسن انزلت * آياته فيها وكل ماء
كم فيه من حقف وزر بمثر * وقضيب بان ينثنى بفسباء
مقباه من روضة لم تخل من * وردين ورد حيا وورد حياء
لا تحت النسمات فيه ولا تحت * سكرى العيون رجاله ونساء
يا صاح ان شرفت مكة سالما * فاعدل يحين مني فثم مناني
واسأل بجانب طوره الغربي عن * قلب غريب خاضع من أحشائي

١ الحقف الرمل العظيم المستدير اهـ

اطلبه ثم تجده في جراته * أبدا تهديه مدى برحاء
 لا تعدن الى سواء فنزل الشجوى به ومعرس الأهواء
 حرم له حق لذي وحرمة * وضعت له خذي مكان خذائي
 فاحله دنف فاصبح محرما * الأاحل مقصده ما بفسناء
 قسرب به قلبي فان لم تلقه * فأنحسره نومي وضع عزائي
 وانزع لجين الذم في عرساته * بنضار جاري العبرة الجسراء
 هو مريد للعاشقين ومصرع * فليسق دمعك روضة الشهداء
 كم فيسه من بيت تقفا بالظبا * مضمونه كالدرة البيضاء
 تنوهم الاطناب منه لما ترى * من ضوه دميته جبال ذكاء ١
 أفدي بدور دجي به قد زروا * ظلم السور على شمس ضياء
 ورماء أخذ اذ سهام فتورها * صاغ السقام لسان فول بلاء
 وسراحي لم تزل نشأه سم * شوق العطاش الى زلال الماء
 بسواد قلبي من طريفة مقلتي * دخلوا ومنها أنحوا حواشي ٢
 غر حواكل الجبال كما حوت * راحت عبد الله كل هواء
 بشريريك لذي السماح جبينه * بشرابحاكي الزهر غب هواء
 ولد لا كرم والدورث الندي * والبأس عن آباءه الكرماء
 اعني عليا صاحب الفضل الذي * هو زينبنة الايام والالتاء
 السيد الزرع التي أخوال الندي * علم الهدى علامة العلماء
 مولى سعى مسعى إليه الى العلا * فاعتاد بسطيد وقبض ثناء
 هو صدر أميره وقبضة قوسه * وغرار أبيضه لدى الهباء ٣
 ويمس بين دولته وآية ملكه * ودليل نصرته على الخصماء

١ ذكاء اسم للشمس ٢ الحواء النفس ٣ الأبيض السيف
 وغراره حده ٤

غيب الندي غون الصريح اذا دعا * قوت النفوس وقوة الضعفاء
 ملك بحكم عينه وشماله * تجسرى أمور معادة وشقاء
 يتعاقبان على الدوام تعاقب المثلون باسراء والضراء *
 قلقاه اما واهبا أو ضاربا * فزمانه يوماندى ووعاء
 قدرى ذكور البيض حين تسليها * يده سينكحها طلال الاعضاء ٢
 والتبريع لم اديجـل وثاقه * أن لا يزال يسير فى الاحياء
 تهوى البدور بان تكون بملكه * يدرا يفرقها على الفقراء
 وكذا اليا على البيض تهوى انها * غسى لديه وهى سود اماه
 حدث مدائح النجوم فاوشكت * تهوى لفسكن السن الشعراء
 يجسد اذ يبار الوافدين الزمن * وصل الاحبة بعد طول جفاء
 ويرى بان البيض من بيض الدمي * وصلها بالبيض رجوع غناء
 لو أن هذا الدهر ادرك شيمه * منه لبدل غسده بوفاء
 ذوراحة تفتح الندى من روحها * فى ميت الآمال روح رجاء
 مشكاة مادي المجد كوكب أفقه * مصباح ليل الكربة الدهماء
 سر بذات أبيه كان محجبا * فبذلها به قه فى الافشاء
 ولرب لهمة بنار حجبها * تغلى القلوب مراجل الشهناء
 نار مقامها الحسد يد وانما * يجرى الصديد بها على الرخصاء ٣
 يسقى الحمام بها الجسيم قفاله * يحموم ليل عجاوبة دكناء
 نزاعه لاوى الضراء غم ترعى * شررا حكت قدرا هصاب أجاء
 فضبت بما رجها للهموم فاكرم السبيض السواغب فى صيف شواء

١ الموان الليل والنهار الواحد ملا ١ ٢ الطلال الاعناق ١
 ٣ الرخصاء العرق أثر الجى ١ ٤ الجسيم الماء الحار والهموم
 دناز شديد الرواد ١ ٥ اجاجيل لطى ١

وجرت عليه من ظباء جسد اول * غنث وفاضت في دم الاشلاء
 علم تغرد وهو اوسط اخوة * شركوه في شرف وصدق أخاء
 من كل أبلج نستضي بوجهه * وبرأيه في السلسلة الظلماء
 من شئت منهم فهو رام معرض * بالخزم نصلا لأسمهم الآراء
 ججرات هجاء اذا ما سالوا * كانوا جنانا طبيبات جناء
 كنهاء غيب يعلمون فراسة * قبل الوقوع حقائق الاشياء
 زهر بروالدهم اذا ما قستهم * فهم حولاكي ذلك الدعاء
 وحيال حلم ان اليه نسبتهم * فهم هو ضباب القدس حول حواء
 فاذا بدا وبدوا علمت بانهم * قبسات ساطع ذلك اللآلء
 لله في تقسيم جوهر فرده * حكم بدت في هذه الاجزاء
 ولدوا في كانوا في محل بنائه * من راحته وأكل الاعضاء
 فهو وسواءه وزينة مجده * وجمال وجه الدولة الغراء
 نطف مطهرة أتت من طاهر * فصفت من الارباب والاقذاء
 مولاي ههنا غرمد انمي * فيكم لتشهد لي بصدق ولائي
 ولئن شككت بما ادعيت من الولا * أوليس هذا المدح نصع ولأء
 أوما تروني كلما بصدودكم * أحرقتمو عودي بطيب شذاقي
 جارتني القهواء نحو مدحكم * فتلوا وكنت بحلى البلقاء
 أغرس والدك الذي ثمر الثنا * منه جنته لكم يد النماء
 أرضعكم در الفصاحة طيبا * اذا كان طيب روضه مرعائي
 يا من أصول على الزمان بياسه * ويحجب عندا الحادنان نداقي
 بخنان نصر الله قسرت أعين الدنيا وسرت مهجة العلماء
 والوقت راق ورق حتى صفقت * ورق الغصون على غنا الورقاء

فتحن بالولد السعيد وختنه • وارشف هنيئاً شهدة المراء
 ولديه ما فيسلك من شرف ومن • تغر ومن بأس ومن اعطاء
 في بيتك المعمور منذ ولاده • نشأ السرور به وكل هناء
 نجسم أتى من نيرين كالأهـما • وهبناه أي معادة وضياء
 خلع القباط ففاض في خلع العـلا • وسقى فأدر لك غاية العـقلاء
 لله طينته أكانت نقطة • نقطت بيسم الله تحت الباء
 لله خاتمك الذي في نقشه • كتب المصنوع أعظم الإهـاء
 ربحانة النادى وشهـة أنسه • سلوانة الجلساء والندماء
 الله بحرسه وبحرمكم معا • من سائر الأسواء والأرزاء
 وعسى بعدكم الماله جميعكم • بزيادة الأعمار والأبناء •
 وبعثوا لكم ودولة مجدكم • بدوام إقبال وطول بقاء •

{ وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعد الفطر سنة ١٠٨٦ }

هلم بنا يابرق في أبرق المسى • نساقد در الامع فردا وقواما
 هلم بنا نقضى من التذب واجبا • لعصر مضى فيه وعهد تقدا
 فان كنتلى يابرق عرونا فقم بنا • نرؤى قلوبا صاديات وأرمها
 تشبهت بي دعوى ولو كنت مشبهى • بوجد اذا أصبحت تمكى مـى دما
 فكم بينك مستهام وبين من • تباكى خليا وديدى التسمما
 تقمصت ثوبا من دخان ومهـجتي • عليها قبص من لظالك تجسما
 فوا عجباتى الر بوع مدا مـى • وقلبي الى سكاها يشكى اللظما
 أروح لى قاب اذا ما انصهته • بماء عيونى كى يسوخ تضرما
 وأمسى لى دمع مجود بعتنى • وثوب اذا ما أجهم الصبر أقدما

١ ياخ الحروا واثاروا لى أى مكان وقدرا

فقله ما أبراه في معرك النوى * اذا الوجد أجرى جيشه كرمعلما
 فن لي بعصر كلما ذكره * بهي حلا عندى ووصل تصرما
 وليلات انس نادمتنى بدورها * وفي الارض زارتى بها أنجم السما
 شهاب تظن الشهب فيها الحسنها * تغور الغواني البيض في حوة الالما
 سقى الله قتي بالحنى صوب مزنة * بحولك له وثى الربيع المعصما
 ولا رحت فيه الا فاحى ضوا حكا * ولا صرفت منه يد الدهر درهما
 محل به حل الشهاب تمامي * فلانقص اذا أصبحت فيه متميما
 ومصرع امرى موثقين قلوبهم * بحومته أختت مع الطير حوقما
 حى حرمة مس الصعبد صعاذه * وأصبح فيه السيف بالحل محرما
 وتغر غدت منه الثنا بامنيعة * فأنضى بنقع الصافات ملثما
 قد اشتمت آفاقه في غراضه * فكل حوى منها بدورا وأنجما
 فكلم ثم من شمس بليلى تقنعت * ويدر ظلام بالنهار تعمما
 وايت عربى بالحديد مسربل * وخشف كأس بالنضار تخدما
 تميل بأثواب الحرير غصونه * وتنطق بالسحر الخلال به الدمي
 وتغتر عن ميمات تبرحسانه * يكاد بهن الحسن ان يقتضما
 مكان به كثر من الحسن لم يزل * بأيات ارماد الحديد مطالعما
 حجة مرأة لا تزال زمامهم * مفرقة للصف ديدا وأمامما
 قد اتخذوا للفتك والظعن آلة * قدود العذارى والوشج المقوما
 برونه وان الحب عزوا سوددا * وأحسن آجال النفوس التنيما
 تكادا لافاحى خجلة من تغورهم * تعود ثناياها شقية قامعندا
 اذا نظرت اقمارهم عين مبغض * يطالبهم في مغرم عاد مغرما
 بروح منهم جيرة جاوورا الحشا * فغاروا على قلب بهم ددتندما

١ الخدمة هي الخلال اه ٢ الوشج شجر الرماح اه

هو آله بمواهبه يدري وفيه نوطوا * فقله جنات ثوت في جهنما
 حلال بهم من العذاب كما حلال * لنفس على خوضهم الختف لم يطعما
 هم ام لدى الهيجا لو ان بأسه * يهرطما في مسده اتجهما
 وذوعز مات لو تصاغ صوارما * لاوشكن في صم الصفا ان تصمما
 سلاله نذر المرسلين مطهر * أتي طاهر من كل أبلج اكرمما
 أجل ملوك الارض قدرا وقدره * وأشرفهم نفسا وأطيب منتقى
 جواد أتي والجوجون فاصبحت * أياديه فيه كالشباب بأدهما
 ووافي المعالي بعد ما خوسقها * فشيء من أركانها ماتهدما
 اذا الدهر أجرى بحفلا كان قبله * وان هز سيفا كان كفاومعما
 كريم عيون الجسد لولا وجوده * لغاضت جواربها وأغضت على عما
 ولطف فبراه الله للناس بحلا * فنوعه بالمكرمات وقسمما
 هو العدل الا انه اذ برومه * عدو بظلم كان ادهى وأظلمما
 هلال حرام فوقه من دلاصه * هلال حياه بترك الختف أقصما
 وبدر كمال بالسروج بروجده * وليث نزال بالعه والى ناچما
 يرى عامل الخطي قداهم فيها * ويحسب اعاض اليافى بهسما
 اذا ما تولى للوثوب على الهدا * يكاد عليه الدرع ان يتفصما
 * غنى لديه لا يزال من الثنا * كنوز وان أضحى من المال معدما
 له نغم محمودة عند سخطه * ولا غرو ان عادت مع العفو أنعمما
 ضووك اذا استطرته فهو بارق * يجود وان جربته كان مخدما
 وصعب اذا استعطفته لان جانبها * وعذب اذا عا ديته صار علقما
 حوى الباس والمعروف والفسك والنهي
 وحاز المعالي والتقى والتكرما

١ الجون المظلم والشباب جمع شبة وهي العلامة اه ٢ الدلاص
 الدروع المساء ٣ المخدم القاطع اه

اطار ومبعض الماعقات حسامه • وصاغ لسان الموت للريح لئلا
 وبرقع في غمر الصباح جباهه • وجلها اليلا من النقع معلما
 فنى اصمغ الايام بعد فسادها • وكل اعوان الكرام وعمما
 وبين ما بين الضلالة والهدى • فأوضح نهجا طالما كان أقما
 وقوم زبغ الدين بداء وجابه • فأصبح فيه مثل ما كان قهما
 والزم أهل النصب بالنص فاغتنى • فصيحهم ولا يحسن النطق أبكيا
 فلولا لم يصف الغدير من القذا • وأصبح غورا مأوّه وتاخيا
 أفاض عليه من أدلة فهمه • سيولا فأضى طيب الورد فمغما
 ذكرى اذا قصت دواوين مدحه • تنفس صبح الطرس مسكا مخمما
 له قلب يحسرى الزمان بما جرى • ويبدى القضا في أثر مسعاه حثما
 عرج رضاب الغسل طورا لسانه • وينفث طورا نابه سم أرقما
 براع يربع البيض امضاء حكمه • فحسب امضاء من فطر امقلا
 مترجم ما يوحى اليه جناته • فيثردرأى السطور منظمما
 فصيح عن الامماء جمع لفظه • وأسمع معناه القلوب وأنهما
 بروحى منه راحسة نفخت بها • أنامله من روحه فتكلما
 فتبسم خضر الخط حتى استوى بها • غفل على عين الحياة وخيما
 وشارف منهاروضة القدس فادعى • انحاء عصى موسى واقلام مريما
 تلمست من طود باعن طوره • كريم روى فصل الخطاب وترجما
 امولاي ان الدهر يعلم فضلكم • ويعرفكم أندى بنبيه وأكرما
 تملكنمو رق الزمان وأهله • فليس اللبالي فيه الا لكم اما
 لقد كان وجه الارض أطلس مقبرا • فامسى لكم كالافق يزهر منجما
 فواضعكم أدنى مواضعكم لنا • وقدركم فوق السموات قدمها

١ ألهدم من الاسنة الناطع اه ٢ المقم الممتلى اه

لعمرك ما جود السحاب غريزة • وليكنه علمه فتعلما •
 جويت مع الاقدار في كل غاية • فلم تدر من كان المؤثر منكما •
 بغتوى أخيلك السيف زوجت العلا • فعزها ما حيث صبرت لها ما •
 قدم سالما فاتبه الصبح طائرا • وما هيج الاشواق شاد ترعا •
 ولا زلت غيبا بركة يصق العدا • ويبت نوار النصار اذا همي •
 ولا برج الدهر الحروب اذا سطا • يزورك بالافراح سالما مسلما •
 ووافاك عيد النظر بالفرز دائما • ووفاك صوم الدهر اجرا عظما •

(وقال يمدح بهذه القصيدة وقد أنكره الفالج وأتى عليه فكان على
 على ما يحضره فأرقه الى ان كملت فلما أراد يياضها أتيت المسودة فلم
 أصبها فاخبرته الخبر فأخذني على ما حفظه وذهب كثير منها
 وذلك في السنة السابعة والثمانين والالف)

خلط الغرام القهوى في أمشاجه • فبكي نجات بكاءه من أوداجه •
 ودعته غزلا ن العقيق الى السرى • ففدا يباري التجم في ادلاجه •
 ودعته فاحلة الخصور الى الضنا • فكسته صفر الوشي من ديباجه •
 على عيون القانيات عليه ما • على الذديم به كؤوس زجاجه •
 يا من لقلب يستنضي بقلبه • فكأن حبه ذبال مرجاجه •
 ودفأ عازته الخصور وسقامها • أين الاطمان من عزيز علاجه •
 قد ظن سكب الدمع بخدمته ناره • سفها به فتأججت بأجاجه •
 من لي بوصل غزال خدر صادفي • في صا لحظ تحت نون بجاجه •
 وبياض ساعده المساعد لوعتي • قه ما صنعت بدا اعواجه •
 قربت محاسنه وعز ومله • فبدا بدو البدر في أبراجه •
 حكم من غلام فيه قد ندمته • حتى بذت نارا الصباح بساجه •
 ولرب زائر أيكه لوانه • يدعوا الجهاد لآذني بجاجه •

(ومنها)

ولقد تأملت الزمان وأهله * وأجالت بين النكد في أفواجه
 قرأيت عريضة الزمان غريزة * في حال سكرته ومحموزاجه
 * ولربما ظن السفية بأنه * يصوب لي لكن لاستدراجه
 ويسر قلب الدهر كل عجيبة * لم يفشها إلا بنو أزواجه *
 ورأيت أغلى ما عليه من الحلى * أربابه وعلى درة تاجه
 قبل توأخي بالمكارم والنسب * والجود والمعروف منذ نتاجه
 سمع إذا فقد الأثرى صوب الحيا * وشكى الظلم يسقيه من شجابه
 بطل إذا هزل القنا بأكفه * تضحى القلوب مراجع الزجاجة ١
 أسد إذا لقي الجيس فعنده * كبش الكتيبة من اذل نعاجه
 جمع الأسود إذا لقيه لدى الوغا * حذرا يبدل زأره بخواجه ٢
 لجب الجيوش إذا غير بسعه * لجب الذباب بمن في أهزاجه
 يقرى بلحم الشوس ساعة القبا * ويزيد حرا ضرب في انهزاجه
 ترحى منافعه ويحصد ضرره * في يوم نائله ويوم هياجه *
 كمد المديح واكدها ونظامه * حتى أتى فأقام سوق رواجه ٣
 يا ابن الذي ساد الأنام ومحل من * فاق للملائك في علا دراجه
 ان المديح إذا أردت ثناءكم * تهوى القصور إلى من أبراجه
 وإذا قصدت سواكم فيه - لم * تغفر يدي الأبيض دجاجه
 (ومنها)

أيدت دين الحق بعسد تأود * وسددت بالأحكام كل لحاجه
 وشفيت غلته بكتب قد غدت * مثل الطبايع لاعتدال مزاجه

١. رزاج جمع زج الجسد في أسفل الرحم ٢ الزار صوت الأسد
 والثواج صباح الغم ٣ كدح في العمل اداسى وعمل لنفسه وكد ٨

أستفاد في كل خصم مبطل * منها سبع علم كاذبات مجاجه
 نور مبين قد أنار دجى الهدى * ظلم الضلالة في ضياء مجاجه
 وغدير ختم بعد ما له تبه * ربح الشكوك وآض من لجاجه
 * أمطرته بسحابة سميتها * خير المقال وضاق في أمواحه
 وابنت في نكت البيان عن الهدى * فارتقتا المظموس من مناجه
 وكذلك منقصب من التفسير لم * تنمى هذا أحد على مناجه
 للأعربيين وأن بدت شرفاته * لن يلقا المعشار من معراجيه
 (ومنها)

مولاي قد ذهب الصيام هودعا * وأناك شهر الفطر باستمناجيه
 شهر نوى قتل الصيام هزبره * فاعتال مهجته بمخلب عاجه

وقال يمدح ميرزه محمد / وقد كان عزم على أن يسير إلى حضرة أو
 يوجهه إلى سدة قدرت ربك / هذا الأمر هرايقدم رحلا ويؤخر أخرى ولم
 يمكسه الزمان ولم يسجله بارخاء العنان حتى بلغه في الموام اليه
 فتمت بكر الم تبرح من حدرها ودمية لم تغارق قصرها

سل ضاحك البرق يوماعن ثباها * فقد حكاها هل يروي حكاياها
 وهل درى كيف رب الحسن رثاها * والجوهر القرد منه كيف جزاها
 وهل سقاء الفلا قدرى اذا ابتعت * أى الحبايين عند الشرب اشهاها
 وسل أراك الحمى عن طعم ريقها * فليس يدرى سواه فى محياها
 وهل رياض الربى قدرى شفاثها * فى خندا أى خال فى سويداها
 وان رأيت بدو الحمى وهى بهم * غنى بالمرعنى وجه أحيها
 واقصد لبانات نعمان وحيرتها * واذكر لبانات قلبي عند لبناها
 عرج عليها عن الالباب تشدها * فأنامنذا يام فقد ناها
 وقف على منزل بالخيف نسأله * عن أفسس وقف لوب ثم مشواها

مهابس كلاً أميت عامرها * ليلاً وأصبحت مجنوناً بليلاًها
 ورب ليل به خضت الظلام كما * يخوض في مغرق العذراء عذراها
 جون تحظى به الاتفاق قد خضت * بياضها وجرى بالقار جرباها
 تبدو الهجوم فلم تبصر لظلمة * مثل الشرار يحوف الزند اخفاها
 هوت بنافه عيس كالجبال همت * نحو السماء ولو شئتنا منسناها
 ركائب كحروف ركبت جملاً * أكرم بها من حروف قد سطرناها
 انعام بهم من حكمت روح النعام اذا * مرت بها الريح ظنتها انعاماها
 حتى نزلنا على الدار التي شرفت * بمن بها ولثمنا دتر حصباها
 فمارضتنا بدور من فوارسها * تحمي خدور شعوس من عذاراها
 ضيقنا هم غيرنا لا نرى يدقري * الاقلوب اليهم قد اخفاها
 ما كان يجدي ولا يبقى السرى دنقا * لكن حاجة نفس قد قضيناها
 من لي جوصل فتاة دون مطلبها * طعن يصور بالاجسام افواها
 عزيزة هي شفع الكيمياء لها * تدرى وحودا ولكن ما وجدناها
 فيها من الحسن كثر لا يرى وكذا * تخفى الكنوز المنايا في زواياها
 تكاد ترشح نورا كلما خطرت * بالمشى لاعرفا من كل اعضاها
 كأنما التبعير رباها فارضعها * حليمه وبقرص الشمس غذاها
 قد صاغها الله من نور فابرزها * حتى تراها الوري يوما ووارها
 محبوبه لا ينال الوهم رؤيتها * ولا تصيد شرارك النوم رؤياها
 قد منعتها أسود مثل أعينها * سيوفهم لا تنال البرجوحاها
 لو غسل الريق كادوا حين تقطرها * ان يعلقوها فلم ترحل برهاها
 اذ اعلى حيههم وزن الحيا وقت * لغت على زفرات الرعد أحشاها
 وان تنفس مع عن لظى شفق * قاموا اعضابا ووطنوا الصبح هواها

١ المذري هي مثل الشوكة تحل به المرأة رأسها ١

حوصا عليها تواح الورق يسخطهم * توها ان داء الحب أشجدا
 تموى القرائش اليها كلما سمرت * فيسترون غبارها محياها
 بين القلوب وعينها مضي قسم * أن لا تصح ولا تصوم سكارها
 وبالجبال على أهل الهوى حلفت * ان لا تموت ولا تحيي أساراها
 * لله أبام لهو بالعقيق وان * كانت قصارا وساءت قصاراها
 أوقات انس كان الدهر أغظها * ومن صروف الليالي ما عرفناها
 لم نسلك من محن الدنيا الى أحد * من البرية الا كان احداها
 أعيذ نفسي من الشكوى الى أحد * بالله والقائم المهدي مولاها
 ابن النبي أبي الفضل الا في أخي * معروف خير في الدنيا وأزكاها
 نور الزجاجة مصباح توقد من * نار السكيم التي في الطور ناجاها
 جزء من العالم القدسي همته * ينوء بالعالم المكي أدناها
 تاج الوزارة طوق المجد خاتمه * أنسان عين المعالي زنديناها
 حليف فضل به تدرى الوزارة اذ * فيها تحلى بأى الفضل حلاها
 * طبيب النبوة فيه عنه يخبرنا * بأنه ثمر من دوح طوباها
 كريم نفس من الأحسان قد جبلت * منه الطباع فم الناس جدواها
 ذات من اللطف صاغ الله عنصرها * ورجة لجميع الناس سواها
 عظيمة يتقى الجبار سطوتها * زكوة تعرف العباد تقواها
 تقضى بسعد ونحس في الوري فلها * حكم النجوم الدراري في قضاهاها
 لاطا البين كنوز في أناملها * والزمان عقود من سجاياها
 في أصفهان ديار العزم منزلته * ونفسه فوق هام النجم مسعداها
 * يرمي الغيوب بأراء مسددة * مثل السهام فلا تخطي رماياها
 عزت به الدولة العليا واعتدلت * حتى ملا الارض قسطا عدل كسراها

عمادها العلم والمعروف نائبا * اكسبرها مومباها براء أدواها
 لم يترك ظالمها غير العيون بها * اذ لا تجازى بما تجنيه مرضاها
 أفنديه من عالم تشفى براعته * مرضى قلوب الورى فى نقف أفضاها
 القاضاين معبود حين عكها * كان سرا العصى فيها فالقها
 كأنما لنا تطوى غياها * اذا صائفه فيها نشرناها *
 سطور دأ عن صفوف الجيش مغنية * وأى حبش وغى بالردىلقاها
 كأنما ألقان فسوقها رقت * على الاعادى رماحا قد هز زناها
 فسطوا بن على الخضم الملبسا * كان رأيتها قضب سـ للناها
 اذ أرى بالخرروف المهملات بها * فسودنا بالانامى لو نقطناها *
 قوم تنال الامانى والامان بها * وآخرون بها تلتقى منايها
 لم يظفر الفهم يوما فى تصورها * ولا يزور خيال الوهم مغناها
 وبنت فكر مصاب الشك جها * عن العقول وليس الى غشاها
 جوت فأجوت لنا من عين حكمتها * ما لوفىض على الاموات أحباها
 فزال عنها نقاب الريب وانكشف * أسرارها وقبلى وحده مغناها
 قل للذين ادعوا فى الفضل فادفة * فدأ بطل الحجة المهدى دعواها
 من طور ميناء سذاقور فطسته * فنأرسطو ومن طور ابن مينها
 فلبغض الفرس وليرها وبسوددهم * على جميع الورى وايهم دوا الله
 بمن يقاسون فى الدنيا ودولتهم * وزيرها من بنى طه ومولاها
 مما لآب أصبح المهدى آصفها * وقام فيها سايمايان الورى شاها
 ان الرعية لآتهـ رزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف رعاها
 يا ابن النبوة حقا أنت عـ ترها * فقد حوت كثير من مزاياها
 حافظت فيها على التقوى ودمت على * عهدا المودة والحسنى قبراها
 كم فى ثناياك منها نفحة عجت * اليك فيها اهتمدنا اذ شمعناها

من كل منقبة بالفضل مجسزة * آياتها من سواكم ما عرفناها
 مفاخر قبل تشريفي برؤيتكم * آمنت بالغيب فيها اذ سمعناها
 عنها ثقات بنى المهدي قد نقلوا * لنا روايات صدق فاعتقدناها
 كانت كنز الا لآلى في مسامعنا * واليوم فيك عقود قد نظمناها
 شكر الصنعك من حر لساننا * بعد الا يأس وهبت الملك والجهاها
 ترزلت في بنى المهدي دولتهم * امكن فيك اله العرش ارساها
 تطاب الفرس والاعراب خطبتها * فما صحت بها الا لا ولاها *
 زوجتها بكرم النفس اطهرها * فرجا وأوفرها علما وأتقاه
 لولا وجودك يا ابن المصطفى غصبت * مناحف سوق معال قد ورثناها
 عنار فعت زمان السوء فانقمت * بالكره شوكته حتى وطئناها
 مولاي دعوة مشتاق حشاشته * لولا الرجاء أوار الوجد أوراها
 اليك قد بعثته رغبة غلبت * لم يهجر الا دل والاطوان لولاها
 اعل عزمة نشط فيك قد رحلت * اليك فحمد غيب السير عقيها
 اناك بطوى الفلا يوما وآونة * برقى الجبال ليلى في طور سينها
 غل بقعة قدس حين شارقها * ما شئت انك نار أنت موساها
 توههم النور نار اذراك وكم * نفس تغالطها في الصدق عينها
 دنا ليقبس نارا او يصيب هدى * الى مسدارك غايات تمناها
 حاشا عن الرؤية العظمى تحجاب بلن * فكل قصد كلهم الشوق اياها
 ان لم يعد باليد البيضاء منك الى * ديار مصر اتى منها فقد تاهها
 عسى بكم ينفع الرحمن مطلبه * فقد توسل فيكم يا بنى طه

وقال يمدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسياب ويهنيه بعيد الفطر

* ينم عليه الدمع وهو مجرد * ويتنقل السلوان وهو ودود
 ويد كزهلا والهوى حيث عار * ومنزل حيدوى والمرامز رود

ويظهر في لبني الغرام مؤريا * ومنه الى ليلى الضمير يعود
ويشـتاق آرام العقيق وانه * لعمر لك في اشبه ادها لعصيد
ويصـوفنا تبه الصـبا برواية * عن البان تسقيه الطلا فيميد
أروح ولي روح تسير مع الصبا * لها صدر نحو السها وورود *
نحـمدته عن أهله فتميته * وتنفعه من نشرهم فيعود *
وقلب على كل الخطوب اذا ذهت * سوى الدل والبين المشت جليد
وهين لوان المسزن تحمـل ماءدا * لامسى استعمال البرق وهو تجود
اذا شمت بما ضا حدت مزن عبرتي * من الرفرات الصاعدات رعود
علام الجفور السود منكزة دمي * وفي الوحنات البيض منه شهود
وما بال هاتيك الخصور تخيفة * أهن لانباء الكمال جدود
وما لنا أحد اقنا في نفوسنا * بحب الطباء الباخلات تجود
نسمى السيول الحمر منها تجاهلا * دموعا ونذرى أنهم كجود
وانى من القوم الذين بناغمـ * وألسنهم لاسا ثلث نقيد *
نسود الاسود الضاريات وان غدت * لنا الظلمات الكائنات تسود
وتصرعنا بيبض الظبا وهى أعين * ونخطهـها بالهام وهى حديد
أما ويدور أشرفت وهى أوجه * وسود ليال طلن وهى جمعود
وأغصان بان تنثنى فى غلاثل * وممر زماح قدوقهـن برود
وبيض بنحـور تحتسمى فى أساود * وأجفان آرام بهـن أسود
وأطواق تبرهن للعين حلية * وللصـب فى أمر الغرام قدود
لقى القلب وجد لوجرى اليم بعضه * لاضعت له الحبـتان وهى وقود
وفى الخدود قـلوسقى الروض أصبحت * اقاحيسه بالاكـام وهى ورود
فكم فى البكا ينثر يا قوت آدمى * ثغـرتما كى الدر وهى ونضيد
نغور تذيب القلب وهى جوامد * وتضرم فى النار وهى برود

غفام لانار الصبابة تنطفي في * ولالدموع الجاريات جود
 لعمر كقبل الشيب لم أعرف الدعي * تسوق الى الختف وهي صدود
 ولم أدر قبل الحب ان يبعث القضا * الى المنايا الحجر وهي صدود
 وما خلت ان الاذن والصبر لامتني * تمكن في الطعن وهي قدود
 ولم أحسب الرماي من ثمرة القنا * الى ان رآته العين وهو نود
 بروجي طباءنا فرات عيونها * شر الكبها صيد الاسود تصيد
 لها القنات مهايكات كأنها * اسرح الردي روض القلوب تروود
 * كان على أعناقها ونحوها * تنظم من مدح الحسين عقود
 قريب الى المعروف تدعو شمة * بها عرفت آباؤه وجود
 سحاب به تجمي النفوس اذا دما * وينبت في روض الحديد جلود
 همام اذا لاقى العدا وهو وحده * يصيد أسود الجيش وهو عديد
 من الطعن يحوي العرض عن الندي

ولال في سيف النوال يبيد

أخو كرم أمانوال بنانه * فدان واما مجده فبعيد *
 كان بيوت المال منه لجوده * عيون محب والخطام هجود
 له شئن أظفار المنايا صوارم * وأجففة النصر العزيز بنود
 اذا الجدول الهندي يجري بكفه * ففي الورد منه كم يغص ويريد
 مقرر عواليه القلوب كأنها * اذا هزها نحو الصدد ورحقود
 تكلل في علم العلا وهو يافع * وحاز بلوغ الحلم وهو وليد
 وأفصح عن فصل الخطاب بمنطق * لديه ليد ضارع وبلبد *
 * له بصير برؤيه عن بصيرة * يجوز حدود الغيب وهو وحيد
 وليس اذا استجلاء في ليل مارق * غدا اصباح الفجع وهو عمود

شش الاصابع اذا كان غليظها اه

وعزم لوان البيض تحكيه ما نبت * لها عن صدور الدارين حدود
وقضب كأمثال النجوم تقدرت * بهن نحوس للورى وسعود
* كان ضياها للبلاد طوالع * ففيها شقي منمو وسعيد
تشكى القلما منها الشفارو فى الدما * لها وهى فى نار القيسون ورود
وتروى الطلا حتى كان أديها * لها قدما فيه اكتسين غمود
سل الغيث عنه أن جهات فانه * يقرله بالفضل وهو حسود
وما الرعد الا صوت زجر له على * تشبهه فى جوده ووعيد
وليس اغناء البيض الا لها * به انه الا مضى فهى من مهود
لذا الدهر ارقى بخلة أنفاس الغنى * أفيض عليها من نداء وجود
* دنا فتدلى لله طاء ونعله * له فوق الكليل النجوم صعود
يسير فتعدو الرعد وهى سوابق * لديه وتضهى الفتخ وهى جنود
قوادمها للشوس ترسل نبيله * واحشاؤها للغائبين لحود
فيا ابن على وهى دعوة مخاص * له عهد صدق فى ولاك أكيد
لقد نفذ الرحمن حكمه فى الورى * فلنت لهم لفظا وأنت شديد
وكافأت بالاحسان من ساء فعله * الملك غزت الفضل وهو حميد
وعظمت بقر الظلم حتى تهدمت * فأصبح قصر العدل وهو مشيد
أرضت خطوب الدهر وهى جوامع * وطاوعك المقدار وهو عنيد
ليهنك عبد الفطرية بهجة الورى * ومليك قديم عاد وهو جديد
فيا البصرة ارجاء الاقلادة * وأنت لها تحرييليق وحيد
بطيئك طابت أرضها مذللتها * فساقر منها المسك وهو صعيد
فلا زلت محروس الجنار مملكا * حليفك فيها دولة وخلود
تزورك أملاك الورى وهى خضع * وتقصدك الأيام وهى وفود *

(وقال يمدحه ويهنيه بفتح حصن المفوف)

هذا الحى باقى فانزل بحومته * واخضع هنالك تعظيم الحرمته
 وان وصلت الى حى راعنه * بعد البلوغ فبالغ في تحيته
 وحل بالحل والحل بالثرى بصرا * وقبل الارض واهجد حقوقه
 واطمع بما فوق اكمل النجوم ولا * ترحو الوصول الى ما فى اكلته
 واحذرا سود الثرى ان كنت مقتنصا * فان حمرطباها دون طيبته
 * لله حى اذا اوتاده خبريت * يودها الصبل لو كانت بهجته
 بيزعه كم قضت من مهجة جزعا * وكم هوت كبد حواجرته
 لم يكن المرء قضا للفؤاد به * يوما لو كان مقبوضا بعشرته
 ما شئت فيه اقترح الا الا مان على * قرحى القلوب والا وصل نسوته
 رب الحسام وذات الجفن فيه سوا * كل غدا الحنف مقرونا بضرته
 ان تخفى الحب انوار الجبال به * فربة السجف فيه كابن مزنته
 قد ادش الغنج سلطان الغرام به * فقام بدعوى شيطان فتنته
 والحسن فيه لسلطان الهوى اخذت * يداه فى كل قلب عقد بهجته
 اقماره لحديد الهند حاملة * تحمى شمس العذارى فى أهله
 الله يا اهل هذا الحى فى دنف * يهب رجيع أغانيكم برونه
 ضيف ألم كالماس الجبال بكم * التكم وجملة رنج زفرته
 صب غريق الهوى فى لجم مدعه * فأتى نوح رضاكم من سفينه
 الله فى نفس مصدور بكم خروحت * أمشاجها كلفا فيكم بنقشه
 غيبكم لخبوه فهام وما * يدري محبته تصحيف محبته
 صتم صغار الآلى من مباهمكم * عنه وغرتم على باقون عبرته
 فككم أسير رقاد عنه رقصكم * فادى جفونكم المرضى بهجته
 يا حاكمى الجور فينا من معاطفكم * تعلم العدل وانحوا لخموسته
 قلبى لدى بعضكم رمه وبعضمو * هذا حى صار مطاولا بوجنته

العجب السترا ٣ الامشاج الاخلاط ٣ دم مطلول أى مهدراه

وذا ابن عيسى حال في مسورده * وذاك نوحى مسروق بمقاتله
 أفدى بكم كل محصور ذواته * تسلموا لنادى فرعون وفرقه
 كأنما الخضر فيما نال شاركه * ففي المرافى منه طم جوعته
 أعيد نفى بكم من صعر أعينكم * فان أصل بلائى من بليتته
 فى كل نوع مزاد من محاسنكم * نوع من الموت يأتينا بصورته
 يكاد قلبى اذا مر التسميم بكم * عليه فى النار يحمى من حيمته
 يا حذاغرا أيام بناسلفت * على منى وليلنا بحم رته
 أوفات انفس كست وجه الزمان سنا * كأغماق اقدار بظلمته
 كم تشقق نار يا حين الوصال به * يد الرضا وسقنا كاس بهيمته
 كان لطف صباها فى أصائلها * لطف الوزير بحسين فى رعيتته
 فزنا بها وأما كل حادثة * كأنما نحن فى أيام دولته
 مضت والآن عندى ليس بفضائها * شئ من الدهر الا يوم نصرته
 يوم به أعين الاعداء بالحكمة * والسيف باسمه مضوبا بعزته
 والخدق يترع كاسات الخبيث به * والرمح يمزق لشوانا بخبرته
 والذئب أصبح مسرورا ومتهجيا * والليث يندب مفجوعا باخوته
 لقد رماها بآوار ذوابله * مثل الصلال تسقت سم عزته
 جيش اذا سار يكسوا الجوع عثيره * فتعثر الشمس فى أديمال هبوته
 دروعه الحزم من تسديد سنده * ويبض راياته آراء حكمته
 اذا الجبال له فى غارة عرضت * الى الرحيل تنادى خوف وطأته
 ترى به كل مقدم بكل وغي * يرى حصول الامانى فى منيته
 ثم اذا ما غدر الدرع جلله * منه توهمت ثعبانا بلخته
 وان تأبط سيفا خلتته قدرا * يجبرى وتجبرى المنايا تحت قدرته
 فأصبح الحى منها حين صبحها * يذرى الدموع على الصرعى بعرضته

قد توج الضرب بالهلمات معقله * وورد الطعن منه خذ تربته
 لم يدري فرح في فتح الحسين له * اذ حازه أمية - زى في اعزته
 فتح آتاه وكان الصوف ملبسه * فبرز عطفيه في ديباج خلعه
 أشاب فوديه بالاهوال أوله * وعاد أول يوم من شيبته
 فتح تراء المعالي نور أعينها * ويكتسى المجد فيه يوم زيفته
 اذا الرواة أنت في ذكره سطعت * مجامر اللذ من ألفاظ قمسته
 سل المهفوف عن الاعراب كم تركوا * من السكنوز وجنات يبقعه
 وسائل الجيش عنهم كم بهم نذفت * عواصف النصر طوقا عند سطوته
 ما هم بأول قوم حيه - هم مردوا * فأهاكوا برجوم من أسنته
 يعنق رجب الفضافي عين هار بهم * خوفا واضيق منها ذرع حيلته
 يا خالديون ختم عهد سيدكم * هلاوفيتم وخفتم بأس صولته
 يحبي دعاكم لولاكم لثقة - تبسوا * من نوره فاصطليتم نار جودته
 من حيث أحرقتكم نار صاعقة * فكيف لو يتبلى نور طالعته
 عارضته وبسحر من تخيلكم * فكان هو سي وبحي مثل حنته
 أضلكم عن هذا كم سار بكمو * حتى اتخذتم الهامجمل ضلته
 كنتم بفوز وجنات فأخرجكم * ابليس منها وختم نوى لهنته
 براك ربك ما براك منسه ولا * خصصت في بركات من عطيته
 كفرت في ربك الثاني وخنت به * يكفلك ما فيك من كفران نعمته
 يا زينة الملك بل ياتاج سودده * وحليته القفر بل ياطرز حلالته
 أن كان من فتح عمورية بقيت * ذريته من بنمه أو عشيرته
 فان قصك هذا فذوق أمه * وان نصرك هذا صون غفلته
 لو كان يدري له في القبر معتم * لقام - حيا وعادت روح غيرته
 فليهنك الله في النصر العزيز وفي السفتح المبين وفي ادراك رفعتيه

وليت والدك المرحوم يشهد ما * منك المحضور رواء طال غيبته
 من مبلغ عنك هذا الفتح مسره * لكي تكونا سوا في مسرته
 معها فديتك مدحاً من حليف ولا * عليه صدق ولا من عقيبته
 مدحاً على وحبته وردنا على * منك وأرضع عذري فوق غرته
 بوجهه من ظنوني في مكارم * أنا رحمن وبشر فوق بشرته
 أحرق بالمدح عودي فاستطاب ثدا * أما تشم مدحني طيب قمته
 هذا الذي كان في طرفي نصبت به * فأرشف طلاء كاسه والذئب شدة
 واغفر لي لك نفسي ذنب معترف * بفضلكم مستقبل من خطيئته
 كن كيف شئت فالي عنك مصطر * وارفق بمن أنت ملزوم بدمته
 لازلت يا ابن علي وكن بيت علا * تهوى الوجوه مجوداً نحو كعبته

{ وقال يمدح يحيى باشا ديهنه بفتح البصرة لما سؤلى

عليها رؤساء الطوائف }

طلبت عظيم الجهد بالهمة الكبرى * فأدركت في طلب العلى الدولة القرا
 وسرت على شوك العوالى الى العلى * ومن رام ادراك العلى يركب الوعرا
 لكسب الثنا خضت المحتوف واعما * بخوض عباب البحر من طلب الدرا
 اذا عرضت دون المنى لك الجعة * من الخلف صيرت الحديد لها جسرا
 وان غشيت نور البصائر ظلمسة * جلبت من الراى السدود بها خيرا
 درى الملك يا يحيى بانك قلبه * فضحك حتى منه أسكنك الصدرا
 جلست على كرسيه فأزنته * فأصبحت كالنور يدق وحنه العذرا
 خلت منه احدى راحتيك غزته * بسعدك بعد الفتى بالراحة الاخرى
 نفاقمسه لم ينزع من عينه * سوا كان بالكف اليمن أو اليسرى
 فما البصرة القيصاء الا قلادة * وتحسرك من دون النور ها احرى

وما

وهاهي الاذات حسن تعجبت * قد اتخذت خيس الاسود لها حبرا
 حصان بها لان الحصون تسورت * محذمة تستقدم البيض والسمر
 تمادى زمانا وعدها قنعت * وجادت بوصل بعدما عطلت دهر
 ولجت قلوب البيض كالسرخوها * وخضت بلمبات الملمات كالمدري
 تزوجتهما من بعد ما فاتهما الصبا * فامست لديك الآن ثيها بكرا
 فخصت لها حمر الملابس بالوغى * والبستها في سلك الحلل الخضرا
 جعلت رؤس المعتدين نشارها * واتقدت من بيض الحديد لها المهر
 دخلت عليها بعدما انكشف الغطا * فكنت امورات الزمان لها سيرا
 رجعت اليها بالولاية بعدما * عرجت عروج الروح في ليلة الامرا
 ترحلت عنها كالحلال ولم تزل * تنقل حتى عدت في افعها يدرا
 وفارقتها محروقة القلب ناكلا * وابت فابت من مسرتها البشرا
 لئن مختلك اليوم جهر او صالها * لقد كان هذا الامر في نفسها سرا
 فكم مرعاه وهي تخفي حنينها * اليك ونحي ليها ككاه سيرا
 لامرعا كانت تصعد اذارات * لوصلا وقتنا لم تجد دونه عنرا
 بسمر القناوردت في الطعن خذها * وبالبض قدرت لت من ثغرها الثغرا
 لقد ابصرت بعد العمي فيك عينها * واحذت في اجفانها قهق السعرا
 وقلدت في عقد المكارم جديها * ووشعت منها في صنائعك الخصرا
 وانحكتها بعد البكا في صوارم * متى ابشمت في الزوع تستضحك النصار
 ورشقتها حتى حكى التسبريزها * ولولم تكن في أرضها اصعبت قفرا
 فكنت بها لما استويت بعرضها * كيوسف اذ ولده سيده مصر
 فلم تجز اهل الكيد يرما بكيدهم * ولم تصطنع غدرا بمن صنع الغدرا

١ انليس موضع الاسد اه ٢ الحصان بالفتح المرأة العفيفة اه

٣ المدري هي كالشوكة تحلج بها المرأة راسها

وهبت جميع المذنبين فقومهم * فاستعظم عذرا وأثقلتهم شكرا
 وجسودك فيها للعبادة سريرة * لأنك يدروهي في الشرف الزهرا
 حوت الثنا والبأس والخزم والنهي * وخرت الندى والغفر والحلم والصبرا
 عرفت بيوت المجد بدخرايها * فجلدت يا يحيى لامواتها حمرا
 بخفيك عيسى النعل وهو حديد * يفوق على نأج النصارى على كسرى
 وفيلك ترى القيضاء لما حلتها * تشرف حتى شارف الانجم الزهرا
 تمن بهامس - فتعاوالت وجهها * ببشر يسرى الهم عن مهجة الغرا
 وزف الطلاوا شرب على ورد خدها * فشرب الطلا يلعلو على الوجنة الحمرا
 فلا برحت أيدي الملاحه والنسبا * على وجنتيها تجمع الماء والخرا
 ولا صم معتل التسميم ولا صحت * بعصرك فيها أعين الحر والسكري
 ولا زلت غيثاها ميا وهي روضة * مدى الدهر تحني من نخائلها الزهرا

﴿ وقال على طريق المراسلة يمدح المولى السيد حسين ابن
 السيد علي خان وأرسلها إليه وهو يومئذ بكرمان ﴾

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد * وضغ منه الجيب بالعنبر الورد
 وأروى تحيمات تقى بر وضها * حمام التناشكر اعلى فنن الورد
 وخسبر دعاء قد أصاب اجابة * بسهم خشوع فوقته يد المجدى
 من المحلص المملوك يهدى كرامة * الى السيد المعروف بالفضل والرشد
 الى ابن الكرام الفاخر بن ذوى العلا * حليف الندى المولى الحسين أخى الرشد
 مصاب اذا استقى العفاهة فواله * يجود بلا وعد ويهوى بلا وعد
 كريم اذا هب السؤال بسجعه * ينبه عن اخلاقه حديق الورد
 بمولده طاب الزمان وأهله * وشب وقرت مقلة العدل والمجد
 برق اذا راق التسميم لدى الندى * ويقوى لدى الهيباء كالبحر الصلد
 تكون من بأس وجود وبأسه * بأعضائه يورى وراحته تسدى

إذا

اذا جادو ما من في المنزل خلته * وان هزمنا فما خلته من بني الامم
 تكمل في وجه السعادة وجهه * فاشرق في اكمله قصر السعد
 الافاح على ياريج منى امانة * تحذف عن حفظ اليهود له عندى
 رسالة مشتاق اليه كائننا * تنفس منها الصبح عن عقب الند
 وعسى قبل يارسل عينه * وبث لديه ما اجن من الوحد
 وبلغه تسليمي عليه فعله * يحبك في رد السلام على العبد
 فذلك من منه كامن طعمه * بلذبه به ريش في به كبسدى
 وانى لمنون لديك بقصده * ولو كنت تجرى كالدروع على خدى
 وباليتهانعل برجليك شرفا * بتربة واديه المقدس من جلدى
 عليه سلام الله ما حن شيقى * واوردت صبايات الغرام صبا نجد

(وقال يمدح المولى بركات خان ويهنيده عيسى
 النيروز بالرباعى المذيل وهو كوقوف الرجز)

ماشق بياض مسكها الكافورى * مسك الشعر
 الاكسر الضهى بترك النور * زنج السهر
 خود كحلت بعفونها بالقسى * واقترشنيها الناعن فلقى
 قد ضم لسانها شعاع الشفق
 واستودع غمر نحرها البلورى * شهب الدر
 وانبت ظلام فرعها الديجورى * فوق القمر
 المنجر ملقب بفيها برضاب * والطلع بدا بنورها وهو حجاب
 والدر بنطقها مسمى بخطاب
 بكر بزغت ببنها المعسور * شمس الخفر
 وانقض حول سحفها المزور * شهب السمر
 ما الرمح ببالغ مدى قامتها * والصارم معتز الى مقلتها

والسهم روى النقوذ عن لقتها
 لم أحسب قبل طرفها المنصور * عين البقر
 ان تهرع في طلب العيون الجور * امد البشر
 من مبسمها العذيب ان بان بريق
 يا سامتها ارحمى فواديك عقيق
 من رشف رضاءها ومن لثم عقيق
 والقند قضيه بدايا الطور * مرعى الحبر
 وانحصر نطاقه قوى بالنور * تحت الأزر
 فاقف يجمها على القلبى كما * بالأس ملكنا على الليث
 بخر يتواله على البخر طما
 فحمل الملك المنظر المنصور * حسن السير
 سيف ضربت به رقاب الجور * سهم القير
 شمس نظم الثناله الذهب عقود * والبدر له الى محياه مضود
 والدمع مقيد لديه بقيود
 والحنف امام جيشه المنصور * كالموقر
 والبصر الى خضمه المنصور * كالمنقور
 سانح رتب تقديست اسماء * هاهى نعم تظاهرت آلا
 الحمد له فلاجواد الالهو
 روض خست فعماله كالتور * غب المطر
 قسرن بسرى سيفه المنهور * احدى الكبر
 مولى لكلامه عنى قول لبيد * مصبان لديه ان جرى اليه بلية
 قارلسن مهذب اللفظ مجيد
 بالرحم يخط بالدم المحظور * فوق الطور

يُحْكِي بِفُصُولِ مَجْمَعِهِ الْمَشْهُورِ * نَقِمْ السُّورِ
يَلَامُنْ بِيَدِهِ مَجْمَعِ الْأَرْزَاقِ * وَالْمُسْرِفِ فِي نَوَالِدِ الْمَهْرَاقِ
أَقْصِدْ فَلَقَدْ دُمِلَتْ فِي الْأَتْفَاقِ

وَاصْكَفْ فَيَسِيرُ جُودُكَ الْمَسُورِ * فَوْقَ الْوُطَرِ
وَارْبِعْ فَبَطْنِي سَعِيكَ الْمَشْكُورِ * جَوَى الْقَدَرِ
نُورُ زُؤَانِكَ زَائِرًا يَأْبُرُكَ * بِالْخَيْرِ إِلَيْكَ عَائِدًا وَابْرُكَ
فَأَشْرُقْ بِسَمَائِهِ وَزِينِ فَلَسْكَ

وَأَثَرُ بَطْنٍ بِإِنْفَلَةِ الْمُقْدُورِ * كَأَنَّ الظُّفْرَ
وَالْمِرْرَةَ بِأَوْدَمِ لِنَفْخِ الْعُصُورِ * عَلَى السَّرَرِ
(وَقَالَ يَدْحُ السَّيْدِ عَلَى خَانَ قَدَسٍ مَرَّةً بِقِطْعَةٍ تَقْرَأُ طَوْلًا
وَعَرْضًا وَطَرْدًا وَعَكْسًا عَلَى أَنْجَاءِ شَتَّى)

يُخْصِرُ الْوَرَى حَبْدِي عَمَّ نَائِلُهُ بَحْرُ الْمَهْدِي ذُو الْمَعَالِي الْبَاهِرَاتِ عَلَى
نَجْمِ الْمَهْمَى فَلَمَّ كِيَانُ مَرَاتِبِهِ بِأَدَى السَّنَا نَسِيرٌ يَسْمُو عَلَى زُحُلِ
لَيْثِ الْأَمْرِ قَبَسٌ يَهْمِي أَتَامُهُ غَيْثُ النَّدَى مَوْرِدُ أَشْهَى مِنَ الْعَصَلِ
طَبْرُ الْبَهْسَا أَفْقٌ تَبْدُو كَوَاكِبُهُ شَمْسُ الدُّنَا صَبْحٌ لَيْلُ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
سَامِيُّ الذَّرَى مَاعِدٌ تَحْشَى فَوَازِلُهُ جَنَفُ الْعَبْدَا ضَارِبُ الْهَامَاتِ وَالْقَلَلِ
طُودُ النَّهْيِ عِنْدِي بِتِ الْمَالِ صَاحِبُهُ مِمَّطُ السَّنَا زِينَةُ الْأَجْيَادِ وَالِدُ الْوَلِ
طَلَبُ الْقَرَى كَفَّ يَمْنُ الْأَهْرَكَاهِلُهُ نَابُ الرَّدَى أَجَلٌ فِي مَوْرِدَةِ الرَّجُلِ
رَوْضُ زَهْدِيَا مَهْلٌ طَابَتْ مَشَارِبُهُ رَوْحُ الْمَسْبِي مَنبِجُ الْأَعْوَانِ السُّوَلِ
بَحْرُ جَوَى عُلْقَمِي يَجَّ عَاسُهُ مَرُورُ الْبَصْدَى مَوْرِدُ الْعَسَالَةِ الذَّبِيلِ
مَعْلَى الْهَيْ نَبِيَّاتٍ مَنَاقِبُهُ رَحْبُ الْقَسَا نَجْلُ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرَّسْلِ
مَعْنَى الْوَرَى فَاضِلٌ عَمَّ فَوَاضِلُهُ عَصْفُ الرَّدَا عُلُوقُ طَاهِرِ الْخَلَلِ
دَهْرُ دَهْدِيَا قَدَرْدَارَتْ نَوَائِدهُ كَبَرُ الْفُسْنَى كَهْفُ أَمْنِ الْهَلَاكِ الْوَيْلِ

{ وقال مجابو الشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بايات مظهرها }
 يا فاضل اللسان نثرا ونظما * ومن الفضل والسماحة شانه
 { فاجابه بقوله }

ايها المصقع المهدب طبعاً * وقتي بمحور العقول بيانه
 والفصح الذي اذا قال شعرا * خلته ينظم القجوم لسانه
 لك من جوهر الكلام نظام * زان ما بين دره مرجانه
 ومعان مثل البواقيت اضحى اللفظ فيها مرصعا عقبان
 عقده في نحو حرر القوافي * وعلى معصم البلاغة حانه
 هو للشاربين روح وراح * بل وروض زها به ريعانه
 لو رأى ما بنيت منه ابن عاد * جل في عينه وهانت جنانه
 أوليه قوب منه جاؤا بشئ * ذهبت عن فؤاده أحرانه
 يا ديبعا في الوري وأديبا * رقى طبعه اوراق فيه زمانه
 أنت انخفضتني بابلع مدح * جل قدرا وفي فؤادي مكانه
 در ألقاظه على الدريزري * بل وترزى على الشمس حسانه
 منه منه كالامانة عندي القدر منها تقبلة أوزانه
 انتهى ما وجدته من المدائح وهو الفصل الأول وبتموه ان
 شاء الله تعالى المراتي وهو الفصل الثاني

{ الفصل الثاني في المراتي وقال رحمه الله يرقي مولانا أبا عبد الله الحسين
 رضى الله عنه ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله
 عنه في السنة الثانية والثمانين والف }

هل المحرم فاستهل مكبرا * وانثر به درر الدموع على الثرى
 وانظر بقرته الهلال اذا انجلي * مسترجعا متفجعا متفكرا
 واقطف

واقطف ثمار الحزن من عرجونه * وانحر بمنجوره بمقلتك الصبرا
 واذنس الحقيق وأنس حيران النقا * واذكر لنا خبر الصفوق وما جرى
 واخضع شعار الصبر منك وزر من * خلع السقام عليك ثوبا أصفرا
 فثياب ذي الاشجان البقها به * ما كان من حمر الشباب مزورا
 شهر يحكم الدهر فيه تحكمت * ثم الكلاب السود في أسد الشرى
 * لله أي مصيبة نزلت به * بكت السماء لها نحيبا حرا
 خطب وهي الاسلام عند وقوعه * لبست عليه حدادها أم القرى
 أو ما ترى الحرم الشريف تكاد من * زفراته الجمرات أن تسعرا
 وأبا قبيس في حشاه تصاعدت * قبسات وجد حوايا صلي حرا
 * علم العظيم به خطمه الاسي * ودرى الصفا عصابه فتذكره
 واستشعرت منه المشاعر باليلي * وعفا محسرها جوى وتحسرها
 قتل الحسين فبالحلم من نكبة * أضفى لها الاسلام منه دم الذرا
 * قتل بذلك انعام الفدا * في ذلك الذبح العظيم تأخرا
 * رؤيا خليل الله فيه تعبرت * حقوا وتأويل الكتاب تفسرا
 * رزة تدارك منه نفس محمد * كدرا وأباكى قبره والمنبرا
 أهدى السرور لقلب هند وانبها * وأساءة فاطمة وأشهى حيدرا
 * ويل لقائله أيدري أنه * عادي النبي وصنوه أم مادري
 شلت يدها لقد تقمص خزية * يأتي بها يوم الحساب مؤزرا
 * حزن عليه دائم لا ينقضي * وتصبري مني على تدمرا
 * وارحمته لصارحات حوله * تبكي له ولوجهها لن تسترا
 مازال بالرحم الطويل مدافعا * عنها ويكفلها بأبيض ابنا
 ويصونها صون الكريم لعرسه * حتى له الاجل المتاح تقدرا
 * له في على ذاك الذبيح من القفا * ظلمنا وظل ثلاثة لن يقبرا

ملقى على وجه التراب تقطنه * داود في الحسراب حين تسورا
 لمنى على العارى السليب ثيابه * فكانه ذوالنون ينبذ بالعر
 لمنى على المساوى الصريع كانه * قهروى من أوجهه فتكورا
 لمنى على تلك البنان تقطعت * لو أنها اتصلت لكافيت ابجرا
 لمنى على العباس وهو مجندل * عرضت منيته له فتعسرا
 لحق القبار جبينه ولطالما * في شأوه لحق الكرام وغبرا
 سلبته أبناء اللثام قيصره * وكسه ثوباً بالتبيع معصرا
 فكانما أثر الدماء بوجهه * شفق على وجه الصباح قد انبرى
 حنصر أخيه قام مجاهدا * فهو الممات على الحياة وآثرا
 حفظ الاتاه وعهده فوفى له * حتى قضى تحت السيوف معصرا
 من لى بأى أذى الحسين يهمنى * وأرى بارض الطف ذاك المحضرا
 فلو استقطعت قدفت حبة مقلتي * وجعلت مدفعه الشريف المنجرا
 روى قدال رأس المفارق جسمه * ينشئ التلاوة ليله مستغفرا
 ربحانة ذهب نضارة عردها * فكانها بالتراب تسقى الغفرا
 * ومضج يدمائه فكانما * بجيوبه فتت مسكاً ذفرا *
 غضب يد الحداث فلت غربه * ولطالما فلق الرأس وكسرا *
 ومتف حطم الجسام ككوبه * فبكى عليه كل لدن أسعرا
 عجباله يشكو الظماء وانه * لو لاس الضمير لاصم تمعرا
 * يلج القبار به جواد ساج * فيخوض نغم الصافات الا كدرا
 طلب الوصول الى الورود عاقه * ضرب يشب على النواصي مجرا
 * ويل لمن قتلوه ظمناً نأما * علم إبان أباه يسقى الكوثر

١ الطف امم موضع بناحة الكوفة وبه قتل الحسين رضى الله عنه اه
 ٢ غرب السيف حده اه

لم يشتلوه عن اليقين وانما * عرضت لهم شبه اليهود تصورا
 * امن الاله القائلين له كما * داود قد اعن اليهود وكفرا
 وسقاها وجرع الجسيم كما سقوا * جرع الحمام ابن النبي الاطهر
 باليتقوى بولدون بعصره * اويهمون دعاءه مستنصرا
 لو انهم سمعوا اذن لاجابه * منهم اسود شري مؤبدة القرى
 من كل شهم مهدوى دأبه * ضرب الطلي بالسيف أو بذل القرى
 من كل أغلة تجود بعارض * وبكل جارحة تربك غضنفر
 قوم يرون دم القسرون مدامة * ورباض شربهم الحديد الاخضر
 يا سادتي يا آل طسه الى * دمعاً اذا يجري حديثكم وجرى
 في منكم وكاهي شهاب كلما * أطفئته بالدمع في قاضي وري
 شرفتموني في زكي نجاركم * فدعيت فيكم سيدا بين الوري
 اهوى مدائحكم فانظم بعضها * فأرى أجل المدح فيكم اصغرا
 ينظم مدحى عن حقيقة مدحكم * لو انني فيكم نظمت الجوهرا
 هبات يستوفى القرىض ثناءكم * لو كان في عدد النجوم واكثر
 يا صغرة الرحمن ابرأ من فتى * في حقكم جحد النصوص وانكرا
 واعوذ فيكم من ذنوب انكثات * ظهري عسى بولائكم ان تغفرا
 فيكم نجباتي في الحياة من الاذى * ومن الجحيم اذا وردت المحشرا
 * فعليك كموصلى المهيم كلما * كرا الصباح على الدجى وتكررا

(وقال رحمه الله يرفى المرحوم المولى كمال الدين السيد خالف

ابن السيد عبد المطلب الموسوى في سنة ١٠٨٤)

مضى خالف الابراوا السيد الطهر * فصدر العلى من قلبه بعده صفر

١ المعارض السحاب يعترض في الافق اه

٢ النهار الاصل اه

وغيب منه في الثرى نير المهدي * فغارت ذكاء الدين وانكسف البدر *
 ومات التدي فلتزته السن الثنا * وليث الوغا فلتبكه البيض والنهر *
 لحق المعالي ان تشق جيوبها * عليه وتنعا المكارم والفخر *
 هو الماجد الوهاب ما في عينه * هو العابد الاواب والشفيع والوتر *
 هو المسر يوم الحرب تشي حوايه * عليه وفي المحراب يعرفه الذكر *
 فلا تحسب من الدهر اهلك شخصه * ولكنه في موته هلك الدهر *
 * فلودفنه قومه عند قدره * لجعل ولوان السماء له قبر *
 ومادفنه في الارض الالهنا * به انه كثر لها ولنا ذخ *
 * وما غسله بالماء الا تطوعا * والافقولا لى متى نجس البصر *
 قتي يورد المهدي وهو حديد * ويصدر عنه وهو من علق تبر *
 حوى الفضل والاشار والزهو والهنى * وصاحبه المعروف والجود والبر *
 * تعطلت الاحكام بعد وفاته * وضاعت حدود الله والنهى والامر *
 فهل لغروض الدين والنفل حرمه * وهل للبالى القدر من بعده قدر *
 * يعسر على المختار والمصور زوه * لعلمهما في انه الولد البر *
 * فقير ملوم جازع لمصابه * ففي مثل هذا الخطب يستنجح الصبر *
 * اجل بنى المهدي لو انه ادعى * وقال انا المهدي وازره الخضر *
 كبريم كان الله آخر موته * ليكسب فيه الاجر من فاته بدر *
 فكيف رياض الحسن يسم فورها * وترجو حياة بعد ما هلك القطر *
 وكيف نرجي ان اليل آخرا * وفي ظلمات الارض قد دفن الفجر *
 * فأي عظام في ثراه عظيمة * تجل وعن ارنائها يصفر الشعر *
 نصلى عليها وهي عنا غنية * واكتنافها النايه ظلم الاجر *
 ونشني عليها رغبة في ثنائها * ليعبق في الافواه من طيبها عطر *

١ ذكاء من اسماء الشمس ١ ٢ العلق الدم الغليظ ١٥

توفين

ترفعن عن قدر المراتى جلالة * وعن أدمع الباكى ولو اجمادر
 فحسن لليتامى والارامل بعده * وعن نرجى النفع ان مسد الضر
 كان الورى من حوله قبل بعثهم * دعاهم من الاجداث فى يومه الحشر
 لئن غدرت فيه اللبالب فانها * بكل وفى العهد شيمتها القدر
 * وما ضربها لو أنها فى عبيده * من الخلق يقلى ذلك السيد المحر
 مريت فسمه الرضوان فمحو ضريحه * ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
 وفى ذمة الرحمن خير مودع * أقام لدينا بعده الوجد والفكر
 تناسى فللدينا عليه وأهلها * بكاء وحزن والجنان لها بشر
 دعتة لو وصل الحور طوى فرزارها * ولم يدرفين بعده قتل المحر
 * فلا شمت الحساد فيه فانه * سير غمهم بالمسوت أبناؤه القسر
 لئن سادت أبناؤه وبنوهمو * فويل العدا وليفرح الذئب والفسر
 فروع تسامت للعللا وهو أهلها * قطابت وفى أفنانها أثر الشكر
 ملوك زكت أخلاقهم فكانهم * حدائق جنات وأخلاقهم زهر
 كأن علميا بينهم بدر أربع * وعشر أضاءت حصوله أنجم زهر
 اذا ما على كان فى المجد والعللا * سليمان فليزيد بقول ولا عمرو
 يهون علينا وقع كل ملة * اذا كان موجودا وان فدى الامر
 أمولاي هذا عادة الدهر فى الورى * وليس به خير يدوم ولا شر *
 فعذرا لما يجنيه فيكم فكم وكم * له عندكم من قبل فادحة وتر
 عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا * ويعقب عمر الامر من بعده يسر
 ويأهلك الصبر الجميل بفضله * ويمسك فى الحظ السعيد لك العمر

{ وقال يرفى المولى السيد حسين ابن المولى السيد على خان سنة ١٠٨٠ هـ }

١ الاجداث جمع جدث وهو القبر اه * فدحه الدين أنقل ظهره
 ومنه قول الفرزدق (جمال أعياء أقوام اذا افتدحوا) اه

الى الله فشكروا فادحات النوائب * فقد نجعتنا في أجل المطالب
 رمتا برزق لورمت فيه يذبل * لزلزلته راسخات الجوائب ١
 فتبدل الدهر لا تزال خطوبه * تطالب في أوتارها كل طالب
 كان الالبالي فيه في بعضه المسم * قد انصلت أرحامها بالنواصب
 فانما وان ساءت النواصب ونها * فقد حسنت اخلاقنا بالتجارب
 فيا ليتها قدت حسينا عايشا * من الوفاء من ماش اليه وراكب
 لقد شفعت يوم الطفوف عثله * وثقت بليت من لئوي بن غالب
 هزبر تروى بيض العطايا بكفه * وحمرا واواضي بين حمرا المخالب
 صوارمه في أوجه الموت أعين * وأقواسه منها كان الحواجب
 قتي كان كالنور يد في وجته العلي * وكالمنقذ حسنا في فحور المراتب
 فلا انطبقت عين العلاء بعد فقده * ولا انقسم الهندى في كف ضارب
 عزيز تروى تحت التراب بحفرة * فيا ليتها محفورة في الترائب ٢
 فلا تحسبوه من دجى القبر راها * أليس المحيا منه مصباح راها
 سقى الله مثواه بسفوف ورحمة * وأولاه مسترا يوم كشف المعائب
 وما تهرم نواه الزوى الى الحيا * وفيه انطوى بحر لنذا المشارب
 وما في نبات النعش حاجة نعشه * كفى ما حوته من حسان المناقب
 نعمته السماء والارض حتى بكت له * جفون النوادي بالدموع السواكب
 ودق القناخرنا عليه صدوره * وحنن اليه صاهلات السلاهب ٣
 وشقت عليه الأبعدن جوبها * من الوجد فضا لعن قلوب الاقارب
 قضى فقضى المعروف والبأس والرجاء وضائق علينا واسعات المذاهب
 فليس عليه القلب من أسد قومه * بأخرج من خص الذئاب السواغب
 فقل لبني الحاجات كفوا عن السرى * فواخية المسعى وفوت المآرب

١ يذبل اسم جبل ٢ الترائب عظام الصدر ٣ السملب من الخيل الجسيمة
 اري

أرى الأرض حالت دونها فتكشف * لم أره أبقار الدجى والملاعب
 سنبكية ما عشنا وان قل دمعنا * أزدناه منا بالقلوب الذوائب
 فلا سلمت نفس من الوجد لم تذب * عليه ولا قلب غدا غير واجب
 مل الأرض عنه هل تصدى فرنده * فعهدي به فصل صقيل المضارب
 وهل أقشعت وزن الندى من بنانه * فعلمى فيها وهى عشر مهائب
 وهل دفنت منه الشمايل فى الثرى * فركزها الأصلى بين الكواكب
 * فما للثنا من بعده بهجة ولو * سرقنا المعانى من ثنايا السكواب
 متى بعده الأيام تطفى أوامنا * وقد غورت بالأرض بحر المواهب
 * وأنى لنا منها نحاول راحة * وقد أوقعتنا فى أشد المتاعب
 * كرم غدت راحته بعد موته * لعاداتها مبسوطه للرغائب
 * تمكن منه الموت فى قبض روحه * ولم يتمكن عند قبض الروايب
 * أدام علينا فقمده الليل مرمدا * فلم تلتقى بغير بعده غير كاذب
 * كأن قرون الحماقات لرزته * لنا وصلت عمر الدجى بالذوائب
 * فلو لم يتم الله فوراً لمدى لنا * بوالده عشنا يسود الفياهب
 * أبى الجود والتقوى على أخى الندى * ذكاء المعالى بدر شب الكنايب
 * جواد بأرض الكرختين مقامه * ومعسوفه يسرى الى كل طالب
 * عسى الله يبقى عمره ويمده * ويكفيه فى الدارين سوء العواقب
 * ولا شهدت عيناه بين أحبة * ولا سمعت أذناه صوت النواديب (هـ)
 * ولا برحت أبنائه وبنيوهم * تخف به للنصر من كل جانب

١ واجب أى مضطرب ١ ٢ الاوام شدة العطش وحره ١

٣ الروايب هى مفصل الاصابع التى تلى الانامل ١

٤ ذكاء أى شمس ١ (هـ) البين البعد ١

• أسرد اذا شئت شعاب لدنهم • تصيد أسود الصيد صيد الشعاب •
 روض سقتها القاطميات درها • وأزكى فسروع من أصول أطاب •
 سلايات أرحام من الرجس طهرت • ميامين أنجاب أتوا من نجائب •
 وقاهوا ياهم من السوء ربههم • وبلغهم أسنى المنى والمطالب •

وقال يرثي السيد ناصر ابن المولى السيد محسن ابن المولى

السيد على خان في سنة ١٠٨٤ هـ

هو الكوكب الدرّ من أفق المجد • فتبا القلب لا يذوب من الوجد •
 ونعم العين لا تفيض دموعها • فقد غاض بحر من ملوك بني المهدي •
 تداركه كسف الردي بعده • لخال وحالت دونة طلحة اللحد •
 مضى فالتمى من بعده واحد الحشى • وصدر العلى من بعده قاقدا الخلد •
 برته المنيا باوهو من الندى • فأصبح كف المكرمات بلا زبد •
 ألفا ندبوا ناوافدون ابن محسن • فقد هذر كركن الجود من كعبة الوفد •
 وعزوا بنى السادات فيه فاغما • به رفعت من ذكرهم سورة الحمد •
 فوارى فأورى في القلوب صباية • غشاوه بالم يزل وارى الزند •
 هو ابن رسول الله والجوهى الذى • تكون من نور النسوة والرشد •
 لقد وهب الدنيا لاكمم والد • وآثر فى طوبى القدوم على الجدد •
 تنازع فيه الخور حبا وغيره • وتعبطه الولدان فى حنة الخلد •
 لو ان بنات النعش فى سلك نعشه • لصارت لبدرا تم من أكرم الولد •
 لخلق الملك الخوز يشكو فراقه • فعن غابه قد غاب خير بنى الأسد •
 وحقا لعين الحسرت تبكى له دما • فقد فقدت فى فقد هاسيغها الهندى •
 وحق العلى ان تنبش الأرض بعده • فقد ضيعت فى التراب واسطة العقد •

أ الصيد بكسر الصاد جمع أصيد بكونها وه والملك اه

سرى طيبه في الارض حتى كأنها * تبدل منها الطيب بالغبير الوردى
 بحسبك يا أ كفانه فيه مفخرا * فانك من فصل العلام وضع الغمد
 ويانهشه بالله كيف حملته * وبالحده كيف انطويت على أحد
 جواد على أنار آبائه جرى * وأجداده الغر الغطارفة اللد *
 ولولم تعلق الحادثات عن المدى * لأدرك من غاياتهم ذاية القصد
 ولو أرسق الجيب قد رقتا ثنا * لقل واني قد شقت له كبدى
 ولو قبل الموت الفداء فدنته * ولكنه لن يعطى الحر بالبعد
 بنوا المجد لا صحتكم وأمرهم الردى * ولا شئت الا بام منكم بدالرفد
 ولا اهتنت بالبين يوما عيونكم * ولا أحرق أشاءكم لوعة البعد
 ولا برحت آراؤكم وأكفكم * مصايحها تهدي وراحاتها تجدى

١ القد جمع الدوهو الشديد المصومة اهـ

(انتهى ما وجدته له من المراثي وهو الفصل الثاني

ويتلوه بمون الله الفصل الثالث)

(الفصل الثالث في أشياء متفرقة من مقاطيع وأبيات

وبنود وموالي ولنبدا بيتين ضبطهما أوائل أسماء

أهل البيت عليهم السلام ورجة الله)

أوائل أسماء الذين ارتجيتهم * يفرج عنى فيهم التشدد
 ثلاثة حات وأربع أعين * وأربع ميمات وجسم موحد
 (وعما قاله في صباه وقد اقترح عليه في وصف مجلس فقال ارتجالا)
 وصوت شاد حكي في صبح منطقته * ورق المسائم تغريد وتصويتا
 اذا نعى غدا في جنب نعمته * هاروت في حلبات السبق سكيتا
 ما حازد معاني أفضه أذنى * الا يساقط من عيني يواقيتا

﴿ وقال ارتجلا وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا ﴾

أشد زهر الباقلا تفتوت * فعماته أم نشر مسك أذفر
يقق به ككشف السواد تظنه * فوق القصون نضارة لا تظفر
أطفار در قمت في عنبر * من فوق أيد من زجاج أخضر

﴿ وقال وقد بعث بها إلى بعض ولده وقد جرى بينهما عتب فعزم الولد
على الرحيل إلى بلاد الجهم فلما وصلته هذه الأيوان أفلح
عن ذلك العزم واعتذر كل منهما للآخر ﴾

جعلتك بالسويداء من قوادي * ومن حديق فديتك بالسواد
هو بيتك وأعطيتك دون رهطى * وأولادى فكنت من الأعداى
جهلت أبوتى وجمدت حقى * وقابلت المسودة بالعناد
أتسى حسن تربيتى ولطفى * وما سقت لك من الأيادى
رجوتك كالغصاة لأن شبي * ومعتدى إذا ما لت عداى
وان كسرت يد الخدنان عظمى * ترى منه بمنزلة الضماد
ولست أخال فيك يحجب ظنى * ويخطى معهم حدى واجتهادى
عساك على تعطف يا حبيبي * وتهجر ما تروم من البعاد

﴿ ومما جاء له في صباه أنه اجتمع مع بعض الأدباء وهو جالس ليلا على باب
داره بالبصرة فأقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة
بيضاء وحلة سوداء وكان بهواه ذلك الأدب فاطرق بفكر مليا فسأله عن
طول هذه الفكرة فقال أردت أن أعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرني
ما أردت فهل يحضرك ما لم أجد مني وتنوب به عنى فقال ارتجلا ﴾

وبى قرامنير اضاع منى * بنقطة خاله المسكى نسكى
تقي بالظلام لأجل خنى * وعمم بالصباح لأجل هتكى

{ وقال مقتبسا }

قلت اذ غاب منيتي أين روجي * قسمت الخطاب من نحو قلبي
لن تراني ولست تدري مكاني * انما الروح امرها عند ربى

{ وقال فى صباه فى وصف العارض }

بروجى عارضا كالشدر حسنا * على يا قوت خذ كاللهيب
وحقل ماسى فى الخلد الا * ليلقط غله حب القلوب

{ وقال فى ذم العارض }

قضى حسنه فليس كاليوم عاشقه * وعاد هشيا آسه وشقائقه
تذكر فى خديه ماء شبابه * ألم تر قد لاحت عليه علائقه
{ وقال فى صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطلوع النجوم ولقد احسن }
كانما الافق لما شمس غربت * واللبل يشعل در الشهب مسدده
صب تردى بأفواه الاسى فى بكى * بدمع يعقبوب لما غاب يوسفه

{ ورايت أيا نالا أعرف قائلا مسمطة على ظهر جمع كان نذر اننا المولى
الارب الحسيب النسيب السيد على خان بخط أبى وقد نسب تسميتها
الى نفسه المقدسة ففى اليوم السابع والعشرين من جادى الآخرة
سنة ١٠٩٨ هـ وهى هذه }

ماذا على من أذى الاشواق ينهكه * لو أفصح الدمع عنه حين ينهكه (٦)
يالا نعى فى هوى من لست أتركه * كم أكم الوجد والاحفان تهنكه
وأطلق الحب والاحشاء تمسكه

قالوا دع الحب يا هذا ومسلكه * فكلم سى فيه من صب فأهلكه
فقلت والشوق داعى الدين حركه * عصانى القلب لما أن غلسكه
غبرى فوالأفوالو كنت أملكه

السبب تروى حديث الغيث عن حذق
والورق تنقل مصع النوح عن قلبي
مل الذي نام عن وجدى وعن حرق
ماضر من لم يدع منى - - - - -
لو كان يسمح بالباقي ويتركه
ويج الفؤاد أيرج - - - - -
بعدا لما يتخنى من تجنبه *
ماكل ما يتخنى المرء يدركه

{ وقال وأخبرني أنه نظم هذين البيتين منما ولم يغير منهما
شياً عن الصورة الطيفية }

لواقسم المرء بالرحن خالقه * بأن بعض الورى لاشئ ما حشنا
ان كان شيا فغير الله خالقه * الله أكرم من أن يخلق العشا
{ وهذان البيتان مما قد لجم به العام والخاص واشتهرت نسبتها
اليه وانه لم يظهر لى صحة هذا لم اسمعه }

باناقل المصباح لآء - - - - -
أخشى خيال الهدى يجرح خده * فيقوم من سنة الكرامة تذعرا

{ وقال أيضا وقد توفى بعض حفدة المولى السيد على خان
وعمل المولى المذكور أياً ثالثة وهى }

وافى لآخى لوعنى عن محذق * وفى القلب ما يهوى المفقون عن الغمض
قلولارض الرحن والصبر والحناء * لما كان بعض القلب يصبر عن بعض
قميل دموعى من جفونى ولم أقل * مقالا يغيب الاجمى ولا يرضى

فما جابه رحمه الله بهذه الايات ارتجالا وهى وان ناسب جعلها فى الفصل

الثاني الأنا را عينا ما أسأفناه من ان الفصل الثالث يشتمل على المقاطع وما يجري مجراها وهي هذه

كفيت خلاف الدهر يا واحد الورد • ووقفت المتدار فيما به تقضى
وطاشاعلاكم أن تغسل نفوسكم • لنى جزع يفضى الى الموم والتلفض
بكم نتأسى فى الخطوب ونهتدى • الى ستن المعروف والندب والقرض
فكيف للام الحاديات يحفكم • وأنتم مصابيح الهدى أنجم الارض
قتلت بنات الدهر بالبأس والندى • فلا تجزعوا منه فذا سبب البغض
لئن أسهتكم بالجراح سهامه • غسبكم وأن قد ستم على العرض
انتهى ما وحده له من المقطوع والدويت وأفضت النوبة الى ذكر البنود
(فما جاء له) خمسة بنود (الاول) فى وصف الآيات السماوية (الثاني)
فى وصف الآيات الارضية من النباتات واختلاف أنواعها الى مشهور
ومطعموم وفادها التوحيد (الثالث) يتغص فيه الى ذكر نهمة ارسال
الرسل على الاجال ويخرج الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصية على
ابن أبى طالب ثم الأئمة من ولده عليهم السلام على الاجال ثم يخرج الى
مدح المولى السيد ركة خان ابن السيد منصور خان (الرابع والخامس)
فى مدح المولى المذكور (وهى هذه قال رحمه الله تعالى)

(نشد)

أيها الراقد فى الظلمه نبه طرف الفكره من رقدة الغفله وانظر رائر
القدره واجل غلس الحيره فى بحر سناء الخبره وأرن الفلك الاطلس (٢)
والعرش وما فيه من التقش وهذا الافق الادكن فى ذا الصنيع
المتقن والسبع السموات فى ذلك آيات هدى تكشف عن همة
اثبات اله كشفت قدرته عن غرر الصبح وأرخت طرر الصبح على فجر
ضياء فغدا يغسل من مبسمه الاشقب فى مضمضى نور سناء لعس
الغيب واستبدلت الظلمه من غيرها الاسود بالاثمب واعتاضت من

مفرقه الخالك بالاشيب وافصاعت من خوف كبت الشفق المعلم دهم
 العسق المظلم اذ سار من المشرق في ساقية الاشقر ملك فلك الاعظم
 وانبت من النور به عذير كافور واجرت لمج الليل بثوب السج الامهم
 كالسيل فاسود وابدى زبد الانجم من خالص بلور وعصده فكسته حلة
 النيل وحلته بالكيل وجلته بمصباح من البدر به لاح ومن كوكب
 زهراء بقنديل ومن شهب ثرياه بمشكاة فسواه منيرا فهو الاول
 والاخر والباطن والظاهر والقباض والباسط والاباعث والوارث
 والعاقل والعاقل خائفة الاعين سرا وجهارا

(بند)

خالق اذهلك بقدره البرق فامدى شنب اللع وابكى مقل الودق فابكى
 درر الدمع فاحيا نفع الارض فاقبت دنائيرها رحلتها قضب الشذور
 ومن حمر واقبت شقيق الخضر حقا قاحل خزن المسك بها القطر اذا
 ما تقطعت كالقمل الزم من اسماء بككت في درر الطل وأشكال
 واجناس من الزهر والوان ونسرين وفيروز ورجحان واجفان
 بلجين شغفت في حديق المعبد من ترجمها الغض وافواه اقاح
 سميت عن شنب الدر واسنان من الطلع وقامات من البان وسافات
 انايب زجاج حلت من ورق الورد بمسرجان وعقيان ونار لمج باشهبان
 تضاهي اكر النار وتقاها كوجنات عذارى شربت من راح ورمات
 باغصان ترى الاعين اذ بان نهودا رفعت فوق خسدود رققت في حل
 السندس والروض كسما حمله الاطلس والاس له عذرى عارضه
 الاخضر والزنبق قد صفا اعلام بني الابيض والنوره احسدى
 في جند بني الاصفر والشهب بها عبر اواب صبا الريح وليل الشجر المقيم
 في نور وفي الزبد كانفاس حبيب حمل الورد على الخلد اذ ابله الطل
 روى عن شعل الند فلا يجهز ضد ولا يشبهه قد فعلى العبد الغرد

كريم سبقت رحمته السخط له الحمد على الصحة والسقم وفي البهر وفي العسر
وفي القوة والضعف مدى الدهر وما سار شذا الزهر على الريح مساء
ونهارا

(بند)

باعث الرسل أولى العزم الى العرب والحجم ومن طهر ما حدث الكفر
من الرجم عن الملة بالطهر أي القاسم ذي الرأفة والرقعة والقسوة
والقوة والقدرة والقدر مع الحكمة والحكم بحسب ظلم الفترة من نور
ضحي البعثة مصباح دجى الملة مبدى نهج الحق ومحقق سبل الفسق
ومن بغر في مجزء الصم من الضفر ومن كلفه القطي ومن حن له الجذع
وانشق له البدر ومن أبداه الله تعالى بأخيه الاسد الضارب في أبيضه
الارؤس والطاعن في أسمره الانفس حاوى الشيم القمر شريف
النسب الطاهر بحر الكرم الزاخر من رده القرص بخلا غسق الليل
ومن خاطبه ثعبان ومن علم جبريل امام بطل غالب مغاور بني غالب
مولاي علي بن أبي طالب محي سنن الدين أبي الغر الميامين شمس
الفضل والعترة أقطاب سماء الرتبة أقطار دجى الامة أنوار هدى فهم
بان لنا النى من الرشد واستبصرت العمى وعنهم نقل العلم وفيهم خزن
الوحى مصاليت مصليين ذوي زهد وتقوى فعليه وعليهم صلوات الملك
الخالق ما سبحت الخلق وما شيب بالريح وما غردت الورق وما استل سنا
البرق ضياء التبر على الافق وما سارت في الغرب وفي الشرق أحاديث
مدى الباسط من بعداهم العدل مع الرفق أخى الفضل سليل الملك الأشرف
منصور أبي راشد ذى الصدق كريم النسب الماجد سقف الشريف
الصاعد بجحاح بني حيدرة الممطر في الحرب مواضعه على الصند وفي السلم
أياديه على الوفد بهار أوفضارا

(بند)

ملك بل ملك كونه الله من النور فولاه على الخلق وناداه رفعناك على
الطور همام تحت الظلم مواضعه سوى ظلم جفون المقل الحور وهد من
أياديه الينا بنية التبر فشدت معانيه على اجفنة النسر وأثبت بواديه
رياحين قنا الخط وامن مواليه من القحط وذلن له الصعب وسهلن له
الوعر رمى الغيب فاصم ما بآراءه وانشأ سحاب السيل فأجواه بالاه
جواد عشق الفضل وعادى خلق البخل وقى السمع من العذل وأحيا
مهج البذل اذ لاح قرى الاعين من راحاته الغيث ومن فطنته النار ومن
طاعته البدر وفي مغفره اللبث وفي برده البحر حتى العرض من الذل
وأروى الاسد الغلب فحاشتم في الجود ولا معن له مثل ولا كعب ولا
كسرى وسابور واسكندر في العدل وفي الجاه له ندوا شباه شفى الانفصل
في البوس من الشوس دم الروس وجلالهم الجهل من الحزم يفانوس
فتى زوجه المجد عذارى وما أثبت في وجنة السن عذارا

(بند)

شمس بهجم في بيض ظبا له ند على الاسد فيغزو شرف المجد ويهطى بدر
العين فيشهرى در را المجد من الوفد ادا سار سرى الذعر الى نحو أعاديه وان
حل ثوى القبحر بناديه حتى النصر له الازرق والاسمر في سفنكهما بالاجر
والشكر له ثوى في مربعه الاخضر اذ عارضه أمطر بالابيض والاصفر وولى
ملك الناس بما فيه من الباس به تشرفت الارض وقرت مقل العصر
وأشرقت بانوار علاه غرر الدهر له عزم مما التجم به يقتنص الاسد
من الاجم كريم حسن الدهر بعلياه مع النظم له الغلبة في ألحجة ذات بخار
قام في جوهره الفرد وموضوع ندى غايته ليس له حد روى الاصل يقتواه
من الباب لدى الفضل ليبب علم معرفة عدل يروى الخفيض من الخفض

فلم يهوسوى النصب ضمير القدر المستتر البارز في الحرب اذا عرِب
ماضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ينصرف الجمع هو المتألف من
والنصب والرافع والمعطى والمنانع والجار والكاسر والاحتذاء والمتنقم
القادر لا زال على الارض بان أم من الوفد مزاراه انتهى ما وجدته له من
البنود المنسوبة له رحمه الله

(وله معهما مواليا)

يا من به الجمع في يوم الوغى مشهود * جوارحى في نوائلك على شهود
وبعد يا طيب سقم الممرض المجهود * ومن اليه المعالي بالورى انتسب
وما جد بعد خلاق عليك احتسب * لما عشقت المدح وانا عشقت الكسب
صيرت زحى براعى والمدح مجنونود * وأثبت غاير على مالك بخمس بنود

(وله يرحم السيد بركة خان)

ما ظن اظما وفي كذالك ببحر الجود * واحمل وسهب نوائلك بالبحرين تجود
وبعد يا من تغدى الاسود تجود * ماذا الهب يا حليب الجود يا بركات
أشكو الفقر وانت يا كثر القى موجود

(وله يمدحه)

يا مصدر البيض مجره وهم الصعد * ومن بعزمه الى سملك اثر يا سعد
كل وعدته بوعده باسلاية معد * الا أنا بعد يا مورد قناه المعسد

(وله يمدحه)

يا بركة المجد يا غيث النوال الهام * والمروى الصارم الظاهى بماء الهام
كم قد جبرت فقير وكم كسرت الهام * يا عين علم الاله وسره المرموز
يا ثمت دشر العقول وحارت الاوهام

(وله يمدحه ويهنيه بعيد النيروز)

الغيث ان نخص احبانا بخوبك عام
 دوام والبصر يفرق ان بكفك عام
 واللبث من خوف بأسلك ما لم الانعام
 والدهر لما شكا الحاجة أفى النيروز
 البك في كل عام يجتدى الانعام

{وله أيضا عده ويهنيه بعد الاضيء}
 يا بركة المجد يا من للسكرام امام * لا زال خلفك يشبعك النصر وأمام
 وأبيك يا من لأرواح الحكمة حمام * لولم تجر من عييتك لجة الطوفان
 (من الفرق ما التفت فوق الفصون حمام)

{دور}

كم معرك فيه يفرق بالدم المعنام
 بلحوم الاقران اقربت القنا المعنام
 وتركنت جرح التهادن فيه لا لمتنام
 وامطرت وروض العوارض بالتجيع القان
 (وبه البروق العوارض والمهاب قنام)

{دور}

يا من باعداه شغرات المناصل دام
 وعقال لغل الخطوب الباذل الصلدام
 لم تلق قبلك حمام في الحروب مقدم
 برشف كؤوس الرؤس بحومة الميذان
 (ما بين مهر العوالي والتجيع مدام)
 (دور)

فقت الكهول بادراكك وأنت غلام
 تخسرت وأضحي لطاعتك الزمان غلام
 يا واحد عدم جوده سبعة الاقلام
 لك راحة كادفها من ندى الاحسان
 (تخضر سمر الزمان وتورق الاقلام)

(دور)

جوده أكفل وكفل عن ذوى الاجرام
 فيها تقرر النفوس وتشهد الاجرام
 يا من يظن السؤال على السؤال حرام
 لازلت ركن الفخار وكعبة الركان
 (ما عرس الركب بين الحل والاحرام)

(دور)

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام
 وبصارم الجود قاتل مهجة الاعداد
 وأبيك باليهاب الكبر والاقدام
 ما زارك الغيث الا بانحر عدنان
 (ليكسب الفخر منك ويلثم الاقدام)

(دور)

هذا هو العبد أقبل يا حي الاسلام
 بقدرى محياك ألف نصيحة وسلام
 والقاء يا ابشر يا ابن السادة الاعلام
 وانحصر فخور المسموم وضع بالاحزان
 (واضرب طبول المسيرة وانشر الاعلام)

(وقال بمدحه)

يا بركة المجد يا ليت الوغى المفترس

ومن لنا عند لبات النواشب ترس

أقسم بمحرم مورك والحسام الورس

لولاك رحنا سببا بين أيدي الفرس

وأضحت رسوم الخويزة عافيات درس

لبيكن يا من بعلم كل عالم درس

قد خصنا الله من ذاك بسبح شرس

فانقذتنا بعد ما طعننا وجد المرس

لازلت باهل العبا يا دنيا محترس

مادت شمس المعالي في نهار طرس

(وقال بمدحه)

يا خببر من سارق سرج ومار بكور

وعمه يد قد تعالى أن يصاغ بكور

لم تلق في الخلق مثلك فارس مذكور

حاض بكفيه بيض الهندوهى بكور

(وقال بمدح حسين باشا آل افراسياب)

فقت السلف يا حسين وأنت أنيت أخير * وانت قدموك وأنت أجلهم وأخير

وليعلم الحاسدون كبيرهم وصغير * مادمت سالم وفيك الله متكل

فكيف ما شاء غوار الزمان يغير

(وقال بمدحه)

ما الظن يا أبو محمد في الانام بصير * مثلك حكيم بعلات الزمان بصير

وبعد يا من بعفوه يغفر التقصير * لا تخش أن جاوت عزك ملوك الملا

أحكم بما شئت وانهى فالطويل قصير

(وقال بعده)

يا لمن بعينه ترى الخطيب الجميل يسير

ومن الى الوفد رفده والسحاب يسير

كم غنيت فقير وكم جبرت كسير * ولديك بالراى صحت كيمياء الملا

فانت كسرى ورأيتك للعلا كسير

(وقال يرح المولى السيد على خان)

يا من بسيف الذوال أباد نفس المال

ومن بعده له لا قطار البسيطه مال

ما جدم مذنا غوا المكارم مال * ومن بسيفه عروش المعتدين أمال

(وقال بعده)

لك راحة من عطاياها الزمان امتلاء * وليوث حرب لها ذيب المغاورة لا

وصوامر كلما عزمك بين امتلاء * تدرى الاسود جواهرها ومن غمال

والهام تبكى نجيبه وتضعك الا مال

(وله فيه)

كنت ارنجيك اذا قل الصديق صديق

واقول فيكم ظنوني تدرى الصديق

قالا ن معلوم عندي ما را بالتحقيق

من حاكم فهو منكم بالاصحاح حقيق

(وله فيه)

حتام فيكم اعانى الشوق واقاسى * وانوب رقبه وكل منكم قامى

اما بكم من طبيب لعللة الباس * بمرهم اللطف بمرح الحشا يامى

(وله فيه)

يا خیرتی من اهل ودی ومن نامی * لانحسبونی لعهودادکم نامی
لو لم یحمل طسود صدقونکم راسی * اتبتکم کالقلم اسی علی راهی

(وله فيه)

یامی موارد من مره علی عذاب * حتام انتم یغوزو صیکم بعذاب
ماعدت آسف لقلبی بالنوی لوزاب

من حیث یشهد لاسکم عندی وهو کذاب

(وله فيه)

یا فارغ البال اشغل بعدکم بالی * حتی غدارم جسمی عندکم بالی
لو کنت عنکم بعید یسوء اقبالی * شخوصکم نصب عینی دوم واقبالی

(وقال یعاتب بعض اخوانه)

کنت ارجیک اذا جاز الزمان علی * بک استعین وقوطی هامتی نعلی
فعمکت ظنی وبعض الفلن غی ولی * حاشاک عا شاک یاسهمی تردالی

(وقال یعاتب رجلا بدعی بآمین وقد وثی به الی بعض الرؤساء)

(وکان لآمین خال قدر بآه وه وحسن السیره واهمه شمس)

آمین لاوت نصلک ما بری کله * أبعدتنا عن رضی المجدوم فی کله
أبعدت عنه المحب وحننت له ظله * من شمس ما فیک ذره نور الظله

(وقال وبعث بها الی حسین باشا لما قدم علیه بالبصرة)

قصری الیک ملاتی بالطریق تمام * والتعب راحه وسیری نحوکم الما
ورغبة فیکم فادتنی بغير زمام * أدری لما عند مثلك حرمة وزما

(وقال وبعث بها الی المولی السید حسین بن السید)

(علی خان وهو یومئذ بکرمان)

عن صاحب المن * نخسه بالغبية والثمانى
الى جنبه سملت ركائسك عنى * والشمعينة امانه بالطرس عنى
(وقال يدح السيد على خان)

حتام اشغل بفكر القلب واعذبه * واريد معنى لطيف عليك اكذبه
والمدح لولم أجيدته فيك وأهذبه * اريد اقول الصدق وبغوتى أعذبه
(وقال وبعث بها الى حسين باشا)

لى مهيبة لاتزل اليك مصروفه * ويعوقها عن لقاءك الدهر ومصروفه
وبعد يا من تملكنا بمعروفه * هذا كافي اليك على البعاد نايب
عنى يقبل يد ابا الجود معروفه

(وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد على خان)
لى لوعة فيك طول الدهر تتجدد * ودمعة فوق عين الخلد تتردد
ومهيبة لاتزال اليك تتوقد * من الحسوزة الى كرامان تستردد
(وقال وبعث بها اليه)

يا سيف عزم فلق هام العدا مضربك * لا يخلى الله من بين الصبب مضربك
عذبت بالبين طرفا لما قربك * وبلاء ما بعدك نى وما أقربك
(وقال فى النسب وهى وقعت له طيفا)

حتام يا قلب عن نجل العيون انهاك * ولا تبالي بفرط السقم والانهاك
خالفت نصي ولا عنانهاك نهاك * أنظر الى أى حال حبها انهاك
(وله فيه)

هو بيت نجل العيون وفى هواك ارداك

فعدبت يا قلب والاشواق ملوا ارداك

كم لى اذاريلك عام وليس يبراداك

صبرافهنا بما جنت عليك يداك

{وله فيه}

لا الفكري يمكن يصيد لقالكم يرأسه * ولا الهب انفسه ليجعل يرأسه
صب يزورك دجى كم باس ومراس له
ومتيم منك يرجو الوصل كم راس له
{وله فيه}

لما سنا الحسن من خديك آنسنا * من وحشة البين والبعث آنسنا
وحين فيك الضنا أضغى ملايسنا * من أحمر الدمع فصلنا ملايسنا
{وله فيه}

لما بنو حجاج النوى بالسير شديتم * جفنى عن النوم بالاهدا ب شديتم
وبخيرة الله غنى يوم وليستتم * الى باليت بعد الصبر وديتم
{وله فيه}

أجاب الى موعة بالسير تتراكم * ودمعة فوق من اتخذ تتراكم
يا جيرة يمتدى النايه بأراكم * أموت بالوجد يوم فيه ماراكم
{وله فيه}

يا من بشوقه على جيش المموم نصول

حتام نصبر وفيها من نوالك نصول

تبع رنة طلع وتلقا نابو وجه وصول * كالبدر نورك قريب ولا اليك وصول
{وله فيه}

تقاس العسر بالآمال انفقتهما * وبالصبا به مجانين الهوى فقتها
والروح رامت تروح وانقضى وقتها * لكن لليوم لأجل لقالك عوقتها
{وله فيه}

يا جيرة بالخراب تجماد يا حبيكم * وألقلب محزون وافكاره تناجيكم
كم يطردون القوادى ويحييكم * نار يحوجاى ما دى فى حياحيكم

{وله أيضا}

محاسنك للعقول الزاهية تدهشن * وذواييك كالانعامي بالمهيج تنهشن
ونواطرك منذ ما بين البريه نشن * فتكن بالروح لاخافن ولاختشن
{وله فيه}

اقلب حتام اجهد في مدافعتك * عن الهوى والشقاوة فيه دافعتك
من يوم بالصبر ما تحصل مساعتك * اذهب وهذي العباية والامى عفتك
{وله فيه}

قلبي بغير الخلد والجر لايعنى * وفي سوى البيض لايعرم ولايعنى
ان قلت خلى لهذا القى واتبعنى * يقول بعض وجوه الفرع يعنى
{وله فيه}

احرمنى النوم منذ بليت في فرقاك * والقلب مثلك جفاني واهتوى رفقك
والروح ان رمتها منى وعزلقاك * خذها عسى الله يخلفها بطول لقاك
{وله فيه}

لناركم بالجوى بانازحين وقود * ومن دموى لكم ياناظمين عقود
يزورنى العليف منكم والعيون رقود * فانتبه والقواد وطيفكم مفقود
{وله فيه}

يا عاذلى يوم جد البين بالفرقا * فارقت القل وتشتى مثل ما أشتى
تقول اصبر وعاقبة الصبر تنى * ملج تأمر ولكن ابن من ييسقى
{وله فيه}

لى مهجة زاد فيك خفوق واجبها * ولو قضت ما قضت بهواك واجبها
يامن عن النوم عين الصب حاجبها * روى فدا عينك الوسبنا واجبها
{وله فيه}

سلطان حسبك بحكم الجور خيلته * على الحشا وبغاراتك توليته

هجيت قلبي ومنه الصدر انخلته * عني لحقتك ولا ادري اين خيلته
(وله فيه)

من فوق صادين عينيك الذعج نونان * وبمعن خديك نسفه حكمة اليونان
بالعجب نارهنا تضرم بكل حمان * ولحاطك الحور تسكنها وهن جنان
(وله فيه في صباه)

أنوارك الخاطعة لعقوا ما تسترق * ومما طفت للقلوب القاسية تسترق
الله في روح حرك غدا تحترق * جسمه بدمعه غريق ومهجته تحترق
(وله فيه)

ظلي اذا مارنا منه الاسود ترتب * لجسومنا السقم حفنائه الفوات ترتب
له وحنسة للعقول بحسنها تنتهب * يخضر فيها الهذارو نارهنا تلهب
(وله يعاتب بعض احواله على انه لم يعد في مرض عرض له)
داعى الجهل عن زيارة مغرمك انفاك * بالثبه عنه غمض عينك والجم فاك
وجهلت نهج الوداد وكان لا يخفاك * يا من دفنت الوفا بتراب رأس الجفا
(الله يحسن عزاك على وفاة وفاك)

(وله في النسب)

ظلي قبض بالهوى مني الحواس رهون * وكيف أصغى السمع فيه ثلاثة تهون
عزير وصل تركني في عذاب الهون * كل المصايب سوى هجره على تهون
(وله فيه)

لي مبهمة لسواك من الوري لم تمن * وأضالع فوق غير مودتك لم تمن
وان توالى علينا من نواك المحن * صبرا عسى عن قريب برؤيتك يسمعن
(وله فيه)

أعجم هواك واجفاني عنه يفضن * ويخونني فيك وهن لي ينهن
لا باس باهواك لو أضى دما يفضن * عادات أهل القرام جفونهم يفضن
(وله)

{وله فيه}

لك غصن قد بانواع البها أمر * وليس فرع براضع غرتك أقر
ووجهة في القلوب لم يبيها أجم * نظنها جلناره وهي موت أجم

{وله فيه}

بالزور شانيك عارض فوق خذك خط * حاشاك لكن قصده رتبك تخط
يراع يا قوت في يا قوت خذك خط * رمزان الحسن سمته الخوا سد خط

{وله فيه}

لما مضى الحسن جدد عذاره رسم * أراد خذته يدوان المحبة رسم
لحفاظ كنز الثغر من حوله نقش طلسم * به انكتب من حروف الاسم الاعظم اسم

{وله فيه}

لما على وجنته نثر الحسن أوراق * وبان مثل القبار بجنده البراق
قالوا تغسير جماله قلت لا بل راق * ما ينقص التبر نقش التبر بالاحراق

{وله فيه}

اذا ذكرتك ولاح البدر لي حنيت * الله وعلى هـ والك أضالعي حنيت
لما هويتك وجبت في الحشا كنيت * خوف ألفضيجه عن اسمك بالبدور كنيت

{وله فيه}

النوم بعدك عن عيني رد نقاه * والصبر عن مهجتي سافرو عز نقاه
لا تحسب الصب بعدك حب طول بقاء

لكن موت الشقي يبطل بطول شقاء

{وقال وبعث بها إلى حسين باشا لما هزم عسكر الروم}

الحمد لله أذهب عنك ما تخشاه * ورد عنك العدو وحسرتك بحشاه
نصر من الله أنك ونيتك من شاه * لانصرة من عرب كانت ولا من شاه

{وله فيه}

كم ليلة قت فيها وانخلق في نوما * لاجل الدعالك وفيها الطرف ما هو ما
فالحمد لله اعطاني مرادى وما * كذب ظنوني واسكت عنى اللوما
{وله فيه}

شط العرب ان طمع جوده وعده طما

على السويده وفي الاثنين يروى القلما
لكن ذاي احسين يده تجرى بما * وانت يدك بالذهب تجرى وسفل دما
{وله فيه}

حصن العلية بفخر زاد خرو سما * حتى بروج غدت تحكى بروج السما
حصن جعلته لشدات الدهر معصما * لازال سورة سواراقت له معصما
{وقال في الشيب متشوقا}

لله اخوان صدق ما هواهم مين * بالبين هموا واخلوا بالحشاه مين
كانوا سنا البدر بالداجي ونور العين * غابوا فقل لي بعدهم من يحيى بالعين
{وقال مخاطب نفسه على طريق الوعظ}

تمام يا نفس من سكر الهوى تصحين

ومسودات الذنوب بتوبتك تمحين

كم تغفلين وفي اترك طلاب الحين * ما تعملين اذا فاجاك هذا الحين
{وقال فيه}

ان شئت يا نفس مما تغزعين تحين * بغير مولاك في الشدات لا تلحين
ولا تبعين دينك في ذهب ولجين * خافي من الله بعد الشيب ما ترجين
{وقال ويعرض ببعض اخوانه}

كم صاحب لوقد در حولك تدور رحاه * سواك مثل الطحين وعسلك برحاه
يدى المودة ويخفى بالحشا برحاه * بالوجه مثل المراه وفي القفاه سحاه
{وقال فيه}

كم بالورى من خبيث الذات قد اعلمك

يبدى الموده وقصده بنظامه مع علمك
وان عجز بصطفبك وان قدر بظلمك * تطيب نفسك بتكليمه وهجرتك
(حكمة جرب تستلذ لها وهى تؤمنك)
(وقال فى الخير)

ترفعت عن رجا الانزال همتنا * ولود همتنا الى ما اهمتنا
ومرورف الايام لو بالشر اومتنا * لاتعتقدنا نذل لها ولو همتنا
شعارنا الصبر والتفويض شيعتنا

(هذا آخر ما أردت ابراده) مما جاء له رحمه الله تعالى من الموابيات وهو
كثير لا يحصى فصددت عن تدوينه لان هذا الصنف ليس من الصناعة
يمكن حيث يؤلف فيه ديوان أو يوسع له بديوان واعماله المتأخرون
من البسيط توخيا للاعراب لكنهم لم يلتزموا فيه من اللغة والاعراب
جادة الصواب وتساهلوا فيه حتى قيل ان خطاه صواب ولحنه
اعراب والله أسأل أن يجعل ما يعقبه هذا الجمع
من الذكر الخالد سوددا الى فى شكر النعم
وبر الوالد انه ذو الطول الواسع
والبر الهامع

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أنبيائه
 ثم تقدم بعون القدير القوي ديوان العلامة الأديب معتوق بن شهاب
 الموسوي وإيم الله أنه لمن البلاغة بكان رفيع ومن الفصاحة والبراعة
 له أسلوب عجيب بديع ازرت عتق ودجواهره بديوان الفرزدق وجرير
 وثلاث في جنب بيانه فصاحة امرئ القيس وغيره من أرباب التحرير
 وقد تسابقت في ميدان تصحيحه أدهم البراعة وقبول على أصول من نسخ
 الخط خدمته أيد البراعة وسهعت الفكرة بوضع حواش لحمل بعض
 كلمات من فرائد مبانیه اهتماما رفيع شأنه وتسميه لأعلى مطالعته
 وكان طبعه الفائق وتجميل شكله الرائق على ذمة المحترم أصلان أفندي
 كاستلى بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي طاقبه

وفاج مسلك ختامه في أواسط شهر شوال من

١٠٠٠٠ الف وثلثمائة واثنين من هجرة

معدن الكمال صلى الله

عليه وعلى آله وسلم

وعظم وشرف

وكرم •

